جامعة حلب في المناطق المحررة

كلية التربية

ماجستير الدراسات النفسية والتربوية

اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب

رسالة أُعدت لنيل درجة الماجستير في الدراسات النفسية والتربوية

إعداد الطالبة:

شفاء أحمد جمال كامل

بإشراف الدكتور:

عبد الحي عبد الكريم المحمود

مدرس في قسم الإرشاد النفسي – كلية التربية

2022 – 2023م

1444 – 1445هـ

الإهداء

إلى من قدموا أرواحهم في سبيل نيل الحرية **شهداء الثورة السورية**

إلى من رباني فأحسن تربيتي وأدبني وأخلص في تأديبي **أبي العزيز**

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي **أمي الطيبة**

إلى من كان ملاذي وملجئي وشريك حياتي ورفيق دربي **زوجي الحبيب**

إلى من أستمر بالتقدم لأجلهم **أولادي حفظهم الله**

إلى أخوتي وأخواتي وأفراد أسرتي الكرام والأعزاء

إلى روح أخوتي الطاهرة (كامل ومحمد) رحمة الله عليهم

إلى أصدقائي الأعزاء

إلى أساتذتي الأفاضل

إلى جميع الباحثين وطلبة العلم

إلى كل من دعا لي بالخير وقدم لي العون والمساعدة

أهدي هذا البحث.

شفاء أحمد جمال كامل

الشكر

الشكر أولاً وأخيراً لله رب العالمين الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين، وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آلة وصحبه أجمعين ...

انطلاقاً من قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الله لا يشكر الناس)، فما كان لهذا الجهد أن يتم لولا فضل الله، ثم وجود أناس مخلصين –أمدهم الله بالعمر المديد، وأبدأ أولاً بإدارة جامعة حلب في المناطق المحررة، وعمادة كلية التربية ممثلة بعميدها الدكتور محمد حمادي، وأتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري وأمتناني إلى أستاذي الكريم الفاضل الدكتور عبد الحي عبد الكريم المحمود، الذي أسعدني بإشرافه على هذا البحث ، فقد رافقني في هذه الرحلة التعليمية، ومنحني الكثير من وقته، فجزاه الله عني كل خير، والشكر موصول إلى لجنة المناقشة:

وذلك لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، وعلى ملاحظاتهم في إثرائها بالتوجيهات والإرشادات الصائبة.

والشكر موصول لأفراد عينة البحث من زوجات الشهداء في محافظة إدلب، وإلى كل من قدم إلي يد العون أو المساعدة أثناء مراحل إعداد هذا البحث، كما أخص بفائق شكري وتقديري إلى عائلتي الكريمة الذين لهم الفضل الكبير والعطاء المبذول، فقد منحوني من وقتهم الحب والوفاء والدعاء لإنارة طريقي، وبالغ الشكر والعرفان والتقدير أسديه إلى والدي العزيز أحمد جمال كامل، والشكر موصول إلى زوجي عمر حلاج على جهوده الداعمة معي، ومساندته وتشجيعه لي، فكان بصبره خير معين، والشكر موصول إلى أولادي الأعزاء فلذة كبدي حماهم الله.

إلى جميع هؤلاء أقول جزاكم الله عني كل خير الجزاء، ووفقكم لما يحبه، ويرضاه وأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

نوقشت رسالة الماجستير للطالبة: شفاء كامل.

والمعنونة بـ: (اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب).

وأجيزت الرسالة يوم الثلاثاء الواقع في 05/ 12/ 2023من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم الآتية أسماؤهم:

الاسم	الصفة	التوقيع
د. عبد الحي المحمود	مشرفاً ورئيساً	
د. حسام إبراهيم	عضواً	
د. عماد كنعان	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لنيل درجة الماجستير في التربية- قسم دراسات نفسية وتربوية.

المستخلص باللغة العربية

هدف البحث إلى معرفة مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب، والعلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني و أيضاً معرفة الفروق بين مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى الالتزام الديني وفقًا للمتغيرات (عدد الأولاد، المستوى التعليمي، العمر، عدد السنوات بعد استشهاد الزوج)، إذ بلغ حجم عينة البحث (200) زوجة من زوجات الشهداء تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وطُبق عليهم مقياس اضطراب ما بعد الصدمة من إعداد ريتشارد دافيدسون وترجمة عبد العزيز ثابت (تقنين الباحثة) ومقياس الالتزام الديني من إعداد الباحثة، وذلك بعد التحقق من صدق وثبات المقاييس.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء متوسط.

2- مستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء مرتفع.

3- توجد علاقة سالبة بين درجات اضطراب ما بعد الصدمة ودرجات الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد.

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد لصالح عدد الأولاد من 5-3.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي دبلوم.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي إجازة.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.

10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد سنوات استشهاد الزوج لصالح عدد السنوات الأقل من سنة.

11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد سنوات استشهاد الزوج لصالح عدد السنوات الأقل من سنة.

الكلمات المفتاحية: اضطراب ما بعد الصدمة، الالتزام الديني، زوجات الشهداء

Abstract

The research aimed to know the level of post-traumatic stress disorder and the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives in Idlib Governorate, and the relationship between post-traumatic stress disorder and religious commitment, and also to know the differences between the level of post-traumatic stress disorder and the level of religious commitment, according to the variables (number of children, educational level , age, number of years after the husband's martyrdom), as the size of the research sample was (200) wives of martyrs who were chosen intentionally, and a measure of post-traumatic stress disorder prepared by Richard Davidson and translated by Abdulaziz Thabet (codification of the researcher) was applied to them, and a measure of religious commitment from Prepared by the researcher, after verifying the validity and reliability of the scales.

The research reached the following results:

1-The level of post-traumatic stress disorder among the wives of martyrs is medium.

2-The level of religious commitment among the wives of martyrs is high.

3-There is a negative relationship between degrees of post-traumatic stress disorder and degrees of religious commitment among a sample of martyrs' wives.

4-There are no statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives due to the variable number of children.

5-There are statistically significant differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the variable number of children in favor of the number of children ranging from 3-5.

6-There are statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives due to the educational level variable, in favor of the educational level of diploma.

7- There are statistically significant differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the variable

of educational level, in favor of the educational level of bachelor's degree.

8- There are no statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder in a sample of martyrs' wives due to the variable of age.

9- There are no statistically significant differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the age variable.

10- There are statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives due to the variable of the number of years of the husband's martyrdom in favor of the number of years less than one year.

11- There are statistically significant differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the variable number of years of the husband's martyrdom in favor of the number of years less than one year.

Keywords: post-traumatic stress disorder, religious commitment, wives of martyrs.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	ب
الشكر	ج
المستخلص باللغة العربية	ه
المستخلص باللغة الإنكليزية	ز
فهرس المحتويات	ذ
فهرس الجداول	ش
فهرس الأشكال	ع
فهرس الملاحق	غ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث	
1-1 مقدمة	2
1-2 مشكلة البحث	4
1-3 أسئلة البحث	6
1-4 أهمية البحث	6
1-5 أهداف البحث	7
1-6 فروض البحث	8
1-7 مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية	9
1-8 حدود البحث	10
1-9 إجراءات البحث	11
الفصل الثاني: الدارسات السابقة	
تمهيد	14
الدراسات التي تناولت اضطراب ما بعد الصدمة	14
الدراسات التي تناولت الالتزام الديني	22
تعليق عام على الدراسات السابقة	27

الفصل الثالث: الإطار النظري	
أولاً: اضطراب ما بعد الصدمة	32
تمهيد	33
2-1 الحدث الصادم	33
2-2 مفهوم الصدمة النفسية	34
2-3 أسباب الصدمة النفسية	34
2-4 مفهوم اضطراب ما بعد الصدمة	36
2-5 تصنيف اضطراب ما بعد الصدمة	38
2-6 أعراض اضطراب ما بعد الصدمة	40
2-7 التنبؤ باضطراب ما بعد الصدمة	42
2-8 ردود الأفعال الناتجة عن اضطراب ما بعد الصدمة	43
2-9 تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة	45
2-10 مراحل اضطراب ما بعد الصدمة	47
2-11 أسباب اضطراب ما بعد الصدمة	48
2-12 تفسير اضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر الإسلام	52
2-13 العوامل المهيئة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة	53
2-14 اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء	54
2-15 أساليب التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة	55
2-16 علاج اضطراب ما بعد الصدمة	57
تعقيب	60
ثانياً: الالتزام الديني	56

تمهيد	62
3-1 مفهوم الالتزام	63
3-2 مفهوم الدين	63
3-3 الدين في القرآن الكريم	64
3-4 الدين في نظر علماء الغرب	64
3-5 مفهوم الالتزام الديني	66
3-6 الالتزام الديني من وجهة نظر الدين الإسلامي	67
3-7 مظاهر الالتزام الديني	68
3-8 لوازم الالتزام الديني	69
3-9 الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء	71
3-10 الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية	72
3-11 علم النفس الديني	73
3-12 الدين والشخصية السوية للإنسان	74
3-13 النظريات التي تفسر الالتزام الديني	74
3-14 الآثار النفسية للالتزام الديني	77
3-15 العوامل المؤثرة في الالتزام الديني	81
3-16 عواقب الابتعاد عن الالتزام الديني	81
تعقيب	82
الفصل الرابع: إجراءات البحث وأدواته	
تمهيد	84
4-1 تحديد منهج البحث	84
4-2 مجتمع البحث وعينته	84
4-3 أدوات البحث	87
4-4 الأساليب الإحصائية	106
4-5 الصعوبات التي واجهت الباحثة	107

الفصل الخامس: نتائج البحث وتوصياته	
تمهيد	110
5-1 النتائج المتعلقة بأسئلة البحث	110
5-2 النتائج المتعلقة بفروض البحث	115
5-3 توصيات البحث ومقترحاته	151

قائمة المرجع	
المراجع العربية	153
المراجع الأجنبية	159
الملاحق	
ملخص البحث	
ملخص البحث باللغة العربية	179
ملخص البحث باللغة الإنكليزية	186

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	أسماء المناطق والمخيمات التي سحبت منها عينة البحث	85
2	النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي	86
3	النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة البحث حسب عدد الأولاد	86
4	النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة البحث حسب العمر	86
5	النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة البحث حسب عدد سنوات استشهاد الزوج	87
6	مقياس اضطراب ما بعد الصدمة في صورته الأولية	87
7	تعديل المحكمين لفقرات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة	89
8	معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس اضطراب ما بعد الصدمة والأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس	90
9	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (استعادة الخبرة الصادمة) والدرجة الكلية للبعد	90
10	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (تجنب الخبرة الصادمة) والدرجة الكلية للبعد	91
11	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (الاستثارة) والدرجة الكلية للبعد	92
12	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ودرجته الكلية	92
13	معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة	93
14	معاملات ثبات الإعادة لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة	94
15	معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان المعدلة لأبعاد مقياس اضطراب	95

	ما بعد الصدمة	
16	مقياس اضطراب ما بعد الصدمة في صورته النهائية	96
17	فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي ومستوى اضطراب ما بعد الصدمة الموافق لها	98
18	مقياس الالتزام الديني في صورته الأولية	98
19	تعديل المحكمين لفقرات مقياس الالتزام الديني	98
20	يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الالتزام الديني والأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس	99
21	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (أساسيات الإيمان –العقائد) والدرجة الكلية للبعد	100
22	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (المنجيات) والدرجة الكلية للبعد	101
23	معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (العادات) والدرجة الكلية للبعد	101
24	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الالتزام الديني ودرجته الكلية	102
25	معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الالتزام الديني	103
26	معاملات ثبات الإعادة لمقياس الالتزام الديني	104
27	معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان المعدلة لأبعاد مقياس الالتزام الديني	104
28	مقياس الالتزام الديني في صورته النهائية	105
29	فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي ومستوى الالتزام الديني الموافق لها	106
30	نتائج التوزع الاعتدالي باستخدام اختبار كالموغراف سميرنوف لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس	106

	الالتزام الديني	
31	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة وفي كل بند من بنوده	110
32	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني وفي كل بند من بنوده	113
33	معامل ارتباط بيرسون بين اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني	115
34	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية	117
35	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير عدد الأولاد لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية	118
36	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية	120
37	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير عدد الأولاد لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية	121
38	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لعدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية	122
39	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية	124
40	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى التعليمي لاستجابات	126

	أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية	
41	نتائج اختبار شيفه للمقارنات البعدية لدى أفراد عينة البحث تبعاً للمستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية	127
42	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية	129
43	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى التعليمي لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية	131
44	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدى أفراد عينة البحث تبعاً للمستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية	131
45	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية	134
46	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية	135
47	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية	137
48	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية	138
49	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة	140

	البحث باختلاف عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية	
50	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير عدد سنوات استشهاد الزوج لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية	142
51	نتائج اختبار شيفه للمقارنات البعدية لدى أفراد عينة البحث تبعاً عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية	142
52	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية	145
53	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر عدد سنوات استشهاد الزوج لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية	147
54	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدى أفراد عينة البحث تبعاً عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية	148

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	دائرة أحداث الصدمة النفسية	45
2	التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير عدد الأولاد	118
3	التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير عدد الأولاد	121
4	التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي	125
5	التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي	130
6	التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير العمر	135
7	التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير العمر	138
8	التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير عدد سنوات استشهاد الزوج	141
9	التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير عدد سنوات استشهاد الزوج	146

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	قائمة أسماء السادة المحكمين	162
2	أسئلة الدراسة الاستطلاعية لاضطراب ما بعد الصدمة	163
3	مقياس اضطراب ما بعد الصدمة في صورته الأولية	164
4	مقياس اضطراب ما بعد الصدمة في صورته النهائية	167
5	أسئلة الدراسة الاستطلاعية للالتزام الديني	169
6	مقياس الالتزام الديني في صورته الأولية	170
7	مقياس الالتزام الديني في صورته النهائية	173
8	موافقة لدخول مخيم أم المؤمنين	176
9	موافقة لدخول كافة المخيمات	177
10	تصريح مباشرة	178

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

1-1 مقدمة

2-1 مشكلة البحث

3-1 أسئلة البحث

4-1 أهمية البحث

5-1 أهداف البحث

6-1 فروض البحث

7-1 مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

8-1 حدود البحث

9-1 إجراءات البحث

1-1 مقدمة:

بات من الممكن الجزم بأن الثورة السورية هي الثورة الحقيقية في الربيع العربي، وذلك لتميزها عن بقية الثورات العربية في العديد من المتغيرات؛ كطول الأمد، وكثرة الشهداء والمعتقلين والمهجرين.

ولعل الوضع الاجتماعي والديني والقومي والثقافي والتاريخي للسوريين كان أشد تعقيداً وتشابكاً من أوضاع غيرهم في الدول الأخرى، فطول أمد الثورة السورية جعل منها مختبر تجارب وغربال تمحيص وامتحاناً للشعب السوري، فيمكن القول: إنه تمخضت عنها مجموعة من الأمور منها الإيجابي وكذلك السلبي، ولعل في طول أمدها خير عظيم لهذا الشعب تصديقاً لقوله تعالى ﴿وعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾(القرآن الكريم، البقرة: 216).

وقد لاحت إيجابيات عديدة لهذه الثورة فقد كانت المحرض الرئيس لعودة غالبية الشعب السوري إلى التزامه الديني، ولن ننسى التلاحم الإنساني الذي برز جلياً في تعاطف الجار مع جاره، والصديق مع صديقه بعد كل غارة كانت تستهدف الشعب السوري، فيهرع الجميع ليرفعوا آثار الدمار بأيديهم لإنقاذ الأرواح من تحت الركام.

ولكن استمرار هذه الحرب في الساحة السورية لسنوات عدة، كان سبباً أساسياً لمعاناة مجتمعنا في جوانب عديدة، فأنتجت لنا شهيداً ومفقوداً وجريحاً وأسيراً، وتركت الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب عرضة للألم والمعاناة نتيجة التعرض للصدمات.

ويعد اضطراب ما بعد الصدمة كما أشار الخزامي (2016، ص.37) بأنه " يعتبر من أكثر الاضطرابات النفسية الشائعة الموجودة عند الأفراد الذين تعرضوا إلى ظروف صادمة على مدى فترة زمنية طويلة "

ونتيجة للأوضاع الجائرة التي مرّ بها الشعب السوري والمتمثلة بالتعرض لإطلاق الرصاص وقصف البيوت والمدارس والأماكن العامة، واستنشاق الغازات السامة، ونجاتهم من الموت في اللحظات الأخيرة، وفقدان الأحبة أصبح الشعب السوري وانياً، أفراده معرضون للمعاناة والخبرات الصادمة التي أشارت لها أبو شريفة (2011، ص.2) " بأنها أحداث مفاجئة تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية العادية ،وتهدد أو تدمر صحة الفرد أو حياته، فلا سبيل له إلا أن يستجيب لها بالخوف الشديد ،فغالباً ما تكون الصدمات النفسية مصحوبة بانطباعات حسية شديدة تلتصق بالذاكرة للأبد ويتفاوت تأثير الصدمة على أفراد المجتمع اذ يعتمد التأثير على شدة تعرض الفرد للأحداث المسببة للصدمة ومقدارها".

وبعد مرور مدة على انتهاء الصدمة النفسية يراود المصابين اضطراب ما بعد الصدمة فيشعرون الشعور القوي نفسه المزعج المرتبط بالصدمة التي عاشوها، فاضطراب ما بعد الصدمة ptsd (post-traumatic stress disorder) كما أشارت عابد (2008، ص.3) بأنه اضطراب نفسي حقيقي والمصابون به لديهم معاناة شديدة ، وسابقاً أثناء الحرب العالمية الثانية كان يسمى هذا الاضطراب بصدمة القصف أو صدمة القذائف shell shock وفيما بعد سمّي باضطراب ما بعد الصدمة لأنه لا ينحصر بالأشخاص الذين خاضوا حروباً فقط ، بل يشمل كل شخص تعرض لصدمة في حياته، وقد يعاني منه النساء والرجال على حد سواء ، ولا شك أن زوجات الشهداء أكثر عرضة لاضطراب ما بعد الصدمة لأن فجيعة الوفاة من أكثر الحوادث المسببة شقاء للنفس والتي قد يتعرض المرء خلالها لاتجاهات سلبية وانفعالات شديدة يتصدرها الأسى.

وأمام الكم الكبير من المصائب والأهوال الجمّة التي تعاني منها زوجات الشهداء كانعدام الشعور بالأمن، وفقدان الإحساس بالحماية وحالات النزوح، والعيش ضمن المخيمات؛ تبقى زوجة الشهيد أسيرة لسراب الأمل، متمسكة بالإيمان على أمل أن يُفرّج الله عنها هذه المعاناة.

ولكن مع الاهتمام الكبير في السنوات الأخيرة بدراسة اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال والشباب والمسنين كدراسة آدم (2016) وأبو شريفة (2011)، واللحام (2016)، إلا أن المرأة السورية كان لها نصيب قليل من الاهتمام بمثل هذه الدراسات على الرغم مما تعانيه من ضغوطات ومشكلات ومسؤوليات ملقاة على عاتقها، وكثرة الضغوط التي تتعرض لها زوجة الشهيد والتي دفعتها إلى التمسك بعمود الدين للتخفيف مما تتعرض له.

ويعد الالتزام بالدين كما أشار الميداني إليه (1984، ص.92) "أحد المتغيرات الأساسية في بناء شخصية الإنسان بناءً قيماً إذ يحيطه بسياج من الرعاية النفسية والاجتماعية عند التعرض لأزمات نفسية وعقلية".

وترى اليافعي (1997، ص.2) أن الدين ركيزةٌ أساسية في حياة الإنسان بما يحمله من مفاهيم وقيم وأفكار، فهو علاجٌ للكثير من المشكلات التي تواجه الفرد في حياته بصورة عامة، ومصدرٌ من مصادر السعادة والاستقرار النفسي.

وهذا ما يؤكده كارل يونج إذ يرى أن مشاكل العديد من المرضى النفسيين ترجع في الأساس إلى فقدان الوازع الديني وعدم وجود نظرة دينية قيمية إلى الحياة (نقلاً عن: الشهري، 1996، ص.3).

وقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة صالح (2007)، ودراسة مليباري (2015)، ودراسة محمود وآخرون (Mahmood et al،.2017) أهمية الالتزام الديني في الوقاية من الاضطرابات النفسية وخفض التوتر والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.

وقد حثنا الإسلام بأن للالتزام الديني أثراً مهماً في بناء شخصية سوية للإنسان، إذ يؤمن للإنسان السعادة والهناء في الدنيا والآخرة، والابتعاد عنه يؤدي إلى التعاسة والشقاء في الدنيا والآخرة، ويقول الله تعالى:﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أولئك لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾(القرآن الكريم، الانعام:82) ويقول تعالى:﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (القرآن الكريم، طه :124).

ويرى غرب (2009، ص.211) بأن الدين من أكثر المتغيرات تأثيراً في سلوك البشر بصورة عامة، وفي شخصياتهم وصحتهم النفسية بصورة خاصة، ولأحداث الحياة والأزمات والشدائد تأثيرها الكبير في الصحة النفسية، وفي مدى تمسك الناس بقيمهم الدينية.

وكون المرأة هي أساس المجتمع، فلابد أن تتمتع بصحة نفسية لتؤدي دورها الأساسي في تنشئة أجيال المستقبل؛ وبسبب تزايد عدد النساء اللواتي فقدن أزواجهن خلال الثورة السورية ولكثرة انتشار الاضطرابات النفسية التي خلفتها الحرب السورية وخاصة اضطراب ما بعد الصدمة، وعجز الطرق والأساليب العلاجية في التخفيف من هذه الاضطرابات النفسية؛ فقد ظهرت الحاجة إلى إجراء دراسة العلاقة الارتباطية بين اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني لدى زوجات الشهداء في محافظة إدلب.

1-2 مشكلة البحث:

يُعد الزواج من أقدس العلاقات الإنسانية التي رزقنا الله إياها، وفقدان أحد الزوجين للآخر يمثل عبئاً عظيماً، وقد يعتبر فقدان الزوجة زوجها أشد تأثيراً على نفس الزوجة وأكثر إيلاماً لها، لأن المرأة بطبيعتها هي الطرف الأكثر عاطفة وضعفاً وتأثراً، وتعدّ زوجة الشهيد كما يرى علوان والنواجحة (2008، ص.624) المتضرر الأول من فقدان زوجها حيث أصبحت تتحمل مسؤولية مضاعفة، ناتجة عن الواجبات المنزلية وتربية الأولاد، وتوفير الراحة للأسرة في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة.

يعد اضطراب ما بعد الصدمة واحداً من اضطرابات القلق التي تظهر لدى أي شخص، سواء أكان طفلاً أو بالغاً أو راشداً، أو ذكراً أم أنثى وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة أبو شريفة

(2012)، وحنا (2016)، والحمداني (2005)، وقد أشارت صوالي (2012، ص23) إلى أن هذا الاضطراب يظهر عند الأشخاص في الفترة التي تلي الحدث الصادم الذي يتعرض له الفرد والذي يفوق خبرة الفرد وقدرته على التكيف مع هذا الحدث الصادم، ومن بين أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً التي تبتلى بها الشعوب المنكوبة بالحروب اضطراب ما بعد الصدمة.

وأشار الخضري (2005، ص.84) إلى أن فئة زوجات الشهداء تعد من أكثر الفئات التي تتعرض لصدمات نفسية لأن الزوج يمثل القوة التي تستند إليها الزوجة في ممارسة حياتها على جميع الأصعدة، ومصدر الحنان والاطمئنان لها ولأولادها، وهو من يقع على عاتقه تأمين الحاجات الفسيولوجية من مأكل ومشرب ومسكن ، ومما يكشف الكربة عند فقد الأحبة هو الدعاء واللجوء إلى الله سبحانه وتعالى رب السماوات والأرض، كاشف الضراء قال تعالى:﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (القرآن الكريم ، البقرة:156) ،إذ أثبتت العديد من الدراسات أهمية الدين في خفض الاصابة بالأمراض النفسية كما في دراسة روس (Ross،1990) ودراسة الشهري (1996) حيث اثبتت هذه الدراسات أنه كلما كان الشخص أكثر تديناً فإن مستوى المرض النفسي لديه أقل، ويعد الدين من أكثر المتغيرات تأثيراً في سلوك البشر بصورة عامة، وفي شخصياتهم وصحتهم النفسية بصورة خاصة، هذا وقد أرادت الباحثة تسليط الضوء على اضطراب ما بعد الصدمة الذي تعاني منه زوجات الشهداء ، ولعل الدافع وراء اختيار هذه الفئة هو الرغبة الحقيقية في فهم ودراسة ما تتعرض له زوجة الشهيد من مشاكل واضطرابات نفسية بعد استشهاد زوجها وفقدانه، ومعرفة الدور الذي يؤديه الالتزام الديني في الوقاية أو التخفيف من مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ،وخاصة أننا نعيش في مجتمع إسلامي جعل من الإسلام منهج حياته؛ آمن بالله واتخذ رسول الله صلى عليه وسلم أسوةً ، ونظراً إلى ما يفرضه الوفاء علينا لهؤلاء الشهداء الأبرار، وأقل هذا الوفاء أن نهتم بأهلهم ونسخر الأبحاث من أجل مساعدة أسرهم.

ومما يعزز إحساس الباحثة بمشكلة البحث قيامها بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (10) زوجات من زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن خلال الحرب السورية القاطنين في المخيمات الخاصة بزوجات الشهداء (خربة الجوز– الحمامة) وتوجيه الأسئلة الاستطلاعية (الموجودة في الملحقين 2 و5)، وتبين نتيجة هذه الدراسة أن ما يتجاوز (70) % لديهم مستوى متوسط في اضطراب ما بعد الصدمة في حين كانت نسبة حوالي (90) % لديهم مستوى مرتفع في الالتزام الديني ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب؟

وتتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

1-3 أسئلة البحث:

1- ما مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب؟

2- ما مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب؟

3- ما الفرق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغيرات عدد السنوات بعد استشهاد الزوج، وعدد الأولاد، والمستوى التعليمي، والعمر؟

4- ما الفرق في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغيرات عدد السنوات بعد استشهاد الزوج، وعدد الأولاد، والمستوى التعليمي، والعمر ؟

1-4 أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في جانبين نظري وتطبيقي:

الأهمية النظرية:

- يتناول هذا البحث موضوع اضطراب ما بعد الصدمة وهو من أهم المواضيع البحثية في الوقت الراهن، نظراً للانتشار الواسع لهذا الاضطراب في أوقات الحروب، وتزايد الاهتمام العلمي به.
- يقدم البحث إطاراً نظرياً يُلقي الضوء على جوانب متعددة في اضطراب ما بعد الصدمة من حيث أعراضه، ونظرياته، وأسبابه، وعلاجه وكذلك الالتزام الديني من حيث مظاهره، ولوازمه، ونظرياته.
- تسليط الضوء على فئة من فئات المجتمع والتي تتزايد أعدادها نتيجة الظروف التي تمر بها محافظة إدلب، وهي فئة زوجات الشهداء التي تستحق الاهتمام والدعم في جوانب الحياة كافة.

الأهمية التطبيقية:

- قد يفيد هذا البحث المرشد النفسي والباحث والمهتم بدراسة الاضطرابات النفسية الناجمة عن الحروب والأزمات من خلال توضيح مستوى اضطراب ما بعد الصدمة عند زوجات الشهداء بهدف مساعدتهم على تخطي المشاكل الناتجة عن هذا الاضطراب، وتجاوز الآثار السلبية التي قد تعيق ممارسة حياتهم اليومية.
- سيفتح البحث المجال أمام الباحثين والدارسين لعمل مزيد من البحوث عن اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بمتغيرات أخرى.
- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في معرفة مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء من أجل إعداد برامج إرشادية، وعقد ندوات وورشات عمل تسهم في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لديهن.
- الجهة التي ستستفاد منه لا تقتصر على واضعي البرامج الإرشادية فقط، بل تشمل أيضاً المهتمين بالدراسات الإسلامية ورجال الدين الذين يقع على عاتقهم توعية الناس بسبل التعامل مع الصدمات انطلاقاً من مبادئ الدين الحنيف.
- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تزويد العاملين في مجال الصحة النفسية والمجتمعية بمعلومات عن اضطراب ما بعد الصدمة و الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء لتضمينها في مشاريع الصحة النفسية والمجتمعية وجعلها عنصراً في أنشطتها ضمن محافظة إدلب.

1-5 أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرف:

1- مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب.

2- مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب.

3- الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد السنوات بعد استشهاد الزوج.

4- الفروق في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد السنوات بعد استشهاد الزوج.

5- الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد.

6- الفروق في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد.

7- الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

8- الفروق في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

9- الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.

10- الفروق في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.

1-6 فروض البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات اضطراب ما بعد الصدمة ودرجات الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد (أقل من 3/ من 3-5 أولاد/ أكثر من 5).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد (أقل من 3/ من 3-5 أولاد/ أكثر من 5).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (ثانوي أو أقل/ إجازة/ دبلوم).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (ثانوي أو أقل/ إجازة/ دبلوم).

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر (أقل من 20/ 20-40 سنة/ أكثر من 40).

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر (أقل من 20/ 20-40 سنة/ أكثر من 40).

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى عدد السنوات بعد استشهاد الزوج (أقل من سنة/ 1-3 سنوات/ أكثر من 3 سنوات).

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى عدد السنوات بعد استشهاد الزوج (أقل من سنة/ 1-3 سنوات/ أكثر من 3 سنوات).

1-7 مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

اضطراب ما بعد الصدمة:

يعرف اضطراب ما بعد الصدمة في التصنيف الإحصائي العاشر للأمراض والمشكلات النفسية The International Statistical Classification of Diseases and Related Health Problems (ICD-10) الصادر عن منظمة الصحة العالمية (who) World Health Organization: بأنه استجابة متأخرة لحادثة أو موقف مروع أو موقف ضاغط جداً تكون ذات طبيعة تهديدية أو كارثية تسبب كرباً نفسياً لكل من يتعرض لها تقريباً (نقلاً عن النويسة ،2011، ص. 100).

وتعرف الباحثة إجرائياً اضطراب ما بعد الصدمة بأنه اضطراب نفسي ناتج عن التعرض لحدث أو أحداث تكون خارج حدود الخبرة الاعتيادية والتي من شأنها أن تشكل ضغطاً مزعجاً ومؤلماً مصحوباً بمشاعر الخوف والعجز التي من الصعب التعايش معها بشكل طبيعي وتسبب ثلاثة أعراض وهي إعادة خبرة الحدث الصدمي، وتجنب التنبيهات المرتبطة بالحدث الصدمي، وفرط الاستثارة؛ إذ تستمر هذه الأعراض شهراً على الأقل وعلى الأكثر ستة أشهر ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة المستخدم في هذا البحث.

الالتزام الديني:

يعرفه الميداني (1984، ص.5) بأنه" التزام حدود الدين بلا نقص وتفريط ولا زيادة وغلو وهو منهج عدلٌ ووسطٌ لا شطط فيه ولا خلف ".

وتعرف الباحثة الالتزام الديني إجرائياً بأنه: التزام المسلم بتعاليم الدين الإسلامي بمصدريه القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه لمنعه من الانحراف ومساعدته على الوقاية من الانحرافات النفسية، ولا يكون الالتزام بالإسلام في جانب من جوانبه فقط، وإنما يكون الالتزام بالإسلام عموماً، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس الالتزام الديني المستخدم في هذا البحث.

زوجات الشهداء:

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم أرامل المقاتلين اللائي استشهد أزواجهن خلال الثورة السورية.

1-8 حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1-**منهج البحث:** المنهج الوصفي التحليلي.

2 -**مجتمع البحث:** جميع زوجات الشهداء في محافظة إدلب ولم تستطع الباحثة الحصول على إحصائية دقيقة لزوجات الشهداء لأنهم في زيادة مستمرة وعدم وجود رقم دقيق وثابت.

3 -**عينة البحث:** تمت المعاينة بالطريقة القصدية ،وتكونت عينة البحث من (200) زوجة من زوجات الشهداء اللائي استشهد أزواجهن خلال الحرب السورية منذ عام 2011حتى عام 2022في محافظة إدلب بعد أن تم تشخيصهن بأنهن يعانين من اضطراب ما بعد الصدمة و يتم تشخيص الحالات التي تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة على مقياس دافيدسون بحساب الآتي:

-عرض من أعراض استعادة الخبرة الصادمة

-3 أعراض من أعراض التجنب

-عرض من أعراض الاستثارة.

وتمت المعاينة بالطريقة القصدية لعدة مبررات وهي:

- مجتمع البحث غير محدود.
- مجتمع البحث غير متجانس.
- عدم القدرة على حصر هذا المجتمع وتوزعه على مناطق جغرافية كبيرة.
- عدم القدرة على جمع خصائص المجتمع وتحديد عدده.

4- الحدود الزمانية للبحث:

تم التطبيق النهائي على عينة البحث خلال الفترة الممتدة من 2020/2/1 حتى 2020/6/5.

5-الحدود المكانية للبحث:

تم تطبيق البحث في المخيمات الخاصة بزوجات الشهداء في محافظة إدلب وهي مخيمات أم المؤمنين الموجودة في (بابسقا- كفرلوسين- حارم - الحمامة- خربة الجوز- دركوش).

6-أدوات البحث وهي:

- مقياس اضطراب ما بعد الصدمة إعداد ريتشارد دافيدسون وترجمة عبد العزيز ثابت (تقنين الباحثة).
- مقياس الالتزام الديني (إعداد الباحثة).

1-9 إجراءات البحث:

إن القيام بإجراءات هذا البحث مرّ بعدد من الخطوات المنظمة على النحو الآتي:

1. كتابة الإطار النظري للدراسة بالعودة إلى أدبيات علم النفس المتعلقة باضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني.
2. استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية القريبة من موضوع البحث والاستفادة منها في المنهجية المتبعة.
3. إعداد أدوات البحث، إذ تمت الاستعانة بالصورة المعربة لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة إعداد ريتشارد دافيدسون وترجمة عبد العزيز ثابت، كما تم إعداد مقياس الالتزام الديني.

4. التحقق من صدق المقياسين وثباتهما، من خلال عرضهما على المحكمين، وسحب عينة استطلاعية بشكل عرضي من مخيم أم المؤمنين في خربة الجوز ومخيم أم المؤمنين في الحمامة.
5. تحديد مجتمع البحث وعينتها، إذ حدد المجتمع الأصلي للبحث بجميع زوجات الشهداء في محافظة إدلب تمت المعاينة بالطريقة القصدية، وتكونت عينة البحث من (200) زوجة من زوجات الشهداء اللائي استشهد أزواجهن خلال الحرب السورية منذ عام 2011حتى عام 2022في محافظة إدلب بعد أن تم تشخيصهم بأنهم يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة.
6. تطبيق أدوات البحث على أفراد عينة البحث في الفترة الواقعة بين 2020/4/15 حتى 6/5/ 2020وذلك للتعرف على مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى الالتزام الديني لديهم.
7. إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من قبل زوجات الشهداء (أفراد عينة البحث).
8. مناقشة نتائج البحث في ضوء الواقع الميداني الذي أحاط بجميع مراحل إعداد أدوات البحث وتنفيذها وتطبيقها وفي ضوء المقارنة مع نتائج الدراسات السابقة.
9. التوصل إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تفيد في مجال اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني لدى زوجات الشهداء.

الفصل الثاني

الدارسات السابقة

تمهيد

المحور الأول: الدراسات التي تناولت اضطراب ما بعد الصدمة

- دراسات عربية

- دراسات أجنبية

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الالتزام الديني

- دراسات عربية

- دراسات أجنبية

تعليق عام على الدراسات السابقة

تمهيد:

تعدّ الدراسات السابقة موجهات أساسية لانطلاق الباحث في بحثه، فعن طريقها تزداد رؤيته لموضوع البحث وضوحاً كما تمكن الباحث من رؤية نقاط الضعف والقوة في بحثه، وتساعده على صياغة فروضه التي سيحاول التحقق منها، عرضت الباحثة في هذا الفصل أهم الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث الحالي طبقاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث في ضوء: هدف البحث، ومنهج البحث، والأدوات، والعينة، وأهم النتائج، مع تعقيب عام يشمل نقاط الاتفاق ونواحي الاختلاف فيما بينهما، ويختتم الفصل بعرض فروض البحث الحالي.

وقد قامت الباحثة بتصنيف الدراسات التي أجريت في هذا المجال على النحو الآتي:

المحور الأول: ويختص بالدراسات التي تناولت اضطراب ما بعد الصدمة.

المحور الثاني: ويختص بالدراسات التي تناولت الالتزام الديني.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت اضطراب ما بعد الصدمة

أ-الدراسات العربية:

1- دراسة أبو شريفة (2011) بعنوان اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة:

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة الارتباطية بين متغيري اضطراب ما بعد الصدمة والتوجه نحو الدعاء لدى زوجات الشهداء والفروق في اضطراب ما بعد الصدمة تبعاً لبعض المتغيرات (العمر- المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي- منطقة السكن - عدد سنوات الزواج).

المنهج: تحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: تم استخدام مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، ومقياس التوجه نحو الدعاء من إعداد الباحثة.

العينة: بلغت عينة الدراسة 314زوجة من زوجات الشهداء في قطاع غزة.

النتائج:

- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير العمر ولصالح الأكثر من 30سنة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي ولصالح ذوات المستوى التعليمي المنخفض.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي ولصالح ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير منطقة السكن.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير عدد سنوات الزواج ولصالح الأكثر من 20سنة.
- وجود مستوى مرتفع لاضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء في قطاع غزة.

2- دراسة آدم (2016) بعنوان اضطراب ما بعد الصدمة لدى قوات شرطة الاحتياط المركزي بولاية الخرطوم:

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرّف الفروق في اضطراب ما بعد الصدمة لدى أفراد قوات شرطة الاحتياط المركزي تبعا لمتغير (الراتب –الحالة الاجتماعية –العمر–المستوى التعليمي– سنوات الخبرة).

المنهج: تحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: تم استخدام مقياس اضطراب ما بعد الصدمة من إعداد الباحثة.

العينة: بلغت عينة الدراسة 90فرداً.

النتائج:

- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير العمر ولصالح الأكبر سناً.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح المتعلمين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير سنوات الخدمة لصالح قديمي الخدمة.

3- دراسة حنا (2016) بعنوان اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس – المستوى الاقتصادي–عدد الاحداث الصادمة):

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرّف نسبة انتشار الخبرات الصادمة لدى عينة الدراسة والتعرف على مستوى الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة ومعرفة الفروق في اضطراب ما بعد الصدمة وفق متغير (الجنس – المستوى الاقتصادي–عدد مرات التعرض لخبرات صادمة).

المنهج: تحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: تم استخدم مقياس اضطراب ما بعد الصدمة من إعداد الباحث.

العينة: بلغت عينة الدراسة 303 أطفال.

النتائج:

- كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تبعاً إلى متغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي ولصالح ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير عدد مرات التعرض لخبرات صادمة ولصالح المتعرضين لخمس خبرات صادمة.

4- دراسة اللحام (2016) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى زوجات شهداء حرب 2014 على غزة:

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى الأفكار اللاعقلانية ومستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة، ومعرفة الفروق في متوسط درجات اضطراب كرب ما بعد الصدمة ومتوسط درجات الأفكار اللاعقلانية تبعاً إلى المتغيرات (عدد الأبناء، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي، العمر).

المنهج: تحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: تم استخدم مقياس الريحاني (1985) ومقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة من إعداد الباحث.

العينة: بلغت عينة الدراسة 182 زوجة من زوجات الشهداء.

النتائج:

- كشفت الدراسة مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة متوسط.
- عدم وجود فروق في متوسط درجات اضطراب كرب ما بعد الصدمة تبعاً للمتغيرات التالية (عدد الأبناء، العمر، المستوى التعليمي).
- وجود فروق في متوسط درجات اضطراب كرب ما بعد الصدمة وفق متغير الوضع الاقتصادي لصالح الأسر ذات الوضع الاقتصادي الجيد.

5- دراسة نعسان (2023) بعنوان معنى الحياة وعلاقته باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى عينة من الراشدين المهجرين في محافظة إدلب:

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى معنى الحياة واضطراب كرب ما بعد الصدمة، ومعرفة الفروق بين المتغيرات (معنى الحياة، اضطراب كرب ما بعد الصدمة) على المتغيرات التصنيفية (الجنس، الإقامة، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي).

المنهج: تحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: تم استخدم مقياس معنى الحياة لعوامنا حبيبة (2018) ومقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة من إعداد سهلة صوالي (2012).

العينة: بلغت عينة الدراسة 543شخصاً في محافظة إدلب.

النتائج:

- كشفت الدراسة عن وجود درجة مرتفعة لانتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب كرب ما بعد الصدمة وفق متغير الجنس لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب كرب ما بعد الصدمة وفق متغير الإقامة لصالح المقيمين في المخيم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب كرب ما بعد الصدمة وفق متغير الحالة الاجتماعية لصالح المطلقين والأرامل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب كرب ما بعد الصدمة وفق متغير المستوى التعليمي لصالح حملة الشهادة الابتدائية.

6 – **دراسة حسن (2023)** بعنوان اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة:

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وعلاقته ببعض المتغيرات لدى اللاجئين السورين بمدينة مكة المكرمة.

المنهج: تحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي.

الأدوات: تم استخدم مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة من إعداد فرعون (2020).

العينة: بلغت عينة الدراسة 377 لاجئاً ولاجئة.

النتائج:

- كشفت الدراسة عن وجود مستوى متوسط من اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة وفق متغير الجنس لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب كرب ما بعد الصدمة وفق متغير المستوى التعليمي لصالح ثانوي فأقل.

ب- الدراسات الأجنبية:

1-**دراسة بريسلو وآخرون Breslau, et al (1997)** بعنوان "العقابيل النفسية لاضطراب ما بعد الصدمة عند النساء"

"Psychiatric Sequelae of Post-traumatic stress disorder in Women"

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن نسبة انتشار اضطراب ما بعد الصدمة ونسبة انتشار الأحداث الصادمة لدى النساء.

الأدوات: تم استخدام جدول المقابلة التشخيصية للمعهد الوطني للصحة العقلية لقياس الاضطرابات النفسية.

العينة: بلغت عينة الدراسة 801 أم.

النتائج:

كشفت الدراسة أن نسبة انتشار الأحداث الصادمة 40 % ونسبة انتشار اضطراب ما بعد الصدمة 13.8% ونسبة الإصابة بالاكتئاب لأول مرة 2.1%، وإن النساء اللواتي عانوا من الاكتئاب سابقاً هم الأكثر عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة.

2-**دراسة روبرتس وآخرون Roberts, et al (2008)** بعنوان "العوامل المساهمة في اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى الأشخاص النازحين داخلياً في شمال أوغندا"

" Factors Associated with Post-Traumatic Stress Disorder and Depression Amongst Internally Displaced Persons in Northern Uganda"

الهدف: هدفت الدراسة إلى قياس اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى الأشخاص النازحين داخلياً في شمال أوغندا، وعلاقة ذلك بالمتغيرات الديمغرافية وشدة التعرض للصدمات.

الأدوات: تم استخدام استبيان جامعة هارفارد النسخة الأصلية للأحداث الصادمة، ومقياس اضطراب ما بعد الصدمة الذي يعتمد على DSM-IV في التشخيص وقائمة هوبكنز (the Hopkins Symptom Checklist-25) لفحص أعراض الاكتئاب.

العينة: بلغت عينة الدراسة 1210 نازحاً عام 2006في مناطق شمال أوغندا وتتجاوز أعمارهم (18) عاماً.

النتائج:

كشفت الدراسة أن 54% من العينة يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة و67% يعانون من الاكتئاب و58% من النساء يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة وهذه النسبة تمثل ضعفي نسبة معاناة الذكور لاضطراب ما بعد الصدمة.

3- **دراسة ندونغو وآخرون Ndungu, et al (2020)** بعنوان "الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة واعتلالهم المشترك من آثار المصائب لدى الشابات اللاتي يعشن في المستوطنات غير الرسمية في جنوب أفريقيا"

" Depression.possttraumatic stress disorder(ptsd)and their comorbidity implications of adversity amongst young women living in informal settlements in Durban south Africa"

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن نسب اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى عينة الدراسة.

الأدوات: تم استخدام مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس الاكتئاب من إعداد الباحثين.

العينة: بلغت عينة الدراسة 677 شابة من الشابات اللاتي يعشن في المستوطنات غير الرسمية.

النتائج:

كشفت الدراسة أن 44.8% أي ما يقارب نصف الشابات يعانين من اضطراب ما بعد الصدمة وهن ذوات مستوى تعليم منخفض، وأن 45.2% من النساء يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة مع الاكتئاب، و18.6% يعانين من اضطراب ما بعد الصدمة وأعراض الاكتئاب، و26.6% يعانين من اضطراب ما بعد الصدمة.

4- **دراسة مناسي وآخرون Manasi, et al (2022)** بعنوان "قياس الصدمات المرتبطة بالحرب بين النازحين عند الرجال والنساء في جنوب السودان والتحليل السيكومتري لاستبيان هارفارد للصدمات"

"The measurement of war-related trauma amongst internally displaced men and women in South Sudan: Psychometric analysis of the Harvard Trauma Questionnaire"

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة عند الرجال والنساء.

الأدوات: تم استخدام استبيان هارفارد للصدمات.

العينة: بلغت عينة الدراسة 1178 من النازحين داخلياً، تتراوح أعمارهم بين 18 و91 عاماً.

النتائج:

كشفت الدراسة عن وجود فروق بين الرجال والنساء في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ولصالح النساء، وأن مقتل العائلة أو الأصدقاء كان أكثر حساسية لسمات الصدمة المرتبطة بالحرب من غيرها كالاختطاف.

5- **دراسة كيلسي و آخرون Kelsey , et el" (2022)** بعنوان" تحليل العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وأعراض الاكتئاب مع وظائف الصحة البدنية لدى الرجال والنساء المنتشرين في منطقة حرب 11 سبتمبر"

"Analysis of the bidirectional relationships between posttraumatic stress and depression symptoms with physical health functioning in post-9/11 veteran men and women deployed to a war zone"

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة وأعراض الاكتئاب مع أداء الصحة البدنية عند قدامى المحاربين بعد 11سبتمبر.

الأدوات: تم استخدام استبيان مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس الاكتئاب من إعداد الباحثين.

العينة: بلغت عينة الدراسة 1032 من النساء والرجال من قدامى المحاربين في العراق.

النتائج:

- كشفت الدراسة عن وجود فروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ولصالح النساء الذين يمتلكون شهادة جامعية، وذو المستوى الاقتصادي المنخفض، يوجد ارتباط سلبي بين اضطراب ما بعد الصدمة ووظيفة الصحة البدنية، ووجود مستوى مرتفع للاكتئاب عند الرجال والنساء بمرور الوقت.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الالتزام الديني

أ-الدراسات العربية:

1 - دراسة الشهري (1996) بعنوان الالتزام الديني في الإسلام وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة:

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين درجة الالتزام الديني في الإسلام ودرجة الاكتئاب النفسي لدى طلاب جامعة ام القرى بمكة المكرمة.

المنهج: تحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: تم استخدم مقياس الالتزام الديني في الإسلام من إعداد طريفة الشويمر ومقياس بيك للاكتئاب النفسي.

العينة: بلغت عينة الدراسة 200 طالب.

النتائج:

- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب النفسي بين مرتفعي الالتزام الديني ومنخفضي الالتزام الديني لصالح منخفضي الالتزام بالدين.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب النفسي بين مرتفعي الالتزام الديني ومتوسطي الالتزام الديني لصالح متوسطي الالتزام بالدين.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب النفسي بين متوسطي الالتزام الديني ومنخفضي الالتزام الديني لصالح منخفضي الالتزام بالدين.
- توجد علاقة بين الالتزام الديني والاكتئاب النفسي.

2- **دراسة صالح (2007)** بعنوان الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية:

الهدف: هدفت الدراسة الى تعرّف مستوى الالتزام الديني لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية عموماً، ومعرفة العلاقة بين الالتزام الديني والصحة النفسية وفقاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة).

المنهج: تحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: تم استخدام مقياس الالتزام الديني من إعداد الباحثة.

العينة: بلغت عينة الدراسة 159 طالباً وطالبة.

النتائج:

- كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى الطلبة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الدراسية الثانية.
- وجود مستوى مرتفع للالتزام الديني لدى طلاب المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة).

3- **دراسة الحمداني (2005)** بعنوان الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة:

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة، والتعرف على دلالة الفروق في الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري: الجنس والتخصص.

المنهج: تحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: تم استخدام مقياس الالتزام الديني من إعداد الباحثتين.

العينة: بلغت عينة الدراسة 280 طالباً وطالبة.

النتائج:

- كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني تبعاً إلى متغير الجنس ولصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني تبعاً لمتغير التخصص إذ إن الأقسام العلمية أعلى من الأقسام الإنسانية في درجة الالتزام الديني.

4- **دراسة عسيلة وحمدونة (2015)** بعنوان الالتزام الديني وعلاقته بقلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة:

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرّف علاقة الالتزام الديني بكل من قلق الموت وخيبة الأمل، والفروق بين كل من الالتزام الديني وقلق الموت وخبرة الأمل تبعاً لمتغير الجنس والتخصص العلمي والمستوى الدراسي.

المنهج: تحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: تم استخدام مقياس الالتزام الديني ومقياس خبرة الأمل ومقياس قلق الموت من إعداد الباحثين.

العينة: بلغت عينة الدراسة 394 طالباً وطالبة.

النتائج:

- كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الالتزام الديني وقلق الموت.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الالتزام الديني وخبرة الأمل.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني تعزى إلى متغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

5- **دراسة مليباري (2015)** بعنوان الالتزام الديني وعلاقته بالسعادة لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى:

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى الالتزام الديني، ومستوى السعادة لدى طلاب جامعة أم القرى، والفروق في الالتزام الديني تبعاً لاختلاف (نوع الكلية –التخصص–الجنس–العمر).

المنهج: تحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: استخدم الباحث مقياس الالتزام الديني ومقياس السعادة إعداد نادية جان.

العينة: بلغت عينة الدراسة 422 طالباً وطالبة.

النتائج:

- كشفت الدراسة أن مستوى السعادة لديهم غالبٌ لديهم عامة.
- مستوى الالتزام الديني بصفة عامة هو غالبٌ.
- عدم جود فروق في مستوى الالتزام الديني تعزى إلى متغير (نوع الكلية –الجنس – العمر).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السعادة فقط حسب الاختلاف في التخصص لصالح التخصص العلمي.
- يوجد علاقة ارتباطية بين الالتزام الديني والسعادة.

6- **دراسة صبيح وآخرون (2017)** بعنوان الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب:

الهدف: هدفت الدراسة إلى قياس الذكاء الروحي لدى طلاب كلية الآداب، وتعرّف الفروق في مستوى الذكاء الروحي وفق متغير الجنس (ذكور –إناث)، وتعرّف الفروق في مستوى الالتزام الديني وفق متغير الجنس (ذكور –إناث)

المنهج: تحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الأدوات: تم استخدام مقياس الذكاء الروحي من إعداد الخفاف وناصر، ومقياس الالتزام الديني من إعداد مليباري والمفرجي.

العينة: بلغت عينة الدراسة 100طالب وطالبة.

النتائج:

- كشفت الدراسة أن هناك مستوى عالياً من الذكاء الروحي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).
- وهناك مستوى عال من الالتزام الديني.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني وفق متغير الجنس لصالح الإناث.

ب – الدراسات الأجنبية:

1- دراسة روس Ross (1990) بعنوان " التدين والاضطراب النفسي"

"Religion and psychological Distress"

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرّف التدين والاضطراب النفسي

الأدوات: تم استخدام مقياس لانجر لقياس الاضطراب النفسي وتم قياس التدين من خلال ثلاث مجالات: الانتساب الديني، وقوة الاعتقاد الديني، ومحتوى الاعتقاد الديني.

العينة: بلغت عينة الدراسة 401 من سكان إلينوي.

النتائج:

- كشفت الدراسة بأن الأفراد ذوي الاعتقاد الديني القوي كان مستوى الاضطراب النفسي لديهم منخفضاً.
- وجود مستوى مرتفع للاضطراب النفسي لدى الأفراد ذوي الاعتقاد الديني المنخفض.

2-**دراسة برون وسارجانت Brown & Sargenant (2007)** بعنوان" الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي والالتزام الديني "

"Job Satisfaction, Organizational commitment, and Religious commitment of full-time University employees"

الهدف: -هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني والرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي لدى الموظفين.

-معرفة الفروق في مستوى الالتزام الديني وفقاً لبعض المتغيرات (الجنس- مستوى التعليم- العمر- مدة العمل)

الأدوات: تم استخدام مقياس الالتزام الديني من إعداد هوك (1997) Hoge ومقياس الالتزام التنظيمي من إعداد مودي (1974) Mowday ومقياس الرضا الوظيفي من إعداد الباحثتين.

العينة: بلغت عينة الدراسة 542 موظفاً في منطقة البحر الكاريبي.

النتائج:

- جود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث.
- جود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني تعزى إلى متغير مستوى التعليم لصالح المستوى التعليمي دكتوراه.
- جود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني تعزى إلى متغير العمر لصالح العمال البالغ عمرهم 64 عاماً وما فوق.
- عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني تعزى إلى متغير مدة العمل.

3- **دراسة كارتر Carter (2016)** بعنوان" العلاقة بين الالتزام الديني ومستوى التوتر لدى طلاب الكلية"

"Association of religious commitment and Perceived Stress Levels in college students"

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني ومستوى التوتر لدى طلاب الجامعة.

الأدوات: تم استخدام مقياس الالتزام الديني ومقياس التوتر من إعداد الباحثة.

العينة: بلغت عينة الدراسة 172طالباً جامعياً.

النتائج:

- كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين الالتزام الديني والتوتر.

- جود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور.

4-دراسة محمود وآخرون Mahmood et al (2017) بعنوان" أثر الالتزام الديني على الرضا عن الحياة لدى البالغين"

"Impact of Religious Commitment on Life Satisfaction among Adults"

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني والرضا عن الحياة.

الأدوات: تم استخدام مقياس الالتزام الديني ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحثين.

العينة: بلغت عينة الدراسة 300 بالغ تتراوح أعمارهم بين 22-64 سنة.

النتائج:

- كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الالتزام الديني والرضا عن الحياة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني تعزى إلى متغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، أرملة، منفصل).

تعليق عام على الدراسات السابقة:

قامت الباحثة من خلال عرض الدراسات السابقة بوضع الدراسات المناسبة التي لها علاقة مباشرة قدر المستطاع بدراسة الباحثة، وهي اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالالتزام الديني، إذ لم تجد الباحثة دراسة سابقة تتحدث عن نفس الموضوع بشكل مباشر، وقد تميز هذا البحث بأنه جمع بين متغيري اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني، وفيما يأتي تعليق على الدراسات التي تناولت اضطراب ما بعد الصدمة والدراسات التي تناولت الالتزام الديني بشكل عام.

1- استخدمت الدراسات السابقة أدوات متنوعة بحسب متغيرات كل دراسة، تم إعداد بعضها من قبل الباحثين كدراسة آدم (2016)، ودراسة حنا (2016) ، ودراسة الحمداني (2005)، ودراسة الصالح (2007)، ودراسة عسيلة وحمدونة (2015) ، وكدراسة محمود وآخرون (Mahmood et al.,2017)ودراسة دونغو وآخرين(Ndungu et al., 2020) وكدراسة كارتر(Carter, 2016) ، وبعضها أدوات معدة مسبقاً كدراسة حسن (2023)، ودراسة صبيح وآخرين (2017)

ومنصوري(2021) ،و ودراسة مليباري (2015)، ودراسة نعسان (2023) ودراسة مناسي (Manasi,2022) ودراسة روس (Ross,1990) أما البحث الحالي فقد اعتمد على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لريتشارد دافيدسون ومقياس الالتزام الديني المعد من قبل الباحثة بعد الاطلاع على الإطار النظري وعلى مجموعة من المقاييس ، وتم إعداده على نحو يتلاءم مع البيئة السورية بشكل عام ،وعلى العينة بشكل خاص (زوجات الشهداء).

2- تنوعت العينة التي استهدفتها الدراسات السابقة فمنهم من استهدف طلاب الجامعات كدراسة الحمداني (2008)، ودراسة الشهري (1996) ،ودراسة صبيح وآخرون (2017)، ودراسة عسيلة وحمدونة (2015) ، ودراسة مليباري (2015) ، وكدراسة كارتر(Carter, 2016)، ومنهم من استهدف الأطفال كدراسة حنا (2016)، ومنهم من استهدف النساء كدراسة بريسلو وآخرون Breslau et al,.1997)، ودراسة دونغو وآخرين (Ndungu et al., 2020)، ومنهم من استهدف زوجات الشهداء كدراسة أبو شريفة (2011) ، أما العينة التي استهدفه البحث الحالي فقد أشتمل على زوجات الشهداء ، هذه الفئة التي تقوم بدور الأم والأب في نفس الوقت، وما تطلبه هذا الدور من تربية وتعليم وتحمل مسؤوليات مختلفة تجاه الأبناء في حين أنها لا تتلقى الاهتمام و الرعاية المطلوبة .

3- تنوعت الدراسات السابقة من حيث البلدان التي طبقت فيها، حيث طبقت على بلدان عربية مثل فلسطين كدراسة أبو شريفة (2011)، ودراسة عسيلة وحمدونة (2015)، والسودان كدراسة آدم (2016) والسعودية كدراسة حسن (2023)، ودراسة الشهري (1996)، ودراسة مليباري (2015)، والعراق كدراسة الصالح (2007) وصبيح وآخرون (2017) أما البحث الحالي فتطبيقه في سوريا في محافظة إدلب وتناول اضطراب ما بعد الصدمة الذي لم تتم دراسته على زوجات الشهداء ضمن الحرب.

أظهرت هذه الدراسات عدة نتائج، أبرزها:

- وجود علاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وبعض المتغيرات كالتوجه نحو الدعاء والاكتئاب.
- وأظهرت بعض هذه الدراسات فروقاً في مستوى اضطراب03. ما بعد الصدمة لصالح: المستوى التعليمي المرتفع، والفئات العمرية الأكثر من 30سنة، والجنس مع اختلافها بين الذكور والإناث.
- وجود علاقة بين الالتزام الديني وبعض المتغيرات كالاكتئاب والرضا عن الحياة والسعادة وقلق الموت والصحة النفسية.

– وأظهرت بعض هذه الدراسات فروقاً في مستوى الالتزام الديني لصالح: المستوى التعليمي المرتفع، والفئات العمرية الأكثر من 64 سنة، والجنس مع اختلافها بين الذكور والإناث وعدد سنوات استشهاد الزوج الأقل من سنتين.

نقاط الالتقاء والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أنه تناول أحد المتغيرات الموجودة في تلك الدراسات سواءً متغير اضطراب ما بعد الصدمة أو متغير الالتزام الديني ، وقد اتفق البحث الحالي أيضاً مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائم البحث الحالي، ولكن ما يميز البحث الحالي من الدراسات السابقة انفراد البحث في دراسة متغير اضطراب ما بعد الصدمة ومتغير الالتزام الديني ودراسة العلاقة بينهما، ويمكن لهذا البحث أن يسهم في مساعدة المهتمين والمسؤولين النفسيين والاجتماعيين والمنظمات في رعاية هذه الشريحة ، التي يقع على عاتقها بناء الجيل المسؤول عن نمو وتطور الوطن، حيث ركز البحث على شريحة زوجات الشهداء (وهم زوجات المقاتلين الذين استشهدوا في الثورة) وفقاً لمتغيرات ديموغرافية متنوعة وهي :(عدد الأولاد – المستوى التعليمي –العمر– عدد سنوات استشهاد الزوج).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعّد الدراسات السابقة من الركائز المهمة التي اعتمدت عليها الباحثة في صياغة مشكلة البحث، وفي تضمينها الإطار النظري باعتبارها من الأدبيات التربوية المهمة التي يرجع إليها الباحث في بنائه النظري، وفي اختيار عينة البحث لأنه في حدود علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالالتزام الديني لدى زوجات الشهداء معاً، واختارت الباحثة زوجات الشهداء لأنهن أكثر الفئات التي تعرضت لصدمات نفسية لأن الزوج يمثل القوة التي تستند إليها الزوجة في ممارسة حياتها على جميع الأصعدة، ومصدر الحنان والاطمئنان لها ولأولادها، ومن ثم فإن البحث الحالي وبالاستناد إلى الدراسات السابقة يتجه إلى دراسة العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني للتوصل إلى الإجابة عن فرضيات وتساؤلات البحث الحالي، وعلاج مشكلة البحث.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة أيضاً ما يأتي:

- تعميق فهم الباحثة لمفهومي اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني اللذين يعدان متغيرين مهمين وأساسيين في البحث.
- مساعدة الباحثة في اختيار المنهج الملائم للبحث.
- مساعدة الباحثة في اختيار أسئلة البحث وأهدافه وفروضه.
- مساعدة الباحثة في إعداد أدوات البحث ضمن الدراسة الميدانية.

الفصل الثالث

الإطار النظري

أولاً: اضطراب ما بعد الصدمة

ثانياً: الالتزام الديني

أولاً: اضطراب ما بعد الصدمة

تمهيد

2-1 الحدث الصادم

2-2 مفهوم الصدمة النفسية

2-3 أسباب الصدمة النفسية

2-4 مفهوم اضطراب ما بعد الصدمة

2-5 تصنيف اضطراب ما بعد الصدمة

2-6 أعراض اضطراب ما بعد الصدمة

2-7 التنبؤ باضطراب ما بعد الصدمة

2-8 ردود الأفعال الناتجة عن اضطراب ما بعد الصدمة

2-9 تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة

2-10 مراحل اضطراب ما بعد الصدمة

2-11 أسباب اضطراب ما بعد الصدمة

2-12 تفسير اضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر الإسلام

2-13 العوامل المهيئة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة

2-14 اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء

2-15 أساليب التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة

2-16 علاج اضطراب ما بعد الصدمة

- **تعقيب**

تمهيد:

لا شك أن حياة الإنسان في عرضة دائمة لتهديدات المحيط الذي يعيش فيه، ومع مرور الوقت يدرك حقيقة هذه التهديدات، كما يدرك أن آمال نجاته أكبر بكثير من احتمالات موته، وبهذا تترسخ لدى الإنسان فكرة الموت المؤجل إلى أجل غير مسمى، وبما أننا في مجال الحديث عن الصدمة، فإن أكبر صدمة يمكن للإنسان أن يتلقاها تلك المواجهة المفاجئة مع الموت التي تزيل عن الإنسان فكرة الموت المؤجل، وتدفعه للتفكير باحتمال موته في أية لحظة ويعيش العالم في العصر الحاضر العديد من الأزمات التي تعدّ الأكثر شدة على مدار تاريخه الطويل سواء من حيث تنوع الأزمات أو شدتها أو النتائج المترتبة عليها؛ فكل فرد في المجتمع السوري تعرض خلال الثورة لأزمات بالغة العنف والقسوة إلا أن استمرار الشعب السوري فترة طويلة تحت التهديد والتعرض للظلم والقهر الذي تفرضه الثورة وحالة الإحباط العامة وفقدان الأمل في الخروج من الأزمة التي يمثلها الوضع الحالي أدى ذلك إلى ظهور اضطراب ما بعد الصدمة الذي تبدأ أعراضه بالظهور بعد ثلاثة أشهر أو سنوات من التعرض لصدمة نفسية.

ومن هنا كانت دراسة اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء جراء الثورة السورية منذ عام 2011 ذات أهمية بالغة على الصعيد العلمي والإنساني، وفي هذا المبحث سيتم الحديث عن مفهوم الصدمة ومفهوم اضطراب ما بعد الصدمة وتصنيفه وأعراضه وردود الأفعال الناتجة عنه وتشخيصه وأسبابه وتفسيراته والعوامل المهيئة للإصابة به وأساليب التخفيف منه وكيفية علاجه وفيما يأتي شرح مفصل لمحتويات هذا المبحث.

2-1 الحدث الصادم:

"الأحداث الصدمية أحداث خطيرة ومربكة ومفاجئة وتتسم بقوتها الشديدة والمتطرفة، وتسبب الخوف الشديد والانسحاب والتجنب، فالأحداث الصدمية ذات شدة مرتفعة، وغير متوقعة أو متكررة؛ إذ تختلف في دوامها من حادة إلى مزمنة، ويمكن أن تؤثر في الشخص بمفرده كحادث سيارة أو جريمة من جرائم العنف، وقد تؤثر في المجتمع كله كما هو الحال في الزلزال أو الإعصار"(أبو شريفة، 2011، ص. 13).

قبل التعرف إلى اضطراب ما بعد الصدمة من الأفضل نعرف أساس هذا الاضطراب وهو الصدمة النفسية ليكون تعريف اضطراب ما بعد الصدمة أكثر وضوحاً وتمييزاً، اذ لا بد لنا من

الخوض في الحديث عن الصدمة النفسية لكونها الركيزة الأساسية والسبب المباشر للوصول إلى اضطراب ما بعد الصدمة وقد تم تعريفها بالآتي:

2-2 مفهوم الصدمة النفسية:

هناك تعريفات عديدة للصدمة النفسية، ولكن هناك اختلافات طفيفة فيما بينها وليست جوهرية وفيما يأتي سرد لبعض هذه التعريفات:

عرف الحسن (2014) الصدمة النفسية بأنها عبارة عن حدث غير مألوف يتعرض لها الفرد إذ تنطوي على تهديد حياته لتصل إلى مستوى يفوق قدرته على التحمل؛ وإن الاستجابة لها تتخذ في العادة صيغة الخوف الشديد، أو الرعب، وقد يفضي ذلك إلى شعور الفرد بالعجز وعند ذلك يصبح بائساً من الخلاص (ص.28-27) .

وعرف غراب (2014) الصدمة النفسية بأنها حدث غير متوقع وخارج عن نطاق تحمل الشخص ويهدد سلامته من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية، ويؤدي التعرض لهذه الأحداث المفاجئة إلى مشاعر من الفزع والرعب والإحساس بالعجز عن العودة إلى مسار الحياة الطبيعي "(ص. 108).

تعريف الحريري (2016) الصدمة النفسية بأنها" حادثة تتجاوز العبء الذي يمكن أن تتحمله الدورة العصبية البشرية، وبهذا المعنى جل الصدمات النفسية شديدة القدرة، وما يسمى في أغلب الأحيان صدمة هو في الحقيقة كل تلك الأمور التي تحدث في الحياة والتي لها تأثير طفيف، وقد تحدث الصدمة في أي سن"(ص.41).

إن الصدمة النفسية تشير إذن إلى الأحداث المفاجئة والغير مألوفة التي تصيب الشخص، فيصبح عاجزاً عن الاستجابة المناسبة لهذا الحدث وعن العودة إلى مسار حياته الطبيعي.

2-3 أسباب الصدمة النفسية:

للصدمة النفسية أسبابها العديدة والتي اتفق عليها الباحثون في هذا المجال كما تشير إليها صوالي (2012) وهي:

1-"**عقبات مادية:** كوجود الإنسان وحيداً في سجن ،أو منعه من إشباع حاجاته إلى الاجتماع بالناس، وعدم وجود ماء أو طعام أو إتلاف ممتلكاته.

2-**عقبات اجتماعية:** ومنها تعرض الفرد للإحباط في ظل تعامله مع الناس مما يثبط جهوده ،ويعيق رغبته، ويمس كرامته.

3-**عقبات اقتصادية:** كصعوبة الحصول على المال ،والفقر الذي يعد مصدراً للإحباط، لأنه يمنع الفقير من إرضاء حاجاته.

4-**عقبات شخصية:** قد يعوق الإنسان عن النجاح وجود عاهة جسمية، أو مرض مزمن أو ضعف في الصحة العامة، أو تكون لديه عيوب عقلية كنقص في الذكاء أو شخصية غير جذابة أو شعور شديد بالذنب "(ص.28).

وهناك العديد من المواقف التي تسبب لأغلبية الناس أزمات نفسية شديدة منها:

- عندما يكون الموقف خارج حدود الخبرة الإنسانية الاعتيادية، ويسبب ضيقاً شديداً لكل من يتعرض له، مثل التعرض للقصف، التعذيب، التهجير، الاعتقال، العنف....
- عندما يدرك الفرد بأنه في وضع بالغ الصعوبة، يفوق قدرته على الاحتمال، ويشكل خطراً على سلامته وأهدافه الحياتية، وعلى تلبية حاجاته الأساسية.
- عندما يدرك الفرد أنه في وضع يفوق في حدته مصادر الفرد وآلياته الاعتيادية في التكيف.
- عندما يدرك الفرد أنه في وضع يتسبب في انهيار القدرة على مواجهة الوضع الطارئ وفقدان حالة التوازن النفسي (صوالي،2012، ص.29).

وترى الباحثة من خلال معايشتها لسياق الحرب السورية في إدلب أن هناك العديد من أسباب الصدمة النفسية التي تحدث للأشخاص ومن أهمها:

- إطلاق الطائرات للصواريخ وخاصة في أوقات متأخرة من الليل.
- كثرة حالات الاستشهاد من الأطفال والنساء والرجال.
- كثرة المناظر والأخبار التي يعرضها وينقلها الإعلام عن المجازر التي يرتكبها النظام هنا وهناك.
- القصف المتكرر على القرى المحررة؛ فمن المعروف أن الشعور بالأمن والاستقرار من أقوى الدوافع والحاجات التي يحتاجها الإنسان عامة، والأم خاصة وقد جعل ماسلو maslow الشعور بالأمن في المستوى الثاني بعد الحاجات الفسيولوجية، ويفترض أن يشكل المنزل للأم البيئة

الأكثر أمناً، وعندما يتعرض هذا المنزل للقصف تفقد الأمهات الأمن والحماية مما يؤدي إلى الشعور بالخوف والقلق وفقدان رونق الحياة وتؤثر هذه الأحداث بشكل عكسي على شخصية الأم.

كل هذه الأمور تثير الرعب في الأهالي؛ إذ إن النظام السوري يقوم بأعمال إرهابية وإجرامية تثير الخوف بين السكان، مما يؤثر على نفسيتهم ويجعلهم في حالة من القلق والخوف المتواصل، مما ينهك صحتهم النفسية والجسمية والعقلية.

وترى الباحثة أن زوجات الشهداء في خِضَمَّ هذه الحرب يتأثرن كثيراً بما يشاهدنه أو يعانينه من أحداث صادمة خاصة أن المرأة عموماً تتصف بالعواطف الجيّاشة والرقيقة والتعاطف مع الآخرين.

ومما ورد سابقاً حول تعريف الصدمة النفسية نستطيع أن نورد تعاريف اضطراب ما بعد الصدمة التي تلتقي جميعها بتعرض الفرد لصدمة نفسية وهذا ما سيتم توضيحه في تطورات التعاريف التي سيتم ذكرها كما يأتي:

2-4 مفهوم اضطراب ما بعد الصدمة:

سمي هذا الاضطراب بأسماء ومصطلحات متعددة، ولأنه أرتبط أصلاً بالحرب الفيتنامية، فسمي بمتلازمة ما بعد فيتنام (post-Vietnam syndrome) والحالات الصدمية ما بعد فيتنام (post-Vietnam traumatic states) ومتلازمة ما بعد معسكرات الآسر (post-concentration camps syndrome)ومتلازمة استجابة ضغط ما بعد المعركة (post-combat stress response) وعصاب الصدمة النفسية (traumatic neurosis)، ثم استقر في التصانيف الطبية النفسية بصورها الأخيرة على تسميته باضطراب ما بعد الصدمة ptsd (post-traumatic stress disorder)

ولقد ترجم هذا المصطلح إلى اللغة العربية بصياغات مختلفة، "فمنهم من ترجمه إلى اضطراب الشدة النفسية عقب التعرض للصدمة ومنهم من ترجمه إلى عقبى الكرب الرضحي وآخرون ترجموه إلى اضطراب عقابية الضغوط النفسية، وآخرون ترجموه إلى اضطراب إجهاد ما بعد الشدة ومنهم من ترجمه إلى اضطراب التوتر اللاحق للصدمة النفسية" (صوالي، 2018، ص.24) .

وبناء على ذلك لوحظ تعدد التعريفات الخاصة باضطراب ما بعد الصدمة وهي موضحة كالآتي:

عرف يعقوب (1999، ص.38-39) اضطراب ما بعد الصدمة بأنه" اضطراب نفسي، تم توصيفه وتصنيفه من جانب جمعية الطب النفسي الأمريكية (1980،1987،1994) وينجم عن تعرض الشخص لحدث (صدمة) تتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة، بحيث يظهر لاحقاً عدة عوارض نفسية وجسدية مثل (التجنب، التبلد، الأفكار والصور الدخيلة، اضطراب النوم، التعرق، الخوف المفاجئ، ضعف الذاكرة والتركيز".

وعرف تايلور (2008) اضطراب ما بعد الصدمة بأنه" أحد أنواع الإجهاد المزمن الذي ينشأ عن الصدمات النفسية أو الأحداث الضاغطة التي قد تخلف آثارا يستمر تأثيرها لسنوات عديدة واضطراب ما بعد الصدمة (ptsd) يعدّ مثالاً على هذا النوع من الضغط المزمن (ص.331).

وذكرت أبو شريفة (2011) بأن اضطراب ما بعد الصدمة "هو حالة تعقب الضغوط النفسية الهائلة التي تفوق الاحتمال مثل الحرب والكوارث الطبيعية والحوادث والجرائم المقترنة بالعنف مثل الاغتصاب ،وكانت الحالة تعرف بأسماء أخرى قبل ذلك وترتبط بضحايا الحروب وتتميز باستعادة أحداث الصدمة في الحلم واليقظة، وتجذب كل ما يذكر بها مع استمرار القلق والاكتئاب والاضطراب النفسي عقب الصدمة لفترة طويلة ،فاضطراب ما بعد الصدمة ptsd هو اضطراب ينتج عن تعرض الفرد لصدمة نفسية traumatic stress وهو رد فعل شديد ومتأخر للضغط عادة، ويكون من الشدة بحيث يصبح مرهقاً ويتميز بالتجنب المتواصل للمثيرات المرتبطة بالصدمة (من أفكار ومشاعر وأماكن وأشخاص) والتراخي في القدرة على الاستجابة (صعوبة التذكر والعجز والانعزال وقصور المشاعر الوجدانية) والمعاناة من أعراض الاستثارة الدائمة (كصعوبات في النوم والتركيز والتيقظ)"(ص.14).

وذكرت النويسة (2011) بأنه "يعتبر اضطراب ما بعد الصدمة من الأمراض النفسية التي تصيب بعض الناس بعد تعرضهم لحالة من الصدمة أو الإصابة البدنية الحادة كفقدان الأحبة أو التعرض لحوادث عنيفة أو كوارث طبيعية، وأكثر الأزمات التي تسبق الاضطراب تعرض الفرد أو أحد أحبابه أو أقربائه للموت أو إصابة عنيفة شديدة أو التعرض لمشاهدة الموت والدمار والخراب كما يحصل في الحروب" (ص.102-101) .

وذكر تعريف اضطراب ما بعد الصدمة في الدليل التشخيصي الخامس الصادر عن American Psychiatric Association (2013) هو "اضطراب نفسي يصيب المرء بعد مواجهته حدثاً مهدداً لشخصه أو حياته بالخطر وعلى الأعراض أن تحقق معايير معرفة ومعينة بوضوح من أجل أن يتحقق

التشخيص، وعلى الحالة أن تكون ذات أثر سلبي واضح على مجالات حياة المرء (الاقتصادية والاجتماعية ...)، وعليها أن تكون قد استمرت لأكثر من شهر دون أن يكون ما تسبب بها عقاقير طبية أو كيميائية" (A.P.A,2013,200).

وعرف قدير (2018) اضطراب ما بعد الصدمة بأنه "هو حالة نفسية تظهر على الشخص نتيجة التعرض لموقف مروع إذ إن شعور الخوف والخطر يلازمه بالرغم من انتهاء الموقف"(ص.59).

أما رافي Ravi فيعرّف اضطراب ما بعد الصدمة بأنه "متلازمة نفسية غير متجانسة، يتميز بإعادة التجربة والتجنب وأعراض فرط الاستثارة، والإدراك السلبي، والسبب يعود إلى العجز في تنظيم الخوف الناتج عن التغيرات النفسية الفيزيولوجية". (Ravi,2019,4)

وعرفه راش Rauch بأنه" اضطراب مزمن ومسبب للعجز ويتطور لدى بعض الأشخاص بعد تعرضهم لحدث صادم يتضمن إصابة فعلية مهددة لأنفسهم أو للآخرين ويعاني المصابون باضطراب ما بعد الصدمة من الكوابيس والأفكار التطفلية ويكونون مفرطي اليقظة مع تغيرات في المزاج والأفكار ويعانون من العديد من المشكلات المهنية والاجتماعية والشخصية".(Rauch,2020,5)

ومن هنا نجد بأن اضطراب ما بعد الصدمة بأنه اضطراب نفسي ناتج عن التعرض الفرد لحدث صدمي يكون خارج حدود الخبرة الاعتيادية والذي من الصعب التعايش معه بشكل طبيعي ويسبب ثلاثة أعراض وهي إعادة خبرة الحدث الصدمي، وتجنب التنبيهات المرتبطة بالحدث الصدمي، وفرط الاستثارة مصحوب بمشاعر الخوف والعجز.

2-5 تصنيف اضطراب ما بعد الصدمة:

تم تصنيف اضطراب ما بعد الصدمة مرضاً نفسياً عام (1980) وتعود جذوره إلى حرب فيتنام إذ ساعد تعزيز هذا المفهوم في حصول المحاربين الأمريكيين القدامى على رعاية طبية متخصصة تؤمن لهم تبرئة أخلاقية وشرفية بصفتهم ضحايا" .(Thabet , 1996,70)

كما صنفته منظمة الصحة العالمية الخاصة بالاضطرابات العقلية السلوكية (icd-10) اضطراب ما بعد الصدمة ضمن الفئة (f40-f48)الخاصة بالعصاب والاضطرابات ذات العلاقة بالضغط والجسمية والمظهر Somatic form disorder neurotic stress –related ويضعه ضمن الفئة الخاصة بردود فعل الضغط الحاد واضطرابات التكيف التي تشمل ضمن أنواع:

- رد فعل الضغط الحاد

- اضطراب ما بعد الصدمة
- اضطرابات التكيف
- ردود فعل أخرى نحو الضغط الحاد
- غير محدد

ويرد هذا الاضطراب في الصورة الأخيرة للدليل التشخيصي الإحصائي كُلّاً ضمن المحور السابع الخاص باضطراب القلق Anxiety disorder، والتي تشمل كل من الرهاب phobia الفزع Panic القلق العام Generalized Anxietyالوسواس القهري obsessive compulsive وضغط ما بعد الصدمة (حسونة، 2004، ص.115-113).

ويورده باحثون آخرون ضمن اضطرابات التفكك أو الاضطرابات الانشطارية Dissociative (Disorders) معللين ذلك بأن اضطرابات التفكك هي في الحقيقة حالات حادة من اضطراب ما بعد الصدمة ،" وأن التفككات الحاصلة في هذا الاضطراب يجب إعادة تصنيفها بوضعها تحت عنوان الاضطرابات الانشطارية ،وذلك لأن الأفراد المصابين به يبعدون أنفسهم نفسياً (psychologically) أو ينفصلون (dissociate) عن الأحداث الجارية من حولهم وهذه هي الخاصية التي تميز عدداً من الأعراض التي تسمى الآن اضطرابات التفكك أو الاضطرابات الانشطارية (dissociative disorders) غير أن هذه الاضطرابات يضعها (DSM-IV) في المحور العاشر، ويصفها بأنها اضطرابات تكون فيها الدراية الواعية منفصلة عن الأفكار والمشاعر والذكريات الخاصة بالفرد من قبيل فقدان الذاكرة النفسية (psychoenic Amnesia)، وحالة الهيام النفسي (psychoenic pugue) كما أن تصنيف lcd-10 لا يورد اضطراب ما بعد الصدمة ptsd ضمن فئة اضطراب التفكك التي شملت عشرة اضطرابات" (صالح، 2015، ص. 336).

وترى الباحثة أنه مهما أختلف تحديد عنوان الفئة أو صنف الاضطرابات التي يندرج تحتها اضطراب ما بعد الصدمة ptsd فإن هناك اتفاقاً بين التصانيف الطبية النفسية بخصوص أهم أعراض هذا الاضطراب التي ستتحدث عنه الباحثة بالتفصيل.

2-6أعراض اضطراب ما بعد الصدمة:

وترى النويسة (2011) أن كل الناس يعانون من التأثر وقت حدوث الأزمة أو المصيبة وربما لساعات بعدها، أو أيام بعدها وهذا يعد أمراً طبيعياً ومتوقعاً، ولكن إذا ما امتد هذا التأثر لفترة طويلة وتعرض الإنسان لنوبات من الهلع والفزع رغم مرور وقت طويل على حدوث المصيبة هنا يعد اضطراباً مرضياً غير طبيعي ويحتاج صاحبه إلى العلاج، فيستعد الإنسان لظروف المصيبة وأجوائها كأنها تحدث لأول مرة ويتكرر هذا كثيراً أثناء النوم على شكل كوابيس وأحلام مفزعة أو أثناء اليقظة عبر لقطات سريعة لأحداث المصيبة flashback.

ولذا فإن أبرز أعراض اضطراب ما بعد الصدمة: الخوف الشديد والرعب والشعور بالعجز ومحاولة تجنب أية أمور تذكر بالمصيبة أو بأجوائها المفزعة، يضاف إلى ذلك حالة من الكآبة والحزن وصعوبة في النوم مع شعور بالاغتراب والعزلة، وتنعكس حالة المريض في قدرته على أداء مهامه ووظائفه وممارسة حياته بشكل طبيعي فيعاني من صعوبات في حياته الاجتماعية ووظيفته كزوج أو أب أو عائل لأسرة (ص. 107).

كما ذكر قدير (2018) بأن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة "تبدأ بعد وقوع الحادثة بفترة زمنية قد تصل إلى الأشهر في بعض الحالات، وقد تبدأ بعد سنوات عديدة وهذا الاضطراب ليس مقتصراً على البالغين فقط؛ فمن هذه الأعراض الكوابيس الليلية وتذكر الموقف رغم انتهائه وعودة الشعور بالخوف والقلق، وتجنب بعض الأمور كي لا تعود ذكريات الماضي كتجنب قيادة السيارة إذا كان مسبب الصدمة في الماضي حادث سير، أو تجنب السباحة والخوف من المسابح إذا كان مسبب الصدمة غرق وشيك في الماضي"(ص.59).

وترى الباحثة إن غالبية ضحايا الصدمات يعانون من الأعراض الأساسية لاضطراب ما بعد الصدمة، بما في ذلك إعادة خبرة الحدث الصدمي، وتجنب التنبيهات المرتبطة بالحدث الصدمي وفرط الاستثارة، ولكن هذه الأعراض تختفي بعد فترة بالنسبة لأقلية من الناس وستعرض الباحثة هذه الأعراض لتعميق الفهم حول الأعراض الأساسية لاضطراب ما بعد الصدمة:

أولاً: إعادة خبر الحدث الصدمي:

أشارت سادوك Sadock (2000) بأن إعادة خبر الحدث الصدمي يعني استعادة أو تذكر المريض للحدث الصدمي الذي تعرض له ويتم ذلك بواحد أو أكثر من الطرائق الآتية:

ا–كوابيس مزعجة ومتكررة لها علاقة بالحدث الصادم وهي أكثر الأعراض شيوعاً.

ب–ذكريات وأفكار ومدركات اقتحاميه وقسرية ومتكررة عن الحدث تسبب الحزن والهم والتوتر.

ج– الشعور كما لو أن الحدث سيعاود الوقوع، وتذكره على شكل صور أو خيالات.

د– انزعاج انفعالي شديد لأي تنبيه يقدح زناد ذكريات الحدث الصادم (رؤية مكان يشبه مكان الحدث رؤية شخص كان موجودا ساعة وقوع الحدث أو رؤية جنازة وأي تنبيه يذكره بالحدث الصادم. (Sadock, 2000,285)

ثانياً: تجنب التنبيهات المرتبطة بالحدث الصادم:

يشير إليها رافي Ravi (2019) بأنها تعني ظهور استجابات تجنبيه لدى الفرد لم تكن موجودة لديه قبل تعرضه للصدمة، وتتجلى أعراض هذا المعيار بواحده أو أكثر من الطرائق الآتية:

أ– تجنب الأماكن أو الأشخاص أو المواقف التي تذكر الفرد بالحدث الصادم.

ب–تجنب الأفكار التي تذكره بالحدث الصادم حيث يتجنب الحديث عنه مع الآخرين، وقد يضطر إلى تناول العقاقير أو المخدرات أو الكحول هرباً من كل شيء يذكره بالحدث الصادم.

ج–انخفاض في ممارسة الفرد للنشاطات أو الهوايات التي كان يزاولها ويستمتع بها قبل الحدث.

د–فتور عاطفي ملحوظ لاسيما ضعف القدرة على الشعور بالحب". (Ravi,2019,6)

ثالثاً: أعراض فرط الاستثارة:

تعني ظهور حالات من الاستثارة لدى الفرد لم تكن موجودة قبل تعرضه للصدمة وتظهر أعراض هذا المعيار بواحد أو أكثر من الآتي:

أ– صعوبات تتعلق بالنوم مثلاً يستيقظ في الليل ولا يستطيع النوم ثانية.

ب– نوبات غضب أو هيجان مصحوبة بسلوك عدواني لفظي أو بدني.

ج– حذر أو تيقظ شديد وصعوبة بالغة في الاسترخاء.

د– صعوبات بالغة في التركيز على أداء نشاط يمارسه أو متابعة نشاط يحدث أمامه.

هـ–ظهور جفلة غير عادية لدى سماعِ المريض جرساً أو هاتفاً وأي صوت آخر مفاجئ وحتى عندما يلمسه شخص بشكل مفاجئ وتعدّ هذه الأعراض هي الأعراض الرئيسة لاضطراب ما بعد الصدمة إلا أن هناك أعراضاً أخرى تظهر على المصابين باضطراب ما بعد الصدمة مثل القلق النفسي والكآبة والشعور بالذنب فضلاً عن وجود مشكلات أسرية وأفكار انتحارية وعنف انفجاري (صالح، 2015، ص.338).

ذكر الفورد Alford (2013) أعراض اضطراب ما بعد الصدمة كما وردت في الدليل التشخيصي:

- الذكريات الدخيلة والمتكررة للحدث الصدمي.
- التجنب والتحذير: إذ يتم تجنب الناس والأماكن.
- العزلة عن الآخرين.
- التفكير السلبي والشعور بالمستقبل القصير.
- زيادة الاستثارة: أي صعوبة في النوم وزيادة نوبات الغضب، واليقظة المفرطة.

إذ تستمر هذه الأعراض لمدة شهر. (Alford, 2013,55)

وترى الباحثة أن توصيف أعراض اضطراب ما بعد الصدمة يحتاج إلى معرفة مدى تطابق معايير DSM على الفرد الذي تعرض لصدمة نفسية، ومعرفة خصائصه الشخصية وظروفه، ومدى تأثير هذه الأعراض على حياته الاجتماعية والتي قد تكون من خلال المقابلة الإكلينيكية والمقاييس السيكومترية؛ وذلك من أجل إعطاء المعالج الفرصة الكافية لتقدير الأعراض وفهم الاضطراب وتكوين صورة متكاملة عنه، ثم اختيار طرائق العلاج الفعالة.

2-7 التنبؤ باضطراب ما بعد الصدمة:

إلى الآن لم يتمكن العلم من التنبؤ الدقيق لاستجابة الفرد تجاه صدمة نفسية، لكن هناك عوامل معينة يمكن أن تكون علامات على احتمال وجود اضطراب ما بعد الصدمة، وهذه العوامل هي:

1–مدى حدة الصدمة واستمرارها: فكلما كانت الصدمة أشد وأطول مدة ازداد احتمال إصابة من يتعرض لها باضطراب ما بعد الصدمة.

2-مدى قرب الشخص من الصدمة، ومدى خطورتها: إذ وجدت إحدى الدراسات الحديثة كما في دراسة بريسلوا وآخرون (Breslau et al.,1997) أن نسبة المصابين باضطراب ما بعد الصدمة الناتج عن الموت المفاجئ لإحدى أفراد الأسرة هي 40%.

ووجدت الباحثة بأن زوجات الشهداء (عينة البحث) اللواتي لم يتوقعن استشهاد أزواجهن خلال الحرب يكون احتمال إصابتهن باضطراب ما بعد الصدمة أكبر من غيرهن ممن يتوقعن استشهاد أزواجهن في الحرب عند خروجهم إلى ساحات المعركة لأنهم اختاروا طريقهم وهدفهم من حياتهم وهو نيل الشهادة.

3-الصدمات السابقة ودرجة المعاناة منها: (إن أحد مرضى الدكتورة فوافoa لم يتطور لديه اضطراب ما بعد الصدمة حتى وقع حادث الوفاة المفاجئ الثالث ضمن دائرة أصدقائه ومعارفه وكان يقول بعد الحادث الثالث –أعتقد أن دوري قد حان لأموت)

4-إن احتمال إصابة الأفراد باضطراب ما بعد الصدمة بعد الكوارث الصناعية (التي من صنع الإنسان) أكبر من احتمال إصابتهم بعد الكوارث الطبيعية؛ والتفسير السيكولوجي هنا هو كون الصدمة مستهدفة عن قصد للضحية.

5-أسلوب التكيف وأساليب الدعم والإسناد: إن من يحصل على دعم عاطفي ومساندة من أسرته وأصدقائه، سيكون احتمال الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة أقل وعندما يفكر بالصدمة ويتحدث عنها مع الآخرين، ويطلق العنان للغضب بشأن الحدث، وهذا ما كانت تنصح به الدكتورة فوا مرضاها قائلة لهم (تحدثوا مع أشخاص تثقون بهم، أو اكتبوا عن الصدمة في مذكرات) (شاهين،2014، ص.51).

2-8 ردود الأفعال الناتجة عن اضطراب ما بعد الصدمة:

هناك ثلاثة أنواع لردود الأفعال الناتجة عن اضطراب ما بعد الصدمة وهي:

1-ردود أفعال قصيرة الأمد:

ذكرت الشريف(2016) أن أثناء الصدمة النفسية، وبعدها مباشرة، ينتاب الشخص إحساس بأن ما حدث ليس حقيقياً، فهو إما أن يشعر وكأنه تجمد أو أنه مشحون بالمشاعر والانفعالات، ويكون في حالة من الترقب ويخشى إمكانية وقوع ما هو أسوأ، وبالرغم من حالة التنبه واليقظة القصوى التي تنتاب الفرد، فإنه قد يدرك الأمور بطريقة مغايرة، أو يفسر أحداثاً أو حقائق بطريقة خاطئة، وإذا راقبنا

سلوك الفرد سنجد أنه يستمر في حياته الروتينية، ولكن بتقييد نفسه بأنشطة أبسط مما اعتاد فعلها سابقاً (الشريف، 2016، ص. 42).

2- **ردود أفعال متوسطة الأمد:**

وترى النخالة(2017) أنه خلال بضعة أيام من الصدمة التي تعرض لها الفرد تحدث ردود الفعل العادية اللاحقة والتي تم تحديدها في النقاط الآتية:

- رؤية كوابيس وأحلام مزعجة ومخيفة حول الصدمة.
- اضطراب في النوم.
- السلوك العدواني، والانطواء والحزن والخوف الشديد.
- بداية ظهور الأعراض النفس- جسدية (ص. 20).

ويضيف منال (2015) إلى هذه الردود:

- تجنب الأماكن أو الظروف التي تذكرهم مباشرة بالصدمة.
- الشعور بالذنب تجاه ضحايا الصدمة، حيث يشعر الناجون بأن نجاتهم كانت محض الصدفة
- استرجاع الحدث برمته وبكافة جوانبه مرة أخرى إما بشكل صور متفرقة أو أصوات أو روائح أو من خلال الكوابيس (ص.27).

3- **ردود أفعال طويلة الأمد:**

يعتمد ظهور هذه الأعراض على عدة عوامل منها شدة الحدث الصادم، وتعرض الشخص لصدمات سابقة وإصابة شخص عزيز بهذا الحدث ومدة تعرضه له، ومن أهم ردود الفعل طويلة الأمد الإصابة بالاكتئاب، والقلق الذي سوف يؤدي بدوره إلى ظهور اضطراب ما بعد الصدمة. (Turner, 1999,70)

وجسدت راجا Raga شكلاً يوضح العلاقة بين أحداث الصدمة النفسية، والمشاعر والانفعالات، وأساليب المواجهة والتصدي لها. (Raga, 2012,35)

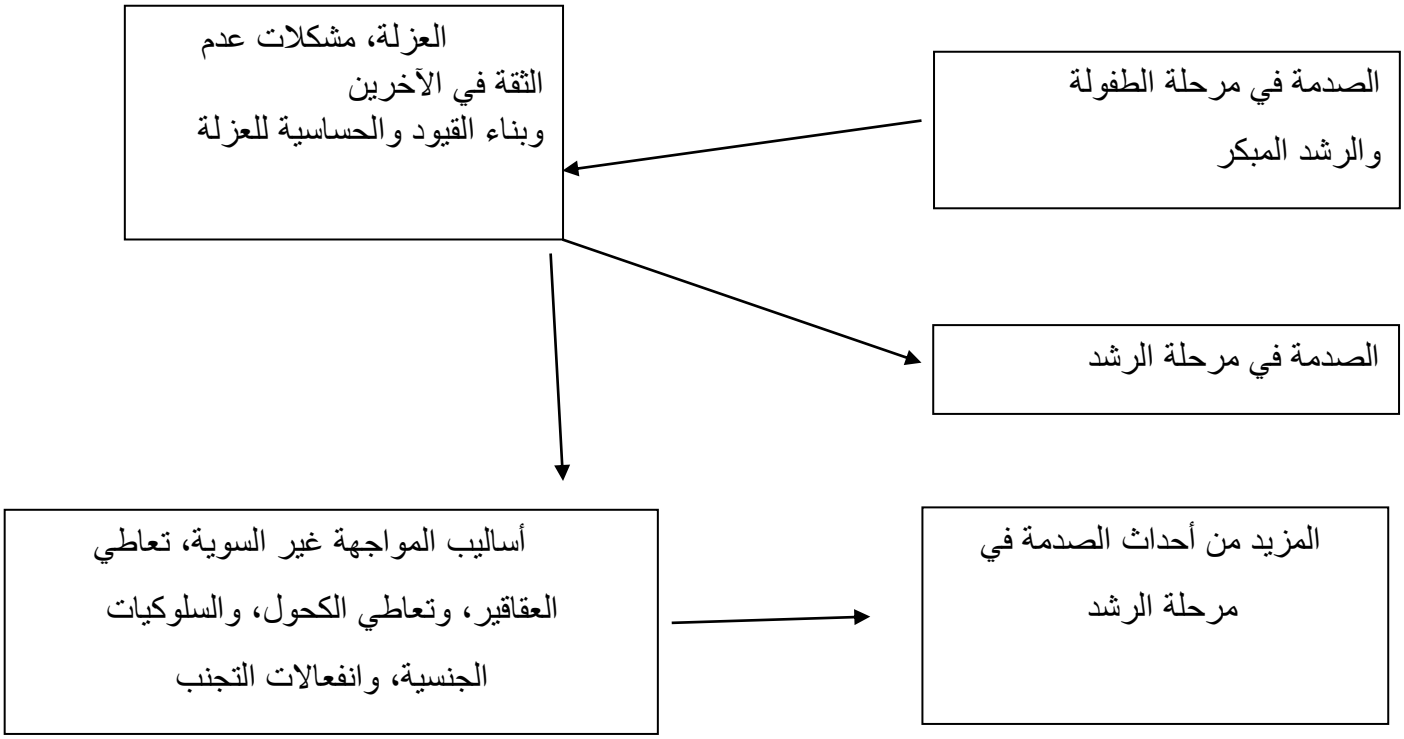

الشكل (1): دائرة أحداث الصدمة النفسية

ومن خلال العرض السابق **ترى الباحثة** مدى تفاوت استجابات الأفراد للأحداث الصادمة، فمثلا لو تعرض شخصان لحدث صادم، يختلف تأثير هذا الحدث من شخص لآخر، فربما يستطيع الأول تجاوز هذا الحدث، وممارسة نشاطات حياته اليومية بشكل اعتيادي؛ وربما سيؤثر سلباً على حياة الشخص الآخر ومن الممكن أن يتطور إلى اضطراب ما بعد الصدمة، وذلك يعود إلى اختلاف البناء النفسي لكل شخص واختلاف شدة الحدث الصادم ومدة التعرض له إضافة إلى ظروف التنشئة الاجتماعية.

2-9 تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة:

بالرغم من سهولة تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة (نسبياً بطبيعة الحال) مقارنة باضطرابات الشخصية الأخرى فإنه يراعي في هذا الإطار المبادئ والخطوات الآتية:

1-جمع تاريخ شخصي ومتكامل لفرد الأسرة بواسطة الاستطلاع والنماذج المتخصصة والمقابلات الشخصية للتعرف مبدئياً على أن الاضطراب الذي يعاني منه الشخص هو اضطراب ما بعد الصدمة ،وليس واحداً آخر يرافق هذا الاضطراب، فقد وجدت الدراسات النفسية المتخصصة على سبيل المثال أن (80) بالمئة من المضطربين باضطراب ما بعد الصدمة يعانون

(28–65) بالمئة من اضطرابات عاطفية (30–60) بالمئة من اضطرابات القلق و (60–80) بالمئة من الإدمان على الكحول والمخدرات و(40–60) بالمئة من اضطرابات شخصية أخرى.

2–إجراء أدوات واختبارات نفسية وسلوكية على الفرد الذي يعاني من عدة اضطرابات وذلك للتحقق أولاً من وجود اضطراب ما بعد الصدمة لديه ثم معرفة الدرجة التي وصل إليها الاضطراب.

3–ملاحظة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة خلال 6 أشهر على مضي الحادث المؤلم الذي سبب له الأزمة والضيق ثم استمرار هذه الأعراض لديه لشهر متواصل على الأقل.

4–حديث الفرد عن تعرضه لموقف الصدمة أو مشاهدته أو ملاحظته له و المخاطرة أو التهديد بها على حياة المصاب وجسمه ونفسه.

5–استجابة الفرد لحادث أو موقف الصدمة بالخوف أو اليأس أو الرعب.

6– إعادة معايشة الفرد لحادث أو موقف الصدمة بالتخيلات و الأحلام المزعجة والأفكار وومضات من الصدمة والرعب وانحلال الهوية (حمدان، 2015، ص.89–90).

كما أشار الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (الطبعة الرابعة) معايير لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة وهي:

1–مشاهدة الشخص أو مواجهته للحدث أو الأحداث التي تنطوي على التهديد أو الموت الفعلي أو تشكل خطراً على السلامة الجسدية للفرد أو للآخرين.

2– إعادة الخبرة بأكثر من طريقة كالذكريات المؤلمة أو الأحلام المحزنة والمتكررة للحدث أو التمثيل أو الشعور كما لو أن الحدث الصادم سيتكرر عند التعرض للمنبهات الداخلية أو الخارجية التي ترمز أو تشبه جانباً من الحدث الصادم واستمرار تجنب المثيرات والأفكار و المشاعر والأحاديث المرتبطة بالصدمة وفقدان الأمل بالمستقبل (كالزواج، العيش في حياة طبيعية) ، وعدم القدرة على تذكر جزء مهم من الحدث (نقلاً عن مجيد، 2011، ص.–311 310).

كما أضاف شلبي وآخرون (2016) إلى هذه المعايير التشخيصية أعراض الإثارة المستمرة التي لم تكن موجودة قبل الصدمة كما يتضح من توافر اثنين أو أكثر من المعايير الآتية:

ا– صعوبة النوم والبدء فيه

ب- العصبية ونوبات الغضب

ج-صعوبة التركيز

هـ-اليقظة المفرطة

د-استجابة جفون زائدة (شلبي، وآخرون، 2016، ص.74).

وأضاف غانم (2006) أن الاضطراب يسبب معاناةً إكلينيكية ملحوظة واختلالاً في الوظائف الاجتماعية والمهنية وغيرها من مجالات الأداء الأخرى المهمة

وأنّ هناك أنواعاً لاضطراب ما بعد الصدمة (حاداً، مزمناً، متأخراً)

حاداً: إذا كانت مدة ظهور الأعراض تقل عن ثلاثة أشهر

مزمناً: إذا كانت مدة ظهور الأعراض ثلاثة أشهر أو أكثر

متأخراً: إذا بدأت الأعراض بعد ستة أشهر على الأقل على التعرض للصدمة

(غانم،2006، ص.90).

2-10 مراحل اضطراب ما بعد الصدمة:

إن المصابين باضطراب ما بعد الصدمة يمرون بخمس مراحل وهي على النحو الآتي:

- المرحلة الأولى: مرحلة رد الفعل سيواجه المتعرض للصدمة الحادث المأساوي ببطء محاولاً أن يدرك ما حدث وماذا يعني ذلك وتكون هذه المرحلة بعد معايشة الحدث الصادم وتشتمل هذه المرحلة على الخوف والقلق، واتهام الذات والحاجة الى شخص لإلقاء اللوم عليه الأرق وفقدان الشهية، والإصابة بالغثيان وغيره من الأعراض الجسدية. (الشربيني،2018، ص.86-87)
- المرحلة الثانية: مرحلة الإنكار والخدر العاطفي، إذ يتعامل الفرد مع الحدث الصادم من خلال كبته، وتجنب تصديق الخبرة الصادمة وكل ما يذكره بالحدث، بالإضافة إلى الانسحاب والعزلة، وقد يكون عرضة في هذه المرحلة لتعاطي المخدرات والكحول كوسيلة دفاعية يشعر من خلالها بالسيطرة على خوفه.
- المرحلة الثالثة: مرحلة التردد في التصديق للحدث الصادم حيث تقتحم الفرد أفكاراً متكررة ينغمس فيها، مترافقة مع حالة من اليأس والاضطرابات الانفعالية.

- المرحلة الرابعة: مرحلة الانتقال العكسي بحيث تصبح الأفكار والصور الدخيلة أقل وطأة ويصبح التعامل معها ممكناً، بينما يشتد النكران وتبرز استجابات القلق والاكتئاب والاضطرابات الفيزيولوجية.
- المرحلة الخامسة: مرحلة التصديق والاستسلام، ويحدث فيها التحسن النسبي في الاستجابة، ولكن المريض لا يصل إلى هذا التحسن بشكل كامل، اذ تستمر لديه بعض الاضطرابات المزاجية، فإذا تمكن الفرد في هذه المرحلة من إيجاد معنى للحدث الصادم فسيكون قادراً على استعادة توازنه ومواصلة حياته بفاعلية، أما الإخفاق فيعني تغير جذري في شخصية الفرد يظهر من خلال عدم قدرته على العمل، وافتقاره للحب، والعجز عن التفاعل والتواصل مع الآخرين (الحسن، 2023، ص.119).

2-11 أسباب اضطراب ما بعد الصدمة:

يحدث اضطراب ما بعد الصدمة نتيجة للمعارك الحربية أو الانتهاكات الشخصية القائمة على العنف كالاعتداء الجنسي والجسمي أو السرقة؛ وكذلك نتيجة اعتقال لسجين حرب وتعذيبه أو فقدان شخص عزيز، أو نتيجة التعرض للكوارث الطبيعية والبشرية كحوادث السيارات الشديدة ومشاهدة أحداث مفجعة، أو العلم بها وأنها وقعت لأشخاص آخرين، وهناك عدة عوامل قد تؤثر في ازدياد نسبة الإصابة ب ptsdلأنها تعمل كمهيئات تهيئ الفرد للإصابة بهذا الاضطراب مثل:

1-**المشكلات الأسرية والنفسية:**

إن وجود تاريخ عائلي للأمراض النفسية والعنف الجنسي والجسدي في مرحلة الطفولة يسهم بشكل كبير في زيادة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة.

2-**نوع الفرد وعمره ومستواه الاقتصادي والاجتماعي:**

أشارت الأدبيات لاضطراب ما بعد الصدمة إلى أن الإناث أكثر قابلية واستعداداً من الذكور للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة والتي أكدته العديد من الدراسات كدراسة روبرتس وآخرون (Roberts et al,.2008) إذ كشفت الدراسة أن 58% من النساء يعانين من اضطراب ما بعد الصدمة وهذه النسبة تمثل ضعفي نسبة معاناة الذكور لاضطراب ما بعد الصدمة، وترى أبو شريفة (2011) أن الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض أكثر استعداداً للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة من الأفراد ذوي المستويات العليا.

وتعددت التفسيرات التي فسرت أسباب اضطراب ما بعد الصدمة ونستطيع حصر هذه التفسيرات في عدة نظريات منها:

النظرية البيولوجية:

حاول بعض الباحثين أن يربطوا اضطراب ما بعد الصدمة بعمل الدماغ وما يطرأ عليه من تبدلات كيميائية وفيزيولوجية ووظائفية فالصدمة تؤدي إلى اضطراب في وظيفة الدماغ وبعض انحاء الجسم (أبو شريفة،2011، ص. 19).

وذكرت صوالي (2012) بأن "النظرية البيولوجية تفسر ظهور اضطراب ما بعد الصدمة على مستويات مختلفة، فقد تم دراسة التأثيرات الفسيولوجية حين يتعرض الفرد لحدث صادم، وتم تفسير ذلك بأن الصدمة قد تؤدي إلى تغيرات في نشاط الناقلات العصبية وتسبب مجموعة من النتائج مثل أعراض فقدان الذاكرة الحاد، والاستجابات الانفعالية الشديدة والثورات الانفعالية والغضب والعنف وإن مثل هذه الثورات ترتبط بالنشاط الزائد لإفراز الغدة الأدرينالية والمثيرات المرتبط بالصدمة" (صوالي،2012، ص.40).

كما درست النظرية البيولوجية كيمياء المخ الحيوية، والنقص في مستوى الجهاز العصبي المركزي من الأدرينالية وما يترتب على ذلك من اختلالات في الوظائف مثل فقدان الشعور باللذة والإحساس بالحذر، ويوجد دراسات تناولت أثر الصدمة على المخ وما يترتب على ذلك من حدوث تغيرات والتي تتجلى في التغيرات التي تحدث في وظيفة السيروتونين والتي ترتبط بالشعور باللذة أو انحباس في الخبرة الصادمة والذكريات المؤلمة التي ارتبطت وتفاعلت معها (غانم، 2006، ص.93-94).

وقد" ارتبط اضطراب ما بعد الصدمة بحدوث التغيرات المؤقتة والمستمرة في أجهزة تنظيم المناعة أيضاً ، فالأبحاث أثبتت أن الناس الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة قد يتعرضون لحدوث تغيرات في الدماغ وفي أجهزة الهيبوثلاموس والغدة النخامية المنشطة للقشرة الأدرينالية كما ظهر على من يعانون اضطراب ما بعد الصدمة زيادة في الكورتيزول والنورابينفيرين، و ووظيفة الثيروكسين وهذا التغير الهرموني قد يستمر لفترة طويلة من الزمن كما تشير الدراسات إلى حدوث تغيرات في الخلايا الطبيعية القاتلة بعد التعرض للكارثة كل هذا يعتبر من ضمن مظاهر المقاومة المرتبطة باضطراب ما بعد الصدمة " (تايلور ،2008، ص.317).

"هذا ما أكده فان دير كولك Van der kolk (1984) بأن الصدمة تؤدي إلى اضطراب في وظيفة الدماغ وبعض أنحاء الجسم، وهذا الاضطراب يظهر على الشكل الآتي:

– ارتفاع في نسبة الكاتيكولامين في الدم.

– ارتفاع نسبة الأسيتيلكولين.

– انخفاض في نسبة السيروتونين في الدماغ.

–انخفاض في نسبة الدوبامين في الدماغ"(نقلاً عن يعقوب، 1999، ص.78).

النظرية السلوكية:

معروف عن العلماء السلوكيين إهمال العوامل الوراثية والسمات الاستعدادية والخبرات اللاشعورية عند تحدثهم عن الشخصية والاضطرابات النفسية "ويؤكدون على العوامل البيئية بنوعيها (الإشراط الكلاسيكي والإشراط الإجرائي) في تحديد السلوك بنوعيه –السوي وغير السوي– اللذين يخضعان لقانون واحد هو التعلم؛ وعلى أساس هذا الافتراض أجريت دراسات عديدة وفق المنهج الإشراطي في اضطراب ما بعد الصدمة، فإن الإشراط الكلاسيكي في زمن وجود حدث صدمي يتسبب في اكتساب استجابة خوف شرطية لتنبيه طبيعي غير مشروط" (الشقمان ،2017، ص.6).

ويرى فوا Foa(1998) أن الخصائص وشدة الضغط عند الفرد كافية للحصول على رد فعل حسب نوع الإشراط الكلاسيكي والإجرائي، لكن مختلفٍ التدخلات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية هي المسؤولة عن كون الاضطراب مزمناً (Foa, 1998,55).

النظرية المعرفية:

"من الواضح أن العمليات المعرفية هي الأساس في فهم الخبرات الصادمة في رأي النظرية المعرفية، وإدراك الفرد للأحداث والمواقف، والذي يعتمد بشكل جوهري على ما يشكله من خطط معرفية؛ يدرك من خلالها الأشياء والأشخاص والمواقف كما أن الاضطرابات النفسية ناجمة عن تفكير غير عقلاني بخصوص الذات وأحداث الحياة والعالم بشكل عام، وعلى أساس هذا الافتراض وضع فوا وزملاؤه نظرية معرفية في اضطراب ما بعد الصدمة، خلاصتها أن الأحداث الصدمية تهدد افتراضاتنا العادية أو السوية بخصوص مفهومنا للأمان وما هو آمن"(النخالة، 2017 ، ص.15).

ويرى ميلر أن الفرد يدرك الحدث الصادم على أنه معلومة جديدة وغريبة عن مخططه الإدراكي، فلا يعرف كيف يتعامل معها فتشكل له تهديداً ينجم عنه اضطرابٌ في السلوك ومع أن التوجه المعرفي يقدم وصفاً معقولاً لبعض التغيرات المعرفية المصاحبة لاضطراب ما بعد الصدمة إلا أنه يدرك أموراً خارج حساباته (غانم، 2006، ص. 341).

وأشار يعقوب (1999) إلى النموذج المعرفي الذي يشير إلى إدراك الفرد معنى الحدث عنده وكيف تظهر لديه المعاناة، ويبدو أن هذا الأمر مرتبط بنظرة الفرد إلى العالم، فالصدمة تؤدي الى زعزعة البيانات الشخصية، لأن نظرة الشخص إلى الواقع وتكيفه معه يرميان إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الحفاظ على التوازن القائم بين كفتي اللذة والألم.
- الحفاظ على تقدير الذات بشكل مقبول.
- القدرة على فهم معطيات الواقع بطريقة تسمح للشخص بالتكيف معها بطريقة ما.
- الرغبة في الاتصال والكلام مع الآخرين (يعقوب ،1999، ص.76 -75).

نظرية التحليل النفسي:

قدم التحليل النفسي تاريخاً تفسيرياً عن عصاب المعارك الحربية لدى الجنود ،وكان لفرويد القرن الماضي كتاباته في هذا الشأن (مقدمة في سيكولوجية أعصبة الحرب) ودراسات حول (العصاب الصدمي) لدى الأشخاص الباقين على قيد الحياة بعد خبراتهم في معسكرات التدريب النازي ،ويفترض هذا النموذج أن الشدة والصدمة قد أعادت تنشيط صراع نفسي قديم غير محلول ، وانبعاث أو تجديد الرضا الطفولي ينتج عنه نكوص واستخدام للآليات الدفاعية مثل الكبت والإنكار والإلغاء وينبعث الصراع من جديد حين يحدث الموقف الصادم ،وتحاول الأنا أن تسيطر على الموقف لتخفيف القلق ، وقد أرجع فرويد سبب هذا الاضطراب إلى انبعاث المشكلات التي كان يعاني منها المصدوم في الطفولة، واستخدامه لأنزيمات الدفاع للسيطرة على القلق، وأن أي مكاسب أو محفزات خارجية من بيئة الفرد كالتعاطف والمحفزات المالية؛ هي التي تعزز هذا الاضطراب أو تديمه وبذلك يكون فرويد قد أغفل البيئة الخارجية للمصابين وركز على شخصيتهم قبل الإصابة بالصدمة (النخالة ،2017، ص. 14).

تعقيب عام على النظريات المفسرة لاضطراب ما بعد الصدمة:

ومن خلال ما سبق **تستنتج الباحثة** عدم وجود نظرية واحدة عامة وشاملة تفسر ظهور اضطراب ما بعد الصدمة ، إذ قد تفسر نظرية جزءاً من الاضطراب وأخرى جزءاً آخر منطلقة من الأطر الفكرية أو الطبية المستندة إليها ، و النظريات المفسرة لاضطراب ما بعد الصدمة تختلف في تفسيرها للحدث، إذ إن النظرية التحليلية فسرت الصدمة على أنها انبعاث للمشكلات التي يعاني منها المصدوم خلال

فترة الطفولة، واستخدامه لأنزيمات الدفاع للسيطرة على القلق، كما ركزت هذه النظرية على دور البيئة الخارجية في تعزيز اضطراب ما بعد الصدمة إذ تعدّ أن أي مكاسب أو محفزات خارجية في بيئة الفرد كالتعاطف هي التي تدعم الصدمة او الاضطراب .

بينما ركزت النظرية البيولوجية في تفسيرها للصدمة على أنها قد تسبب حدوث تغييرات في نشاط الناقلات العصبية والتي تؤدي بدورها إلى مجموعة من النتائج مثل: أعراض فقدان الذاكرة الحاد، والاستجابة الانفعالية ذات الشدة والثورات الانفعالية، التي يعاني منها المصدوم خلال فترة الطفولة.

ومن هنا اختلفت كل من النظرية المعرفية و السلوكية في نظرتهما للصدمة عن النظرية التحليلية إذ ركز كلٌّ منهما على الجانب الداخلي للصدمة النفسية عند الفرد، فالنظرية المعرفية ترى أن الإنسان عندما يتعرض لحدث يدخل في مرحلة جديدة وتكون لديه قبل التعرض لحدث بنى معرفية وشبكة ذاكرة وهذه الأمور والبنى القديمة متأثرة بالثقافة، أما النظرية السلوكية فرأت أن الصدمة النفسية بمثابة استجابة متعلمة عند الفرد فعندما يتعرض لمثير معين ومؤشر خطر يجعله يستجيب له باستجابات انفعالية وسلوكية في صورة أعراض تدل على معاناته من هذا المثير قد يعمم هذا الفرد المثير على مثيرات أخرى متشابهة.

12-2 تفسير اضطراب ما بعد الصدمة من وجهة نظر الإسلام:

يوجد في الإسلام تفسير للصدمة النفسية واضطراباتها (وفقاً لتسميات علم النفس الإكلينيكي والصحة النفسية) بأن المصائب والابتلاءات والكروب والهموم الناتجة عنها والموت هي إيمان حق يجب تقبله والتسليم به، إذ لا يوجد لهذا التفسير الإسلامي نظير في أي من الفلسفات العالمية حتى إن توحدت جميعها، فالإيمان بالقضاء والقدر (خيره وشره)،

من قوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِين (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أولئك عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وأولئك هُمُ الْمُهْتَدُونَ(157) ﴾.(القرآن الكريم، البقرة:155-157)

ونلاحظ أن هاتين الآيتين اشتملتا على توطين النفوس على المصائب قبل وقوعها، لتخف وتسهل إن وقعت، وبيان ما تقابل به إن وقعت وهو الصبر.

وما يتعين على الصابر وماله من أجر، ويعلم حال غير الصابر بضد حال الصابر وأن هذا الابتلاء والامتحان سنة من سنن الله، ولن تجد لسنة الله تبديلا (النخالة ،2017، ص.16).

كما أن علم النفس الحديث اتفق مع دعوة الإسلام في إرشاد أهل المصائب والأزمات أو الصدمات إلى تقبل المصيبة وتشجيعهم على تحملها والصبر عليها، ليخففوا من اضطرابات ما بعد الصدمة، ويحموا أنفسهم من الأمراض والانحرافات، ولكن لماذا نقبل المصيبة أو الأزمة أو الصدمة؟

يجيب علم النفس الحديث عن هذا السؤال: لأنها من لوازم الوجود وعلينا تقبلها، أما الإسلام فيجيب على هذا السؤال: لأنها ابتلاء من الله في الدنيا، ومن صبر فله الثواب في الدنيا والآخرة، وسوف يجعل الله له بعد العسر يسرا، أي من بعد المصيبة فرحا فالمصائب تصيب المسلم فيعلم أنها بإذن من الله فيرضى، ويقبل بها، ويصبر عليها ويحتسب الأجر والمثوبة من عند الله، وهذه العمليات النفسية (الرضا–القبول–الاحتساب) تجعل وقع المصيبة عليه خفيفا ،وتحميه من اضطرابات ما بعد الصدمة وتدفعه لمواجهة الحياة بأساليب توافقية إيجابية

"ومن علماء السلف ابن القيم الجوزية الذي تناول مقاومة المصائب في عدد من كتبه ومنها كتاب (إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان) وكتاب (عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين)، إذ يقول: في الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي صبيا لها ،فقال لها (اتقي الله واصبري) فقالت وما تبالي بمصيبتي ،فلما ذهب قيل لها إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت، فأتت بابه فلم تجد على بابه بوابين ،فقالت :يا رسول الله لم أعرفك ،فقال :إنما الصبر عند أول صدمة، وقوله عند الصدمة الأولى مماثل لقوله صلى الله عليه وسلم :(ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)، فإن مفاجأة المصيبة لها لوعة تزعزع القلب وتزعجه بصدمتها ،وصبر الصدمة الأولى يكسر حدتها ويضعف قوتها فيهون عليها استدامة الصبر" (النخالة، 2017، ص.17).

2-13 العوامل المهيئة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة:

هناك عدة عوامل اتفق عليها غالبية الباحثين في هذا المجال كما تشير إليها الشريف (2016) وهي:

- التاريخ المرضي النفسي للفرد وأقاربه من الدرجة الأولى وخاصة (التحرش – الاعتداء).
- عمالة الأطفال غير المتجانسة مع سنهم أو قدرتهم العامة.
- وجود بعض الاضطرابات السلوكية في مرحلتي الطفولة المبكرة والمتأخرة.
- التهيؤ لسرعة الاستثارة.
- التهيؤ للانطواء.

– المعاناة من الظروف القهرية بالحياة اليومية (فقدان معنى الحياة).

وهناك عدة عوامل تؤثر في تطوير اضطراب ما بعد الصدمة منها:

– التعرض لمواقف وخبرات تفوق القدرة الاحتمالية للشخص.

– ضعف القدرة على التكيف مع الحدث.

– انهيار القدرة على مواجهة الوضع الطارئ الذي يؤدي إلى فقدان حالة التوازن النفسي (الشريف، 2016، ص. 42).

وترى الباحثة من خلال اطلاعها على المراجع والمصادر التي تناولت اضطراب ما بعد الصدمة أنه ليس كل من تعرض لصدمة معرضاً للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة، وأن احتمال تطور الصدمة لاضطراب ما بعد الصدمة يتعلق بالعوامل التي ذكرت سابقاً.

14-2 اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء:

ويقصد به اضطراب نفسي ناتج عن التعرض لحدث (استشهاد الزوج) الذي يكون خارج حدود الخبرة الاعتيادية والتي من شأنها أن تشكل ضغطاً مزعجاً ومؤلماً مصحوباً بمشاعر الخوف والعجز التي من الصعب التعايش معها بشكل طبيعي وتسبب ثلاثة أعراض وهي إعادة خبرة الحدث الصدمي، وتجنب التنبيهات المرتبطة بالحدث الصدمي، وفرط الاستثارة؛ إذ تستمر هذه الأعراض شهراً على الأقل وعلى الأكثر ستة أشهر منها:

- مشاهدة كوابيس مزعجة ومتكررة لها علاقة بحدث استشهاد الزوج.
- انزعاج انفعالي شديد عند رؤية أي ذكرى مرتبطة بحدث استشهاد الزوج.
- تجنب الأماكن والأشخاص والأفكار المرتبطة بحدث الاستشهاد.
- صعوبة في النوم.
- صعوبة في التركيز.
- العزلة عن الآخرين.

15-2 أساليب التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة:

تزخر الأدبيات بحلول وقائية وأخرى علاجية للتخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة فهناك أساليب عديدة للتخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة منها:

-**الممارسات الدينية:** إذ إن أداء العبادات وقراءة القرآن وارتياد المساجد وسماع المواعظ والتذكير بالله له دوره الإيجابي في التخفيف من الأحزان، كما أن انشغال الإنسان بمخاوف قد تحدث في المستقبل ينغص على الفرد حاضره ويجعله مهيأ للانفعالات الضارة، لذا نبه القرآن الكريم أن التحسر على ما فات في الماضي أمر غير مرغوب فيه قال تعالى ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (القرآن الكريم، آل عمران :153).

كما بين القرآن الكريم أن الانشغال بما لا يقع أمر غير مرغوب فيه، فطلب توكيل الأمر لله قال تعالى (قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (القرآن الكريم ،التوبة:51)، والانصراف عن التفكير فيما مضى يعني الانصراف عن التشاؤم والهموم والمخاوف والقلق، ولا شك أن كثيراً من الأمراض النفسية ترجع إلى انشغال الفرد بأمور لا يملك حيالها شيئاً من حيث منعها، ولكنه يملك أسباب الوقاية منها ،والانشغال حول الغد بما فيه من أحداث يشكل ضغطاً كبيراً جعل الكثيرين يهربون إلى اللاواقع من خلال تعاطيهم المخدرات و فعل المحرمات بدلاً من انطلاقهم إلى الواقع متسلحين بالإيمان (أبو شريفة، 2011، ص. 38-39).

-إدراك الجوانب الإيجابية في الموقف: فمعرفة مكانة الشهيد وما أعده الله له، والكرامة التي سوف يحصل عليها؛ بسبب استشهاده مثل الشفاعة له وغيرها يحول الفقدان إلى ربح ومكسب قال تعالى:

﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ﴾ (القرآن الكريم، البقرة:216).

وترى الباحثة أن الماضي مضى ولا يفيد فيه سوى الاستغفار والتوبة وأخذ العبر، وأما الحاضر يستطيع أن يحقق الإنسان فيه ما يشاء لذا عليه استغلال الحاضر أفضل استغلال والاستفادة منه، وأما المستقبل فعلمه عند الله لذا لا ننشغل بما قد يحدث فيه من مصائب لكن نتجهز له بحسن الاستعداد وعمل الصالحات.

-ضبط النفس:

يشير الشقمان(2017) بأن ضبط النفس أسلوب من الأساليب التي يلجأ إليها بعض الناس عندما يتعاملون مع مواقف من شأنها أن تؤثر على التحكم والسيطرة، ولكن تتولد لديهم مشاعر قوية نابعة من العقل؛ بمعنى آخر: هم يعالجون الموقف بخبرات وقوة إرادة رغم التوتر والإثارة، إلا أن التحكم وتقليل وطأة الأحداث التي تبعث على الضيق تظل مفتاح حل المشكلة لديهم من خلال السيطرة والقدرة على ضبط الاستجابة الانفعالية وتكون أنماط الشخصيات التي تلجأ الى هذا الأسلوب تعمل في مجالات الطب أو العمل الصحي، كما أن أسلوب ضبط النفس يريح الفرد في وقته، وقد يكون لذلك فائدته في الصحة النفسية والجسمية، أما إذا فشل فإنه يؤدي إلى حالات مرضية خطيرة (ص.8).

- **طلب الإسناد الانفعالي والاجتماعي:**

وهو محاولة البعض للحصول على مساعدة الآخرين اجتماعياً أو نفسياً أو طبياً أو مادياً تبعاً لتقديرات المعنيين أنفسهم، إذ يلجأ البعض إلى الأهل أو الأقرباء، أو حتى العشيرة في بعض المجتمعات للحصول على الدعم الأمني عند الشعور بالتهديد لسبب معين ، و يلجأ البعض الآخر إلى أصدقائهم بغرض الحصول منهم على اطمئنان لمستقبلهم، فمنهم من يسعى إلى طلب الإسناد الانفعالي سواء من القريبين أو الأطباء النفسيين، ومنهم من يتجه إلى الدين لما فيه من أمان وسكينة وطمأنينة طلبا للإسناد في التعامل مع الضغوط ويتم ذلك على شكل استشارات رجال الدين، أو على شكل زيارات للمراقد الدينية والإكثار من الصلوات وقراءة الأدعية التي تضفي الراحة النفسية بتقوية العزيمة والإرادة (التميمي، 2016 ، ص.104).

- **أسلوب حل المشكلات:**

إن كلّ المشكلات بوصفها من الكفايات الراقية تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا التي يحتاج إليها الإنسان في هذا العصر الذي يتسم بسرعة التغير والتبديل، لما يعززه من مثيرات ومعطيات جديدة كي يتمكن من تحقيق التوافق والتكيف والنماء السري من دون إحباطات (الشقمان، 2017، ص.9).

وترى الباحثة بأن زوجات الشهداء يواجهن في مسيرتهن الحياتية بعد فقدان أزواجهن الكثير من المشكلات المختلفة لذا فإنهن يسعين إلى اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة التي

تمكنهن من مواجهة التحديات وحل المشكلات فهناك من تلجأ إلى الالتزام بالدين لتجد الراحة النفسية وهناك من تلجأ إلى العزلة الاجتماعية أو الأفكار اللاعقلانية والأفكار السلبية.

2-16 علاج اضطراب ما بعد الصدمة:

قد يعاني بعض الأشخاص المصابين باضطراب ما بعد الصدمة من صدمة مستمرة، فيكون العلاج أكثر فاعلية عندما يعالج كلاً من الحالة المؤلمة والأعراض؛ لأن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة قد يعانون أيضاً من اضطراب الهلع، أو الاكتئاب، أو تعاطي المخدرات أو الأفكار الانتحارية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة روبرتس وآخرون (Roberts et al,.2008)، وكدراسة دونغو و آخرون (Ndungu et al,.2020) إذ أكدا أن معظم الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة يعانون أيضاً من الاكتئاب، فمن الممكن أن يساعد علاج هذه الحالات في التعافي بعد الصدمة كما أن الدعم من العائلة يمكن أن يكون أيضاً جزءاً مهماً في العلاج، والعلاجات الرئيسة لاضطراب ما بعد الصدمة هي العلاج النفسي أو الأدوية أو كلاهما.

العلاج النفسي:

يشمل العلاج النفسي العلاج المعرفي السلوكي، والعلاج بالتعرض، ويوجد في المدارس العلاجية النفسية مبادئ مختلفة لمعالجة الصدمة، وتختلف الطرق وبؤرة عمل الصدمة باختلاف المدرسة، ولكنها تشترك بأنها تنظر إلى العلاج الفعلي للصدمة بوصفه جزءاً من علاج كُلّي وتكون معالجة الصدمة مغروسة في هذا العلاج، ويشمل العلاج النفسي الذي يطلق عليه أحياناً العلاج بالكلام مجموعة متنوعة من تقنيات العلاج التي يستخدمها أخصائيو الصحة العقلية لمساعدة الأشخاص على تحديد المشاعر والأفكار والسلوكيات المزعجة وتغييرها، ويمكن أن يتم هذا العلاج بشكل فردي أو على شكل مجموعات؛ ويستمر العلاج من 6 إلى 12 أسبوعاً وربما أكثر من ذلك.

العلاج المعرفي السلوكي:

"يعد العلاج المعرفي السلوكي CBT(Cognitive Behavioral Therapy) إحدى طرق التدخل الفاعلة جداً وهناك فكرة أساسية لعلاج اضطراب ما بعد الصدمة عن طريق العلاج المعرفي السلوكي التي تقول إنه يمكن النظر لأعراض اضطراب ما بعد الصدمة على أنها تعبير عن اضطراب قلق يستثار ويصبح مزمناً من خلال سلوك التجنب والمعارف المشوهة ومما سبق ينبثق مبدآن مفضلان للعلاج: أساليب مواجهة القلق واستجابة القلق، ومن خلال ذلك يحصل الاعتياد إلى أن يتم

التمكن في النهاية من تذكر الموقف الصادم دون استجابة قلق شديدة، وإذا ما أبدى المريض سلوك تجنب فيما يتعلق بأماكن أو أشياء مرتبطة بالصدمة، فإنه يمكن إجراء المواجهة في الموقف ومن هنا ينشأ الإرهاق الشديد للمريض الأمر الذي ينتج عنه انقطاع نسبة كبيرة عن العلاج"(شاهين، 2014، ص.88).

و"يتضمن العلاج المعرفي السلوكيCBT إعطاء تعليمات شاملة لخطة العلاج، وتعريف المريض بالتدخلات المختلفة وبعد ذلك يتم تفعيل تسع تقنيات للتعرض، وإدارة الإجهاد بما في ذلك الوضع التخيلي للخارج، والتعرض في الجسم الحي، والتدريب على الاسترخاء، وإيقاف حركة المرور وإعادة الهيكلية المعرفية، والنمذجة السريرية ولعب الدور" (Foa,1998,3).

علاج التعرض:

"يجب على المريض في هذا العلاج تجربة مواقف تثير الانفعال أو الخوف، وهذا الأسلوب أكثر فاعلية من مجرد تخيل مواقف تثير المخاوف، لكن يحتاج المرضى أن يتخيلوا المواقف التي تثير الخوف ثم المرور فعلاً وتجريب مواقف مخيفة"(حسين، 2013، ص.192).

وأضاف كياني Keane (2006) أن العلاج بالتعرض يساعد الأشخاص المصابين باضطراب ما بعد الصدمة على تعلم كيفية إدارة خوفهم من خلال تعريضهم تدريجيا بطريقة آمنة للصدمات التي تعرضوا لها ليفكر الأشخاص أو يكتبوا عن الصدمة أو يزوروا المكان الذي حدثت فيه الصدمة، وهذا العلاج يساعد الأشخاص المصابين باضطراب ما بعد الصدمة في التخفيف من أعراض الاضطراب والتي تسبب لهم الضيق الشديد. (Keane, 2006,2)

العلاج بالأدوية:

أكثر أنواع الأدوية التي تمت دراستها لعلاج اضطراب ما بعد الصدمة نوع من الأدوية المضادة للاكتئاب تسمى مثبطات، وقد تساعد المثبطات (ssris) امتصاص السيروتونين الانتقائية للسيطرة على أعراض اضطراب ما بعد الصدمة مثل الحزن والقلق والغضب والشعور بالخدر العاطفي ومشاكل النوم والكوابيس ويمكن استخدام هذه المثبطات مع العلاج النفسي أيضاً.

وتوجد بعض الأدوية المساعدة كمضادات القلق مثل ألبرازولام (زاناكسن) ومضادات الصرع مثل كاربامازينين (تيجريتول) وفالبورات الصوديم (ديباكين) ويمكن استخدام البروبرانولول (إندرال) بجرعات

بسيطة في حالة زيادة ضربات القلب أو وجود المظاهر الجسمانية للقلق (التعرق والرعشة وعدم الاستقرار) (أبو شريفة، 2011، ص.33).

العلاج الديني:

يوجد علاج من الله عز وجل لكل من أصيب بمصيبة دقيقة أو جليلة، بل إنه أبلغ علاج وأنفعه للعبد في آجله وعاجله، فإذا ما تحقق العبد أن نفسه وماله وأهله وولده ملك لله عز وجل قد جعلها عنده عارية، فإذا أخذها منه كان كالمعير يأخذ عاريته من المستعير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها، إلا آجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها" (العسقلاني،852هـ، ص430).

ومما يكشف الكربة عند فقد الأحبة: الدعاء واللجوء لله سبحانه وتعالى رب السماوات والأرض كاشف الضراء، والحوار مع الذات ومعاتبتها على الجزع ومحاولة إقناع النفس تساعد على التخفيف من حدة الاضطراب قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (القرآن الكريم، البقرة:156) أي يخاطبون أنفسهم بهذه الكلمات، كذلك استغفارنا هو ترديد كلمات بيننا وبين أنفسنا كذلك التسبيح بعد الصلوات وغيرها.

كما أن هناك العديد من الأحاديث مثل (الهم وسيد الاستغفار) كلها ترديد كلمات بين الإنسان ونفسه يقنعها بالتوبة إلى الله مثل:

- ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ (القرآن الكريم، التوبة :51) 30مرة
- ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (القرآن الكريم، البقرة:156) 30مرة
- أنا راض بقضاء الله 30مرة
- الحزن الزائد اعتراض على قدر الله 30 مرة. (أبو شريفة، 2011، ص.42-43).

ومن خلال ما سبق تستنتج الباحثة بأنه لابد لزوجات الشهداء التوكل على الله، والدعاء لأزواجهن بالرحمة والغفران، والصبر والاحتساب، والتوبة والاستغفار والتسبيح، وكثرة السجود .... وغيرها من الأعمال والأفكار التي تزكي النفوس وتنمي المودة والمحبة والتضحية، وتحمي من الانحراف والفساد وتسهم في علاج النفوس المريضة عامة، وفي علاج اضطراب ما بعد الصدمة خاصة.

- **تعقيب:**

بعد تناول مفهوم اضطراب ما بعد الصدمة وأسبابه وتصنيفه وأعراضه وردود الأفعال الناتجة عنه وتشخيصه وأسبابه وتفسيراته والعوامل المهيئة للإصابة به وأساليب التخفيف منه وكيفية علاجه نجد أن أساس اضطراب ما بعد الصدمة هو الصدمة النفسية والتي لها أسباب عديدة خلال الثورة السورية كالقصف المتكرر على القرى والمدن والبلدات المحررة وحالات الاستشهاد وغيرها من الأعمال الإرهابية والإجرامية الكثيرة التي يقوم بها النظام السوري والتي تتأثر بها زوجات الشهداء ويصعب عليهن التعايش مع هذه الصدمات فيشعرن بالخوف والعجز وهنا يظهر اضطراب ما بعد الصدمة الذي يحدث نتيجة المعارك الحربية والكوارث الطبيعية والبشرية كمشاهدة الأحداث المفجعة وتظهر أعراض اضطراب ما بعد الصدمة التي تستمر على الأقل شهراً وعلى الأكثر ستة أشهر إلا أنه يجب التنويه على أن ليس كل من تعرض لصدمة معرضا للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة، وكما أن زوجات الشهداء يواجهن في مسيرتهن الحياتية بعد فقدان أزواجهن الكثير من المشكلات المختلفة لذا فإنهن يسعين إلى اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة التي تمكنهن من مواجهة التحديات وحل المشكلات فمنهن من يلجأ إلى الالتزام الديني فيتوكلن على الله، والدعاء لأزواجهن بالرحمة والغفران، والصبر والاحتساب، والتوبة والاستغفار والتسبيح من الأعمال التي تسهم في علاج النفوس المريضة عامة، وفي علاج اضطراب ما بعد الصدمة خاصة.

ثانياً: الالتزام الديني

تمهيد

3-1 مفهوم الالتزام

3-2 مفهوم الدين

3-3 الدين في القرآن الكريم

3-4 الدين في نظر علماء الغرب

3-5 مفهوم الالتزام الديني

3-6 الالتزام الديني من وجهة نظر الدين الإسلامي

3-7 مظاهر الالتزام الديني

3-8 لوازم الالتزام الديني

3-9 الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء

3-10 الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية

3-11 علم النفس الديني

3-12 الدين والشخصية السوية للإنسان

3-13 النظريات التي تفسر الالتزام الديني

3-14 الآثار النفسية للالتزام الديني

3-15 العوامل المؤثرة في الالتزام الديني

3-16 عواقب الابتعاد عن الالتزام الدين

- **تعقيب.**

تمهيد:

للالتزام الديني أثر مهم في بناء شخصية سوية للإنسان، إذ يؤمن للإنسان السعادة والهناء في الدنيا والآخرة، والابتعاد عنه يؤدي إلى التعاسة والشقاء في الدنيا والآخرة، ويقول الله تعالى:﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أولئك لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (القرآن الكريم، الانعام:82) ويقول تعالى:﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (القرآن الكريم، طه :124).

وبما أن الدين من أكثر المتغيرات تأثيراً في سلوك البشر بصورة عامة، وفي شخصياتهم وصحتهم النفسية بصورة خاصة، ولأحداث الحياة والأزمات والشدائد تأثيرها الكبير في الصحة النفسية ، كما أن للدين عملاً مهماً في ترابط المجتمع وتماسكه، وذلك من خلال اتباع الإنسان لتعاليم المنهج الإسلامي الذي يوضح العلاقة بين الإنسان وربه وعلاقته مع الآخرين، فإذا التزم الإنسان بتعاليم المنهج الإسلامي سعد بالدنيا والآخرة، وإذا ابتعد عنها عاش في حيرة وقلق في الدنيا وحسرة وندامة في الآخرة، ومن خلال هذا المبحث سيتم رسم صورة واضحة ومفصلة عن الالتزام الديني، إذ سيتم الحديث عن مفهوم الالتزام الديني، ومظاهره ولوازمه، وعلاقته بالصحة النفسية والنظريات التي تفسره، والعوامل المؤثرة فيه، وعواقب الابتعاد عنه.

3-1 مفهوم الالتزام:

الالتزام لغةً: مِنْ(لزم)، ولزم الشيءُ الشيءَ: ولم يفارقه (ابن منظور، 2003، ص.541).

الالتزام اصطلاحاً: عرف محمود (2005، ص.76) الالتزام بأنه" الالتزام بمنهج الإسلام في الحياة، وهذا المنهج له مصدران اثنان هما: كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرته".

وردت مشتقات الالتزام في القرآن الكريم بمعناها اللغوي في خمسة مواضع وهي كالآتي:

- قال تعالى:﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾(القرآن الكريم ،هود:28)
- وقال تعالى :﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ (القرآن الكريم ،الإسراء:13)
- وقال تعالى :﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾ (القرآن الكريم ،طه:77)

- وقال تعالى ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (القرآن الكريم، الفتح:26)
- وقال تعالى :﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ (القرآن الكريم، الفرقان :77)

مما سبق **تستنتج الباحثة** بأن كلمة الالتزام وردت في القرآن الكريم بمعان متعددة منها الدوام، وعدم المفارقة، والتمسك، والاتباع.

3-2 مفهوم الدين:

الدين لغة: الدين مفرد، وجمعه أديان، يقول ابن فارس: الدال والياء والنون أصل واحد، إليه ترجع فروعه كلها وهو جنس من الانقياد والذل وله معان متعددة في اللغة:

ومنها الملة ودين الله

ومنها الدأب والعادة: كما يقال ما زال ذاك دينه أي دأبه وعادته

ومنها الطاعة والتعبد: من دنته ودنت له

ومنها العز: يقال دان الرجل إذا عز

ومنها الملك: من دنته أي ملكته

ومنها القهر والغلبة والاستعلاء

ومنها القضاء ومنه الديان

ومنها الخدمة: يقال دنت الرجل أي خدمته

ومنها الاتباع ومنها السلطان والورع والحكم والسيرة والتوحيد والتدبير. (اسلامك ،1995، ص. 317)

الدين اصطلاحاً: هناك تعريفا عديدة للدين، وفيما يلي سردٌ لبعض هذه التعريفات:

عرف بركات (2006) الدين بأنه "جملة من المبادئ والقيم والمعتقدات التي تؤمن بها أمة من الأمم وتعمل بمقتضاها من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية " (ص.7).

وعرف الروايح (2014) الدين بأنه "محاولة تصور ما لا يمكن تصوره والتعبير عما لا يمكن التعبير عنه، هو التطلع إلى اللانهائي، هو حب الله "(ص.7).

وعرف الصنيع (2006) الدين بأنه "التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر خيره وشره وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والابتعاد عما نهى عنه"(ص.126).

وتستنتج الباحثة من التعريفات السابقة أن جميعها تتفق بأن الدين هو الذي يحكم سلوك الأفراد من خلال الأوامر والمنهيات التي وردت في القرآن الكريم، والالتزام بما أمر الله به والابتعاد عما نهى الله عنه.

3-3 الدين في القرآن الكريم:

وردت كلمة الدين بمعانيها المتعددة في القرآن الكريم في ستة وتسعين موضعاً، تصنف إلى ثمانية أوجه، وستقتصر الباحثة على ذكر آية قرآنية لكل وجه مع توضيحها وتفسيرها.

تأتي كلمة الدين بمعنى الجزاء، ومنه قوله تعالى: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) (القرآن الكريم، الفاتحة:4) تفسر هذه الآية بأن كلمة الدين تعني يوم الجزاء.

وتأتي بمعنى العبادة والطاعة والإخلاص لله سبحانه وتعالى :(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) (القرآن الكريم، البقرة:193)، فكلمة الدين التي ذكرها الله تعالى في هذه الآية بمعنى عبادة الله وطاعته وعدم مخالفة أوامره ونواهيه.

وتأتي بمعنى الإيمان بالله قال تعالى:﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾(القرآن الكريم، التوبة:11)، فالإسلام هو دين الحق والفضيلة.

وتأتي بمعنى التوحيد لله سبحانه وتعالى في السراء والضراء، والإخلاص لله في العبادة ومعرفة الله في الشدة، والإخلاص له بالمصاعب وأوقات الضيق والأزمات، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (القرآن الكريم، العنكبوت:65).

وتأتي بمعنى الملة قال تعالى:﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (القرآن الكريم، النور:55)، أي ملتهم التي ارتضى لهم.

وتأتي بمعنى الاستسلام لله والانقياد لطاعته من خلال ما شرع من حدود وفرائض، قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(القرآن الكريم، المائدة:3)، والدين هو يوم القيامة ومنه قوله تعالى :﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ (القرآن الكريم، الحجر:35).

وتأتي بمعنى الحكم والقضاء قال تعالى:﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (القرآن الكريم، النور:2) (موسى، 1999، ص.547)

مما سبق **تستنتج الباحثة** أن كلمة الدين في القرآن الكريم وردت بمعان متعددة، وهي يوم الحساب والمجازاة والعقاب إذ أذنب والإخلاص لله، والتوحيد والانقياد، والاستسلام لطاعته، والخضوع له، والملة والشريعة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويوم القيامة واسم لجميع ما يحبه الله ويرضاه من قول ويعمل ظاهراً وباطناً.

3-4 الدين في نظر علماء الغرب:

عرف كودي Code (2004) الدين بأنه قيام الناس بأعمال التقوى في المجال الديني كقراءة القرآن وتلاوته. (Code, 2004,179)

وعرف ميلر الدين في كتاب (نشأة الدين ونموه) بأنه محاولة تصور ما لا يمكن تصوره، والتعبير عما لا يمكن التعبير عنه، وهو التطلع إلى اللانهائي، هو حب الله

وعرف تايلورالدين في كتاب (المدنيات البدائية) بأن الإيمان بالكائنات الروحية.

وعرف برنوف الدين في كتاب (علم الديانات) بأن الدين هو العبادة، والعبادة عمل مزدوج، فهي عمل عقلي يعترف به الإنسان بقوة سامية، وعمل قلبي أو انعطاف محبة، يتوجه به إلى رحمة تلك القوة.

ويقول ريفيل في كتاب (مقدمة تاريخ الأديان) بأن الدين هو توجيه الإنسان سلوكه وفقاً لشعوره بصلة بين روحه وبين روح خفية، يعترف لها بالسلطان عليه وعلى سائر العالم (دراز، 1952، ص.27-28).

3-5 مفهوم الالتزام الديني:

هناك تعريفات عديدة للالتزام الديني، ولكن الاختلافات فيما بينها طفيفة وليست جوهرية وفيما يأتي سرد لبعض هذه التعريفات:

عرف مليباري (2015) الالتزام الديني بأنه "السلوك الذي يدعو الى الإيمان بالله واتباع أوامره والبعد عن نواهيه، ويحقق للفرد الشعور بالأمان والاستقرار النفسي"(ص.5).

وعرف عسيلة وحمدونة (2015) الالتزام الديني بأنه التزام الفرد المؤمن التزاماً ينبع من داخله متمثلا في الإيمان العميق والصادق بما جاء في القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية والأخلاقية في علاقته بربه ومعاملاته مع الآخرين (ص.732-733).

وذكر أمين (1996) تعريف الالتزام الديني بأنه اتساق يميز الشخص في توظيفه للمعلومات المدركة في ذاته تتعلق بخالقه وبالآخرين، وذلك من خلال اعتناقه لأركان الدين وشعائره التي تتمثل بأساسيات الايمان والعبادات والتمسك بالعادات والمنجيات وتجنب المهلكات في مواقف الحياة اليومية والاجتماعية (ص.14-15).

وعرف الميداني (1984) الالتزام الديني بأنه "التزام حدود الله بلا نقص أو تفريط ولا زيادة أوغلو وهو منهج عدل وسطي لا شطط فيه"(ص.5).

وترى الباحثة أن جميع هذه التعريفات قد اتفقت على التقيد بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، والالتزام بهذه القيم والمبادئ في السر والعلانية، والالتزام بهذه القيم والمبادئ في العبادات والمعاملات، وضبط علاقة الفرد بخالقه وبالآخرين، ووقايته من الأمراض النفسية.

3-6الالتزام الديني من وجهة نظر الدين الإسلامي:

يشير الالتزام الديني إلى التزام الفرد المؤمن بما جاء في القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد ، والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعشقها الأفراد في المجتمع الإسلامي ، ومن شروط الالتزام الديني عدم الخروج عما يرسمه لنا هذا الدين من المثل العليا، وأن نبذل جهداً كافياً لنتبين وجه الحق والعدل وراء الأحكام والمبادئ التي يرسمها الدين؛ ويشير الالتزام الديني أيضاً من وجهة نظر الإسلام إلى امتثال الفرد لتعاليمه كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ،ويتضح ذلك من خلال قدرة الفرد المسلم على الجمع بين دوافع سلوكه وحاجاته الأساسية والنفسية في إطار إدراكه السليم لمكانته كما أرادها الله للإنسان الصالح؛ ذلك أن هذا التصور هو الميزان الوحيد الذي يرجع إليه الإنسان في كل مكان وزمان بتصوراته وقيمه ومناهجه وأحواله وأعماله، فالإنسان يتلقى موازينه من هذا التصور ويكيف بها عقله وإدراكه ويطبع بها شعوره وسلوكه (بركات، 2006، ص.10).

ويؤكد عسيلة وحمدونة (2015) بأن الدين يعم أرجاء الحياة وهو الذي يقوّم سلوك الإنسان ويشكل المرجعية التي يعود إليها في كل ما يصدر عنه التحديد الاضطراب والانحراف عن الغاية والوظيفة التي خلق لأجلها، وبذلك يعد الدين الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته الخاصة في الحياة ،ويخلصه من مشاعر الذنب ،وينمي لديه الشعور بالإيمان والصبر ،ويطرد مشاعر الأسى ،كما يساعده على إقامة علاقات اجتماعية فالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره يرتبط بالصحة النفسية للإنسان ،لأن الإيمان عملية نفسية تنفذ إلى أعماق النفس ، وتحيط بجوانبها الإدراكية ،والوجدانية ، والروحية، فتبعث فيها يقينا بوحدانية الله وربوبيته وثقة بقدرته وعدله وحكمته ،ورضاً صادقاً بقضائه وقدره (عسيلة، وحمدونة، 2015، ص.733-734).

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وعلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (3) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (القرآن الكريم ،الانفال:4-2).

إذاً الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره هو الذي يجنب الإنسان الاضطرابات النفسية.

3-7 مظاهر الالتزام الديني:

تتشكل مظاهر الالتزام الديني من خلال علاقة الإنسان بربه وعلاقته بالآخرين وتتحدد هذه العلاقة من خلال عبادة الإنسان لربه ومعاملته للآخرين، وقد وضعت الشريعة الإسلامية حقوقاً للعباد من خلالها اتضحت علاقة الانسان بربه وعلاقته بالآخرين، ولهذا ستقوم الباحثة بالحديث عن العبادات وحقوق الله على الإنسان، ومن ثم الحديث عن المعاملات وحقوق الآخرين على الإنسان.

أولاً: العبادات:

يرى الطنطاوي(1981) بأن "العبادات تعني علاقة الفرد بخالقه وهي في الإسلام الامتثال والخضوع للخالق، فالخضوع الكامل الممتزج بالحب التام هو ما تعنيه كلمة عبادة، ويتسع مفهوم العبادة ليشمل كل عمل صالح يقوم به الفرد ابتغاء مرضاة الله ولا يقتصر العمل الصالح في المجال الديني فقط بل يشمل كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والكونية وكل المعاملات الإنسانية، والعبادة لها روح وجسد، فروحها العقيدة التي دفعت إليها، كالغاية التي عملت من أجلها وجسدها عمل الجوارح، من لفظ اللسان، وحركات الجسم، الصلاة مثلا حركات وألفاظ، قيام وقعود، وركوع وسجود، وتلاوة وذكر وتسبيح، ولكن هذا كله جسد الصلاة، فإن لم يكن الدافع إليه توحيداً صحيحاً، وعقيدة سليمة، ولم يكن المقصود به امتثال أمر الله، كطلب رضاه، كانت الصلاة جسداً لا روح فيه"(ص.5).

لفظ العبادة مثل لفظ الإسلام، لا يمكن قصرها على الشعائر فقط، والغاية من العبادة تعني طاعة الله سبحانه وتعالى، كتنفيذ أوامره، وهي بالتحديد كما عرفها ابن تيمية: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، من الأقوال، والأعمال الباطنة والظاهرة، المتمثلة في الصلاة؛ كالزكاة والصيام والحج، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وبر الوالدين، وصلة الأرحام والوفاء بالعهود، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والجهاد للكفار والمنافقين، والإحسان للجار، والمسكين، وابن السبيل، والدعاء، والذكر.

حقوق الله:

أول حق من حقوق الله تعالى على الإنسان هو أن يؤمن به ولا يشرك به ولا يتخذ غيره إلهاً ولا رباً ويؤدي هذا الحق بكلمة لا إله إلا الله، أما الحق الثاني فهو وجوب طاعة الإنسان لخالقه.

ويؤدى هذا الحق بإتباع القانون الذي بينه كتاب الله وأوضحته سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت ردف النبي محمد صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي: يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق

الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله ألا يعذب من لا يشرك به شيئا، والحق الثالث: هو أن يُعبد، ولأداء هذا الحق فرض الله على الإنسان الفرائض والواجبات (الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج، وحماية الإسلام من خلال الجهاد في سبيل الله) (الطنطاوي،1981، ص.28).

ثانياً: المعاملات

أشار الرفاتي (2016) إلى أنه يقصد بالمعاملات بأنها علاقة الفرد بالآخرين من أفراد أسرته ومجتمعه وجميع الناس، وإن كان المسلم سويًّاً في علاقته مع ربه فإنه سويٌّ في علاقته مع الآخرين، ويحث الدين الإسلامي الفرد على تكوين علاقة طيبة بأفراد أسرته، وقد جعل الله تعالى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم مثالاً يحتذى به عندما جمع جميع الجوانب الإيجابية في شخصيته، فكان نموذجاً للشخصية المسلمة المتدينة، وكان صحابته يترجمون آيات القرآن إلى سلوك واقعي عملي في حياتهم (ص.33).

وتشمل المعاملات على حقوق الآخرين وستتحدث الباحثة عنها لتوضيح المضمون.

حقوق الآخرين:

أمرت الشريعة الإسلامية الإنسان بأداء حقوق نفسه وجسده من جانب ، وأمرته ألا يؤدي هذه الحقوق على وجه يمس بحقوق غيره من عباد الله في الدنيا من جانب آخر، ولأجل ذلك حرمت الشريعة النهب والسرقة والخيانة والغدر وأكل الربا ، فلا منفعة يكتسبها الفرد بهذه الطريقة وإنما يجلب الضرر لنفسه وغيره بسببها ،وحرمت الشريعة القتل والفساد في الأرض لأنه لا يحل لأي فرد من أفراد البشر أن يقتل غيره، أو يصيبه بنوع من الأذى للحصول على أمواله وكذلك حرم الزنا لأن ذلك يفسد صحة الإنسان وأخلاقه من جانب ، وتؤدي إلى انتشار الإباحية والوقاحة والاستهتار في المجتمع من جانب آخر (الرفاتي ، 2016 ، ص34)

بعد أن تعرفنا على مظاهر الالتزام الديني ستعرض الباحثة لوازم الالتزام الديني التي تجعل المسلم متمسكاً بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

3-8لوازم الالتزام الديني:

لوازم الالتزام الديني ليست منفصلة بعضها عن بعض بل متكاملة بهدف تكوين فرد مسلم متمسك بكتاب الله وبسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وستعرضها الباحثة بالتفصيل:

-**الالتزام الإيماني –العقدي:** مكث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاماً في مكة يدعو ويؤصل الإيمان في نفوس الصحابة رضوان الله عليهم

قال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ (القرآن الكريم، الحجرات :7).

-**الالتزام التعبدي:** هو أصل الدين فمن أجله خلق الله الخلق وحقت الحاقة وخلق الجنة والنار، وانقسم الناس إلى شقي وسعيد، فمنهج العبادة في هذا الدين شامل وواسع لا يقتصر على الشعائر التعبدية التي يسميها الناس عبادة، بل تعذ الشعائر جزءاً فقط من العبادة المفروضة، فالصلاة والنسك تمثل الشعائر ولكن من المهم أن تكون الحياة كلها حتى الموت عبادة موجهة إلى الله الذي لا إله إلا هو أي أن منهج العبادة يشمل كل فكر وشعور وعمل كله ولله سبحانه وتعالى.

قال تعالى:﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (القرآن الكريم، الذاريات :56).

كما أرسل الله سبحانه وتعالى جميع الرسل في جميع الأزمان لدعوة الناس إلى عبادته، قال تعالى:﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾(القرآن الكريم، النحل:36).

-**الالتزام التشريعي:** فرض الله سبحانه وتعالى على عباده تحكيم شرعه وأوجبه عليهم في جميع شؤونهم بل جعله الغاية في ترتيل الكتاب.

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ (القرآن الكريم، البقرة:213).

كما يرى الإسلام أن الأصل الوحيد الذي يقوم عليه التشريع هو أمر الله وإذنه وعدّه الإسلام المصدر الأول والأخير قال تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (القرآن الكريم، الشورى:10)

-**الالتزام الأخلاقي:** كانت صلة الأخلاق بالالتزام الديني قضية بدهية عند السلف الصالح الذي كان معلمهم الرسول صلى الله عليه وسلم وامتدحه رب العزة فقال تعالى:(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القرآن الكريم، القلم :4) (عقيلان، 2011، ص.21).

كما يتسع الالتزام الأخلاقي في الإسلام ليشمل البر والرحمة والتراحم بجميع أنواعه وينهي عن الاثم بجميع صوره وأنواعه.

-**الالتزام الفكري:** إن هناك تلازماً فكرياً لدى الملتزم دينياً، يجعله يفكر بمنهج معين يستقي منه طريقة التفكير والتصور وقد جاء كتاب الله حافلاً بالآيات التي تحث المسلم على التفكير والتأمل في السماوات والأرض وسنة النبي صلى الله عليه وسلم

قال تعالى:﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (القرآن الكريم، آل عمران:191) (أبو عمرة، 2013، ص.20).

من خلال العرض السابق الذي تناول لوازم الالتزام الديني التي تعددت وتنوعت فمنها الالتزام الإيماني والتعبدي، والتشريعي، والأخلاقي والفكري **تستنتج الباحثة:**

أن الالتزام الديني يبعث الطمأنينة والأمان في النفس الإنسانية ويجعلها تهدف إلى الوضوح في الرؤية العقلية والقلبية ، وتشعر المتوكل على الله بعدم المذلة للعباد فإذا أراد العبد أن يسأل ، سأل الله تعالى حتى يشعر بالكرامة والثقة في نفسه، فالالتزام الديني يغمر حياة المسلم و يشمل جوانب شخصيته ؛ ولذلك فهو يحيطه بسياج حصين من الأمن والأمان النفسي الذي يحدد له طريق الصواب وطريق الاستقامة لديه مما يبعده عن الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية والجسمية ويبعده عن مظاهر الجنون والجريمة ويحميه من الانحراف والإدمان والجنوح.

3-9 الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء :

ويقصد به التزام زوجة الشهيد وبتعاليم الدين الإسلامي بمصدريه القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولا يكون الالتزام بالإسلام في جانب من جوانبه فقط، وإنما يكون الالتزام بالإسلام عموماً ويظهر ذلك في مجموعة من النقاط وهي:

- الصبر.
- المحافظة على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع.
- قراءة الأذكار والأوراد الدينية.
- الاستغفار والتوبة عند الوقوع في المعصية.
- الصبر على البأساء والضراء.

- الابتعاد عن النميمة.
- صيام النوافل.
- الدعاء لزوجها الشهيد وتذكّر فضله وتقدير تضحيته.
- تربية أطفالها تربية صالحة.

وغيرها من الأعمال الصالحة التي تزكي النفوس وتطهرها.

3-10 الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية:

منذ نهاية القرن التاسع وحتى منتصف القرن العشرين عدّ الدين بمنزلة المسؤول الأول عن الأعراض النفسية والعصبية للمرضى النفسيين، وقد رأى فرويد أن الدين بمنزلة اضطراب أصاب البشرية جمعاء وعمد على تفسير الاعتقادات الدينية بوصفها نوعاً من الهذيان وإشباع لأقدم رغبات البشر وأقواها، وقد ناصره في ذلك ألبرت أليس alpert ellis إذ عدّ الدين وجهاً من وجوه التفكير اللامنطقي، وأن العلاج الشافي يكون بعدم تدين الأفراد، وبالرغم من ذلك ظهر علماء النفس المحدثين بآراء بناءة ترى أن الدين يمكن أن يكون مفيدا للصحة النفسية كما أنه لا ينبغي بالضرورة أن يكون سبباُ للمعاناة من الاضطرابات بل قد يكون عاملاً مساعداً للناس شرط أن يتعايشوا مع واقع يتسم بالقسوة والشدة ،وأفادوا أيضا بأن الدين يمكن أن يكون نافعاً في مجال الطب النفسي والصحة النفسية (عقيلان ،2011، ص. 30-31).

ويرى التميمي (2013) أن الصحة النفسية من المنظور الديني أساسها سلامة العقيدة ، وسلامة النفس والجسد من الأمراض والانحرافات والأهواء ، وسلامة العلاقات الاجتماعية بين الفرد والمجتمع ،ويعرف الإسلام الصحة النفسية بأنها حالة نفسية يشعر فيها الإنسان بالرضا والارتياح عندما يكون حسن الخلق مع الله ومع نفسه والناس، وإن علاقة الالتزام الديني بالصحة النفسية هي علاقة الكل بالجزء، و علاقه الثابت بالمتغير ، وعلى هذا الأساس فإن حدود الإسلام تشمل الصحة النفسية ذات القواعد المتغيرة مع تقدم العلم والمعرفة، واختلاف العمر من مرحلة إلى أخرى، ومن جيل إلى جيل آخر، فالإسلام عقيدة والعقيدة دين لا يأتيه باطل من بين يديه ولا من خلفه أما الصحة النفسية فهي علم معرض للخطأ والصواب(التميمي، 2013، ص.73-65).

ويرى الشناوي (2001) أن الإسلام يدعو إلى مكارم الأخلاق، فهو يدعو إلى الصدق والأمانة وعدم الغش والوفاء بالعهد وعدم التكبر ومساعدة الضعفاء مما يحقق السلام بين الأفراد وتساعدهم على التمتع بالصحة النفسية، فالإسلام يساعد الفرد على بناء شخصية سليمة من خلال محاسبة نفسه

دائماً وتقديم الوسائل للعلاج الذاتي من العبادة والاستغفار والتوبة والصبر مما يساعد الفرد على استعادة توازنه النفسي في أي موقف يطرأ له (ص.9).

لذلك فإن **الباحثة** تختلف مع علماء الغرب بسبب إنكارهم للدين وأثره المهم في حياة البشرية، بل وعدوه نوعاً من التفكير اللامنطقي المسبب للأمراض النفسية، وتتفق الباحثة مع علماء النفس المحدثين بالأثر الكبير للدين في حماية الفرد من الانحرافات النفسية ويقوده إلى تحقيق أهدافه بما يتناسب وقيمه الأخلاقية والاجتماعية، إذ استخدموا الدين لعلاج الأفراد ووجدوا نتائج ملموسة لما يحققه الالتزام الديني من راحة نفسية لكل البشر.

3-11 علم النفس الديني:

يقوم علم النفس الديني على دراسة الظاهرة الدينية من الناحية النفسية، ويقول جيب عن هذا النوع من العلم الديني: "ماذا ينبغي أن نقول عن العاطفة الدينية التي تتحدث عنها طائفة كبرى من المؤلفات والكتب، وهل تعد عنصراً نفسياً محدداً؟" وقد أجاب (وليم جيمس) على تساؤله بقوله: "إن الباحثين في علم النفس وفلسفة الدين يحاولون تحديد الشعور الديني، أو العاطفة الدينية، فبعضهم يقرب هذه العاطفة من الشعور بالتبعية والبعض الآخر يشتقها من الخوف ويربطها بالحياة الجنسية بينما يحددها آخرون بالشعور باللانهاية"، هل يتحدثون جميعاً عن شيء نوعي محدد؟ إننا إذاً قصدنا أن تبديل عبارة (عاطفة دينية) بجملة العواطف التي تثيرها مواضيع دينية فمن الممكن ألا نجد أي شيء نوعي يقابلها من الناحية النفسية، فهناك خوف وحب وفزع وفرح ديني، وإن الحب الديني لا يخرج عن كونه حباً عادياً بصبغة دينية، والخوف الديني ليس سوى الخوف المبتذل حين يكون موضوعه فكرة العدالة الإلهية ،أما الفزع الديني هو الرعدة العضوية التي تسيطر علينا مساء في جوف غابة مظلمة، أو في مضيق رهيب والفارق الوحيد بين الحالتين أن الرعدة تستولي علينا بسبب فكرتنا عن عالم فوق الطبيعة ،شأنها شأن سائر العواطف التي يمكن أن تغمر الحياة الدينية، ومن البديهي أن في وسعنا تمييز الانفعالات الدينية من سائر الانفعالات إذا نظرنا إليها؛ ولكننا لا نجد أي سبب حقيقي يجبرنا على قبول هيجان ديني لمجرد توافره داخل كل انفعال نفسي أولي متميز، أو وجوده في التجارب الدينية كافة، ويرى بيير بوقه Pierre bovver أن دراسة التجارب الدينية لدى الطفل تقوده إلى تمييز العاطفة الدينية عن سائر العواطف الشخصية ويتضح منها أن الخوف والحب هما الأساس الرئيس لعاطفة الدين، وبأنهما يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بميول أولية أو غرائز لا غنى عنها في استمرار النوع البشري كغريزة حفظ البقاء، وغريزة التناسل، فجذور هاتين العاطفتين راسخة في النفس الإنسانية

ويضيف بوقه إلى رأي هولدينغ القائل بأن قوام الدين حفاظ على بقاء القيم وهو رأي فلسفي ،فالعواطف النفسية أو المواقف الشخصية النفسية السلبية والإيجابية ليست أساساً في تمييز العاطفة الدينية؛ لأن هذه العواطف النفسية شعور إنساني عام يوجد لدى المتدين وغير المتدين، فإذا عدّ هذا الشعور علامة على وجود شعور ديني لدى المتدين، فما عسانا نقول عن غير المتدين أو الذي لا يعرف شيئا اسمه دين، وهذا الرد يبين تهافت التفسير النفسي للدين فهو يصلح لدراسة أحوال النفس ولكن لا يصلح بتاتا لدراسة أحوال الدين والمتدين (الروايح، 2014،ص. 22-21).

3-12 الدين والشخصية السوية للإنسان:

يمكن القول إن مركبات الإنسان الأساسية تتمثل في عدة جوانب كما أشار اليها عقيلان (2011) وهي:

1-**الجانب الروحي:** تأتي الروح على جملة معان من أهمها أن تكون بمعنى التدين أو صلة العبد بربه جل جلاله، وأي إنسان مفطور على التدين؛ ومزود بطاقة روحية تشده دائما إلى ربه.

2-**الجانب النفسي:** فهو أخطر الجوانب لأن النفس الإنسانية تشكل جهازا بالغ الدقة والأهمية والجانب النفسي قد استنفد جهوداً وطاقات من الدراسات للوقوف على حقيقة النفس البشرية التي عانت وما تزال تعاني من الأزمات النفسية.

3-**الجانب العقلي:** لا ريب أن العقل يأتي في طليعة الأركان التي تجعل الإنسان متكاملاً في كيانه الشخصي ويعد هذا الجانب فارقاً مميزاً عن بقية الكائنات (ص.22).

وأضاف القوصي (1948) إلى أن الحياة العقلية لها أثر قوي على الحياة الجسمية للإنسان (ص. 53).

3-13 النظريات التي تفسر الالتزام الديني:

تعددت التفسيرات التي فسرت الالتزام الديني ونستطيع حصر هذه التفسيرات في عدة نظريات منها:

- **نظرية الخوف:** تعدّ هذه النظرية التدين ظاهرة اجتماعية نفسية لأن خشية المجهول تجعل الإنسان يلجأ إلى الدين، وهي نظرية قديمة جداً وجاءت هذه النظرية في العصور اليونانية والرومانية ، فقد كان الناس في تلك المجتمعات البدائية ،وتحت ضغط المرض والجوع والحروب القبلية بسبب الظروف القاسية يسعون إلى كسب عطف القوى الغيبية لتأمين سلامتهم، فيؤدون الطقوس التي كانوا

يعتقدون أنها سترضي القوى الغيبية التي هي السبب في كل ما أصابهم ، ومن أهم تلك الطقوس طقوس المرور أو الانتقال، وطقوس التأهيل التي يعتقدون أنها تساعدهم في الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلتي النضج والرشد (حسين ،2012، ص.440).

-**النظرية الحيوية:** يرجع أنصار هذه النظرية إلى انبثاق الشعور الديني لدى الانسان في تأمل الطبيعة بمظاهرها المختلفة، ومن مؤيدي مظاهر الطبيعة العادية (ماكس ميلر) الذي استخدم عدة عوامل لتفسير نشأة التدين منها:

أ-عامل نفسي: ويتحدث عن رؤية الإنسان وتأمله في الكون، فيصاب بحالة من الدهشة والرهبة والضعف.

ب-عامل لغوي: خرج به ميلر من الأساطير القديمة التي تؤيد مظاهر الحياة العنيفة، ويرى أن مظاهر الطبيعة العادية غير كافية لإيقاظ الشعور الديني لأنها متكررة ومألوفة كالليل والنهار أما المظاهر السماوية المفاجئة كالرعد والبرق والعواصف والبراكين فهي مظاهر مهددة لأمن الإنسان مما يدعوه إلى التفكير بها وبكيفيه إرضائها وجلب نفعها، ودفع ضررها، مما يؤدي إلى عبادتها (المسلم ،2019، ص.21).

ومن رواد هذه النظرية تايلور (Taylor)، وأوجست كونت (conte) وهربرت سنبسر (spencer) إذ كان الإنسان البدائي يضفي على الظواهر الطبيعية الحياة وينسب لها شخصيات حتى تصبح قوى روحانية غيبية تنشأ معها علاقات تشبه العلاقات القائمة بين الكائنات الإنسانية، وتذهب هذه النظرية للاعتقاد بأن الروح والرؤى تعطينا تعريفاً محدداً للدين، وهو أول وعي لهذا الدين الذي أخذ بالتطور نتيجة للمؤثرات الشخصية والاعتقادات الواضحة في مراحل متأخرة.

-**النظريـة الأنثرويولوجيـة** : تؤيد هذه النظرية فكرة القوى الروحية والقوى الخارقة للطبيعة كقوة لكل الأديان ، وترى أن هذه القوة وُجِدَ بعضها مع بعض ، فقد لاحظ الانثرويولوجيون من خلال دراستهم للقبائل والمجتمعات البدائية وتعمقهم في نظام حياتهم أن هذه الجماعات تدرك أن العالم الذي تعيش فيه ينقسم إلى قسمين المقدس وغير المقدس ،أما القسم المقدس تدخل فيه بعض الأماكن والكلمات ، والأشخاص التي يتفاعل معها هؤلاء الأفراد على أساس صفة التقديس ، وهناك الأشياء التي يتعامل معها هؤلاء الأفراد دون أن يكون لهم هذه الصفة من القدسية .

- **النظريـة الثقافيـة:** من رواد هذه النظرية أرنولد وألبرت (Arnold & alport) ترى أنّ الدين ما هو الا عنصر ضروري من عناصر الثقافة، والدين في الثقافة أملها ومستقبلها وهما مظهران لشيء واحد

وأصحاب هذه النظرية يعنون بذلك أن الثقافة لا يمكن حفظها وتنميتها بغير الدين، وأنه لا يمكن الفصل بين الدين والثقافة.. (أبو عمرة، 2013، ص.26).

– **نظرية التحليل النفسي :** من رواد هذه النظرية فرويد ، وترجع هذه النظرية الدين إلى الاضطراب أو المرض النفسي أو الصراع في نفس الإنسان هذا الصراع الناتج عن تباين وظائف جوانب الشخصية الثلاثة الهو بما يحمل من رغبات جنسية محرمة ، والأنا بما يحمل من قيم وتقاليد ومعايير المجتمع والأنا الأعلى وبما يمثله من الضمير والمثل العليا للفرد ، يبدأ هذا الصراع في السنة الخامسة (المرحلة الادوبية) ويحل الفرد هذا الصراع عادة باستخدام آلية الكبت الذي يؤدي بهذه الخبرات إلى حيز اللاشعور ، وتظهر هذه الخبرات المكبوتة عن طريق غريزتين هما الجنس والعدوان (عابد، 2008، ص.41).

–**النظرية الاجتماعية:** يرى أصحاب هذه النظرية بأن الدين وجد من أجل ترسيخ مفهوم التضامن الاجتماعي في المجتمعات البدائية، ويدلل على ذلك كثرة وكثافة الطقوس الروحية في هذه المجتمعات، فالنظام الغيبي في هذه المجتمعات يعد قوة موحدة وفاعلة في زيادة التآزر والتضامن الاجتماعي، وتذهب هذه النظرية إلى اعتبار ظاهرتي الزواج والموت وما يتبعهما من طقوس احتفالية في الزواج والموت أهم المظاهر التي تشير إلى أهمية التضامن الاجتماعي بين الأفراد في هذه المجتمعات (عابد،2008، ص.42).

–**التصور الإسلامي :** فالإنسان في التصور الإسلامي لديه استعداد فطري للخير والشر، والإسلام منح الحرية للإنسان في الاختيار، لفعل الخير ونفع الآخرين فيثاب ، أو يفعل الشر ويضرهم فيعاقب ، فالدين من وجهة نظر الإسلام يعم أرجاء الحياة وهو الذي يقوم سلوك الإنسان ، وهو المعيار الذي يحتكم إليه في كل ما يصدر عنه ،ويعدّ الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته الخاصة في الحياة ويخلصه من مشاعر الذنب ،وينمي لديه الشعور بالإيمان والصبر ويطرد مشاعر الأسى والقنوط ويساعده على إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى (بركات ، 2006، ص.114–116) .

وترى الباحثة أن الإنسان دائما كان يبحث عن إله يعبده وعن دين خاص به ،نتيجة الخوف من المجهول ،وكانت الاعتقادات الخاطئة بحسب الفلسفات السائدة والتي تأثر بها أصحاب تلك النظريات حتى نزلت الرسالة السماوية على محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم و التي جاءت لمعالجة مشاكل الإنسان بوصفه إنساناً له حاجات وغرائز يريد أن يشبعها، وجاء القرآن الكريم بالشرائع والقوانين التي تنظم تلك الإشباعات ، و لتحكم تلك الإشباعات ، كما جاءت لتحكم علاقة الفرد بنفسه ،وعلاقته

بربه ، وعلاقته بالآخرين ،ومن هنا **ترى الباحثة** أن النظرية الإسلامية المفسرة للدين هي النظرية الصحيحة وهي التي تتبناها في هذا البحث، لما فيها من نظرة شمولية للإنسان، ولما يحققه الدين لهذا الإنسان من سعادة وهناء واطمئنان.

من خلال هذا العرض السابق الذي تناول الالتزام الديني **تستنتج الباحثة** أن الالتزام له أثر كبير ومتميز في المجتمع وخاصة في تحقيق الراحة النفسية للفرد وإلهامه الصبر عند التعرض للصدمات النفسية وذلك بالرضا بالقضاء والقدر خيره وشره.

3-14الآثار النفسية للالتزام الديني:

إن القارئ المتدبر لآيات القرآن الكريم والسنة النبوية يجد كثيراً من الآيات القرآنية التي تحثنا على اتباع أوامر الله عز وجل والالتزام بالفرائض والواجبات الدينية، واجتناب ما نهى الله عنه وبيان أثر ذلك على حالة الفرد النفسية.

ذكر العيسوي(2001) أن الإسلام اهتم بما ينفع الفرد في علاج ما يعتري نفسه من الأمراض والاضطرابات والصراعات، وفتح أمامه دائماً أبواب التوبة النصوح على مصاريعها، ولا شك أن استقرار التراث الإسلامي يوضح أن الاهتمام بعلاج النفس ليس وليد اليوم، إنما له أصول وجذور قوية تكمن في الدين الإسلامي عقيدةً وسلوكاً، إذ يظهر الأثر النفسي للتدين في الزهد والورع والتقوى والرضا والشفاعة والقناعة، والعقل السليم في الجسم السليم الخالي من الأمراض النفسية أو الجسمية أو النفس الجسيمة؛ وتكمن الصحة الجيدة في الطاعة، و للتدين أثر كبير في الحفاظ على الأخلاق والصحة النفسية للفرد" (ص.55).

فقد أشار القرآن الكريم إلى مرض القلوب في أكثر من موضع، يقول تعالى (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً) (البقرة:10)، ويقول أيضا ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ (القرآن الكريم، الأحزاب :29)

وأشار الزين (2009) إلى أن هذه الإشارات صارت طب القلوب في تراثنا الفكري الإسلامي مرادفاً لعلم الأمراض النفسية، وأصبحت سلامة القلب من أمراض الشبهة والشك وأمراض الشهوة والغي ضرورة لازمة لسلامة العقيدة الإيمانية، وبقاء الإنسان على فطرته الخيرة، فعندما جاء الإسلام عالج النفس الإنسانية مما علق بها من أدران، وقد كان ذلك على مراتب عدة كما يأتي:

1-بين الإسلام ضرورة جهاد النفس ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ (القرآن الكريم ، يوسف:53).

2-ثم بين ضرورة التحكم في نزواتها، وتهذيب رغباتها الخبيثة بغية تقوية الإرادة فقد قال رسول الله: ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب (خليل،2020،ص.711).

3-ثم جاء بعد ذلك إلى تربية الخلق، فكان المتعلم يطالب بحفظ القرآن الكريم وتعلم علم العقائد والفقه والتفسير.

4-ثم لجأ الى طريقة الإيحاء وبث الثقة بالنفس وهذا واضح في الآيات التي ترفع من معنويات الأمة وتحملها رسالة الإصلاح والإنقاذ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (القرآن الكريم ، آل عمران :110).

5-ثم لجأ إلى نوع من الرياضة النفسية حتى تخشوشن النفس، ولا تعتاد حياة الدعة والخمول (اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم) ، وكان يطلب من الإنسان الصبر ثم شرع الصلاة ثم الصيام.

6-وأخيرا طالب الإسلام المسلم بالدعاء، وبه يحصل المؤمن على نوع من الارتياح النفسي والاطمئنان الداخلي، وفيه تتحرر النفس من عبودية غير الله (الزين، 2009، ص. 290).

وقد أورد الجريسي (2003) مجموعة من المؤشرات التي تدعو إلى الالتزام بالفرائض والواجبات الدينية، وكذلك الالتزام بالسلوكيات الدينية كما يأتي:

اولاً: الالتزام بالفرائض والواجبات الدينية:

حيث يعدّ أداء العبادات بمفهومها الشامل علاجاً شافياً لجميع المشكلات النفسية التي قد تواجه الفرد ومن المؤشرات الدالة على ذلك:

1- الشعور بالراحة النفسية عند قراءة القرآن ومن ذلك قوله تعالى:(وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) (القرآن الكريم، الاسراء :82).

2- الحرص على موافقة الأقوال الأفعال إذ قال تعالى:﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾(القرآن الكريم، الصف :3)

3- المحافظة على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع إذ قال تعالى: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (القرآن الكريم، العنكبوت :45).

4- الالتزام بإخراج الزكاة في وقتها بسعادة ورضا إذ قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (القرآن الكريم، الانفال: 3).

5- المحافظة على صيام النوافل.

6- الدوام على قراءة الأذكار والأوراد الدينية كما في قوله تعالى: ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (القرآن الكريم، الأحزاب: 34)

7- السعادة بالابتهال الى الله بالدعاء وشكره على نعمه، إذ قال تعالى:﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (القرآن الكريم، البقرة: 186).

8- المبادرة إلى الاستغفار والتوبة عند الوقوع في معصية، قال تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (القرآن الكريم، النساء :106).

9- الحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى:﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (القرآن الكريم، ال عمران :114).

10- المحافظة على العهد والوفاء بالوعد، قال تعالى ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ (34) (القرآن الكريم، الاسراء:33).

11- الصبر على البأساء والضراء، كما في قوله تعالى. ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (القرآن الكريم، البقرة :177).

12-كظم الغيظ والعفو عن الناس إذ قال تعالى :﴿ لَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (القرآن الكريم، آل عمران 133-134).

13- الاستئذان عند زيارة الأقارب والأصدقاء قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(القرآن الكريم، النور:27) (الجريسي، 2003، ص.57-56).

ثانياً: الالتزام بالسلوكيات الدينية:

1-الرحمة بالصغير وتوقير الكبير، حيث قال تعالى ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ﴾ (القرآن الكريم، الفتح:29).

2-الحرص على مخالطة الأتقياء والصالحين كما في قوله تعالى ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ﴾ (القرآن الكريم، الكهف:28).

3-حب مساعدة الآخرين إذ قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (القرآن الكريم، فصلت :33).

4-الحرص على إماطة الأذى عن الطريق إذ قال صلى الله عليه وسلم (الإيمان بضع وسبعون شعبة، أدناها إماطة الأذى عن الطريق)

5-الابتعاد عن النميمة والخوض في أعراض الناس إذ قال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (القرآن الكريم، الحجرات :12) (الجريسي، 2003، ص.57-56).

كما يذكر عابد (2008) أن من ثمرات الالتزام الديني سكينة النفس وأصلها الطمأنينة والوقار والسكون الذي ينزله الله في قلب عبده عند اضطرابه من شدة الخوف، وأن الدين يسهم بشكل إيجابي في وقاية الفرد من المرض النفسي كما يأتي:

1-الاعتقاد في الله الجبار يجعل الإنسان يشعر أن له سنداً قوياً في هذه الحياة.

2-يعيش الطفل في مجتمع يقوم على المودة والثقة والعدل فلا يصيبه الخوف والقلق

3-يهيئ الإسلام الفرد لتحمل المصائب ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (القرآن الكريم، البقرة،155).

4-وضع الإسلام أسسا لتنظيم علاقة الرجل بالمرأة ومن ثم ضبط الأمور الجنسية التي هي بمثابة العامل الأكبر والأخطر لكثير من الاضطرابات والأمراض النفسية

5-ينمي الإسلام في الفرد التفاؤل والأمل وينفي عنه اليأس والتشاؤم ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (القرآن الكريم، يوسف،87)

6-قضى الإسلام على الخوف من الموت فأعلن أن الأجل بيد الله وحده﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (القرآن الكريم، ال عمران ،145).

7-قضى على الخوف من الفقر فأعلن أن الرزق بيد الله وحده ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (القرآن الكريم، الذاريات،22) (عابد، 2008،ص.46).

مما سبق **تستنتج الباحثة** مدى أهمية الالتزام الديني بالنسبة للفرد ومدى تأثيره على نفسية الفرد إذ إنه عندما يتخلص الإنسان من مشاعر القلق والخوف واليأس والتشاؤم يحافظ على توازن شخصيته ومن ثم يحافظ على نفسيته سليمة وقوية، ويقي الالتزام الديني الإنسان من الاضطرابات النفسية، لذلك ينبغي الالتزام بأوامر الله وتجنب نواهيه والقيام بالطاعات والعبادات على أكمل وجه.

3-15 العوامل المؤثرة في الالتزام الديني:

يتأثر الالتزام الديني للأفراد بمجموعة من العوامل أهمها (الفطرة، النفس، الأخلاق):

1-**الفطرة:** استعداد كامن لدى الشخص يتجلى في بعض الملابسات والظروف، وهي حقيقة التوحيد التي تعهد الله بأن يفطر عليها الإنسان إذا سلم من المؤثرات الخارجية

2-**النفس:** تختلف من إنسان لآخر لاختلاف صفاتهم ذات الأثر الكبير في تدين الإنسان ومنها النفس المطمئنة، طمأنينة العلم والإرادة والعمل ،والنفس اللوامة التي تقل رتبتها عن النفس المطمئنة، والنفس الأمارة بالسوء المذمومة.

3- **الأخلاق:** الأخلاق ذات الأثر الكبير في تدين الفرد كالصدق في القول والعمل، والصدق مع الله ومع النفس والآخرين والأمانة والوفاء والإخلاص والتواضع. يتأثر مستوى الالتزام الديني سلباً وإيجاباً بالعوامل الاجتماعية التي لا يستطيع الإنسان أن يعيش بمعزل عنها وهي :(الأسرة، والرفاق والمؤسسات التعليمية، وأمكنة العبادة، والجمعيات الخيرية، والمؤسسات الدينية، والكتب والروايات، وأجهزة الاعلام المرئية والمسموعة) وهو ما يعرف بأساليب التنشئة الاجتماعية (المسلم، 2019، ص.16).

3-16 عواقب الابتعاد عن الالتزام الدين:

من دون الدين والإيمان لا تستقيم للفرد حياته، ولا يهنأ باله ،ولا تتوافر له أسباب السكينة والأمن النفسي ، فيشعر بالضياع والاضطراب النفسي والعصبي ،ولا يكون قادراً على أن يعيش حياة سوية هادئة، وكثيراً ما يودي الشك بالمرء إلى الانتحار ، وترك الدنيا التي يشعر فيها بالبؤس والعذاب ، ولو كان مؤمناً لكانت نظرته إلى الحياة نظرة التفاؤل والاستبشار ،فيسعد لمسراتها ولذائذها ويغالب مشاكلها ومصاعبها ،وإن الإيمان هو منبع السعادة الحقيقية والأمن والطمأنينة النفسية ،والنزعة الفطرية التي

أودعها الله عز وجل في الإنسان عندما خلقه فهي طريق الإيمان السليم بالله عز وجل وحده، لا شريك له في العقيدة والعبادة والخضوع والتسليم، ولا يصح إيمان بشرك أبدا مهما كانت صورة هذا الشرك أو درجته (الزنتاني، 1993، ص.320-321)

-تعقيب:

تناولت الباحثة في هذا البحث تعريف الالتزام الديني لغةً واصطلاحاً وتحدثت الباحثة عن مظاهر الالتزام الديني المتمثلة في العبادات والمعاملات التي تمثل علاقة الإنسان بربه وعلاقته بالآخرين، وعن لوازم الالتزام الديني التي من دونها لا يكون الفرد ملتزماً دينياً وعن علم النفس الديني ،وانتقلت الباحثة للحديث عن دور الالتزام الديني في تكوين الشخصية السوية للإنسان و مدى تأثير الالتزام الديني على نفسية الفرد إذ أنه عندما يتخلص الإنسان من مشاعر القلق والخوف واليأس والتشاؤم يحافظ على توازن شخصيته ومن ثمَّ يحافظ على نفسيته سليمة وقوية مما يقيه من الاضطرابات النفسية.

وتحدثت الباحثة عن التفسير الديني لبعض المفاهيم والنظريات التي تفسر الالتزام الديني كالنظرية الحيوية ونظرية التحليل النفسي والنظرية الاجتماعية.

وتحدثت الباحثة عن الآثار الإيجابية للالتزام الديني في حياة الفرد والجماعة، وتحدثت الباحثة عن العوامل المؤثرة في الالتزام الديني وهي النفس والفطرة والأخلاق، وفي الختام تحدثت عن عواقب الابتعاد عن الالتزام الديني.

الفصل الرابع

إجراءات البحث وأدواته

تمهيد

4-1 تحديد منهج البحث

4-2 مجتمع البحث وعينته

4-3 أدوات البحث

أ - مقياس اضطراب ما بعد الصدمة من إعداد ريتشارد دافيدسون

وترجمة عبد العزيز ثابت (تقنين الباحثة)

ب - مقياس الالتزام الديني (إعداد الباحثة)

4-4 الأساليب الإحصائية

4-5 الصعوبات التي واجهت الباحثة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات البحث الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في البحث، وبناء وتصميم الأدوات، ومجتمع البحث وعينة البحث، والتحقق من صدق الأدوات وثباتها، وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها سواء كان ذلك في التحقق من صلاحية أدوات البحث أو في الوصول إلى نتائجها، وفيما يأتي عرض لذلك.

4-1 تحديد منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا ،1997، ص.41)، إذ قامت الباحثة من خلال هذا المنهج بالاستعانة بمقياس اضطراب ما بعد الصدمة من إعداد ريتشارد دافيدسون وترجمة عبد العزيز ثابت و تقنين الباحثة ،وإعداد مقياس الالتزام الديني من خلال الاطلاع على الأدب النظري ومن ثم طبقت هذه المقاييس على زوجات الشهداء (عينة البحث) وجمعت البيانات الخاصة بهم وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة، ونوقشت وفسرت في ضوء الإطار النظري والواقع الميداني والدراسات السابقة.

4-2 مجتمع البحث وعينته:

1-مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع أرامل المقاتلين اللائي استشهد أزواجهن خلال الثورة السورية منذ عام 2011حتى عام 2022 المتواجدين في المخيمات الخاصة بزوجات الشهداء في محافظة إدلب بعد أن تم تشخيصهن بأنهن يعانين من اضطراب ما بعد الصدمة.

ولتحقيق أهداف البحث تمت المعاينة بالطريقة القصدية في المخيمات الخاصة بزوجات الشهداء في محافظة إدلب وهي مخيمات أم المؤمنين الموجودة في (بابسقا- كفرلوسين- حارم - الحمامة- خربة الجوز- دركوش)، ولم تستطع الباحثة الحصول على إحصائية دقيقة لأعدادهن لأنهنّ في زيادة مستمرة ولعدم وجود رقم دقيق وثابت.

2- **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (200) زوجة من زوجات الشهداء المقاتلين اللائي استشهد أزواجهن خلال الثورة السورية منذ عام 2011حتى عام 2020في محافظة إدلب.

تمت المعاينة بالطريقة القصدية لعدة مبررات وهي:

- مجتمع البحث غير محدود.
- عدم القدرة على حصر هذا المجتمع وتوزعه على مناطق جغرافية كبيرة.
- عدم القدرة على جمع خصائص المجتمع وتحديد عدده.

ويقصد بالعينة القصدية بأنها "أسلوب يستخدمه الباحث في اختيار عينة بحثه من الأشخاص الذين يعرف أنّ لهم صلة معرفة بموضوع بحثه، والفكرة الرئيسية خلف العينة القصدية أن الأشخاص الذين نتعمد اختيارهم في عينة البحث لديهم معلومات أصدق وأفضل عن الموضوع الذي تم البحث فيه"

(سرحان، 2017، ص.112).

وبعد تحديد المخيمات الخاصة بزوجات الشهداء والمناطق التي تنتمي إلى المجتمع الأصلي، تمت زيارة هذه المخيمات بعد الحصول على الموافقات المطلوبة لدخولها ملحق رقم (8) ص.176 وإجراء مقابلات مع زوجات الشهداء وتطبيق أدوات البحث عليهن والإجابة عن بنود المقياس للاتي يستطعن الكتابة أما اللاتي لا يستطيعون الكتابة فقد تم طرح البنود عليهن من قبل الباحثة والإجابة عن هذه البنود بشكل شفهي والجدول الآتي يبين أسماء المناطق والمخيمات التي سحبت منها العينة:

الجدول (1) يوضح أسماء المناطق والمخيمات التي سحبت منها عينة البحث:

الرقم	اسم المخيم	المنطقة	العدد
1	أم المؤمنين	كفرلوسين	35
2	أم المؤمنين	حارم	30
3	أم المؤمنين	الحمامة	31
4	أم المؤمنين	بابسقا	36
5	أم المؤمنين	خربة الجوز	33
6	أم المؤمنين	دركوش	35
المجموع	6 مخيمات	6 مناطق	200

والجداول الآتية تبين توزيع أفراد العينة الأصلية وفقاً للمستوى التعليمي والعمر وعدد الأولاد وعدد سنوات استشهاد الزوج كما موضح في الجداول الآتية:

الجدول (2) يوضح النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
ثانوي أو أقل	176	% 88
إجازة	16	% 8
دبلوم	8	%4
المجموع	200	100%

يبين الجدول (2) أن نسبة زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل (88) %، ونسبة زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي إجازة (8) %، ونسبة زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي دبلوم (4) %.

الجدول (3) يوضح النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة البحث حسب عدد الأولاد:

عدد الأولاد	العدد	النسبة
أقل من 3	74	% 37
3-5	97	% 48.5
أكثر من 5	29	% 14.5
المجموع	200	100%

يبين الجدول (3) أن نسبة زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن أقل من 3 أولاد (37) %، ونسبة اللاتي يمتلكن من 3-5 أولاد (84.5) %، ونسبة اللاتي يمتلكن أكثر من 5 (14.5) %.

الجدول (4) يوضح النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة البحث حسب العمر:

العمر	العدد	النسبة
أقل من 20	12	% 6
20-40 سنة	140	% 70
أكثر من 40	48	% 24
المجموع	200	100%

يبين الجدول (4) أن نسبة زوجات الشهداء اللاتي أعمارهن أقل من 20 (6) %، ونسبة اللاتي أعمارهن من 20-40 سنة (70) %، ونسبة اللاتي أعمارهن أكثر من 40 (24) %.

الجدول (5) يوضح النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة البحث حسب عدد سنوات استشهاد الزوج:

عدد سنوات استشهاد الزوج	العدد	النسبة
أقل من سنة	59	% 29.5
3-1سنوات	90	% 45
أكثر من 3 سنوات	51	% 25.5
المجموع	200	100%

يبين الجدول (5) أن نسبة زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة (29.5) %، ونسبة اللاتي أستشهد أزواجهن منذ 1-3 سنوات (45) %، ونسبة اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات (25.5) %.

3-4 أدوات البحث (إعدادها وطريقة تصحيحها وتطبيقها)

فيما يلي عرض تفصيلي لأدوات البحث من حيث الإعداد وطريقة التصحيح والتطبيق وهذه الأدوات هي:

1-مقياس اضطراب ما بعد الصدمة من إعداد ريتشارد دافيدسون وترجمة عبد العزيز ثابت (تقنين الباحثة)

2- مقياس الالتزام الديني (إعداد الباحثة).

1- مقياس اضطراب ما بعد الصدمة:

وضع هذا المقياس من قبل دافيدسون وترجمه عبد العزيز ثابت، وتكون هذا المقياس من (17) بند الملحق رقم (3) ص164 تماثل الصيغة التشخيصية الرابعة للطب النفسي الأمريكية، ويتم تقسيم البنود إلى ثلاثة مقاييس فرعية وهي استعادة الخبرة الصادمة، تجنب الخبرة الصادمة الاستثارة والجدول الآتي يوضح توزيع فقرات المقياس على كل بعد من أبعاد مقياس اضطراب ما بعد الصدمة:

الجدول (6) يوضح مقياس اضطراب ما بعد الصدمة في صورته الأولية:

أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
استعادة الخبرة الصادمة	1-2-3-4- 17	5
تجنب الخبرة الصادمة	5-6-7-8-9-10-11	7
الاستثارة	12-13-14-15-16	5

المقياس ككل	1 إلى17	17

ويتم حساب النقاط على مقياس مكون من 5 نقاط (من صفر –4) ويكون سؤال المفحوص عن الأعراض في الأسبوع المنصرم.

ويتم حساب النقاط على المقياس وفق الدرجات الآتية الإجابة الأولى (أبداً) أخذت (0) والثانية (نادراً) أخذت (1) والثالثة (أحياناً) أخذت (2) والرابعة (غالباً) أخذت (3) والخامسة (دائماً) أخذت (4).

يتم تشخيص الحالات التي تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة بحساب ما يأتي:

- عرض من أعراض استعادة الخبرة الصادمة
- 3 أعراض من أعراض التجنب
- عرض من أعراض الاستثارة.

مبررات اختيار هذا المقياس:

- لأنه موجه لقياس اضطراب ما بعد الصدمة بشكل عام.
- سرعة تحديد الأفراد الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة وذلك لاحتوائه على معايير لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة.
- يتضمن معظم أعراض اضطراب ما بعد الصدمة.
- ملائم ومناسب لعينة البحث وهم زوجات الشهداء.
- مختصر، فهة يتضمن 17 فقرة فقط مما يسهم في تفاعل زوجة الشهيد معه.

الخصائص السيكو مترية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة:

أولاً: الصدق

1- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض مقياس اضطراب ما بعد الصدمة على مجموعة من المحكمين (الملحق رقم 1) من ذوي الاختصاص في بعض الجامعات، وقد تم الطلب من المحكمين لإبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل عبارة من عبارات المقياس، من حيث الصياغة اللغوية والبساطة والدقة، وذلك بهدف التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، وقد اتفق الأساتذة المحكمون على أن هذا المقياس يقيس ما

صمم لقياسه، وأن فقرات المقياس تنتمي إلى الموضوع المراد قياسه وكان عدد المحكمين (7) ، كما تم تغيير معيار بدائل الإجابات الخماسية من (صفر إلى 4) إلى (1إلى 5) ، وقد أبدى المحكمون ملاحظات مهمة وأجرت الباحثة على ضوئها التعديلات اللازمة الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول (7) يوضح تعديل المحكمين لفقرات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة:

الفقرة فبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
-أشعر بأنني على حافة الانهيار ومن السهل تشتيت انتباهي	-أشعر بأنني على حافة الانهيار -أعاني من سرعة تشتيت الانتباه
-أستثار لأتفه الأسباب وأشعر دائما بأنني متحفزة ومتوقعة الأسوأ	-أستثار لأبسط الأسباب -متشائمة بشأن المستقبل
-أشعر بالعزلة وبأنني بعيد ولا أشعر بالحب تجاه الآخرين أو الانبساط	-أشعر بالعزلة والبعد عن الآخرين -لا أشعر بالحب تجاه الآخرين

بعد الأخذ بجميع ملاحظات السادة المحكمين أصبح المقياس مكون من (20) فقرة الملحق (4) ص.167 حيث تم إضافة ثلاثة فقرات فقرة إلى بعد تجنب الخبرة الصادمة و إضافة فقرتين إلى بعد الاستثارة، وبعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس اضطراب ما بعد الصدمة على عينة استطلاعية مكونة من (55) زوجة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب وهي غير متضمنة في عينة البحث الأساسية، اختيرت بشكل قصدي من مخيم أم المؤمنين في خربة الجوز ومخيم أم المؤمنين في الحمامة، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية التأكد من مناسبة بنود المقياس ووضوح العبارات بالنسبة لأفراد العينة الاستطلاعية ولاستكمال دراسة صدق المقياس وثباته إحصائياً، إذ طلب من أفراد العينة الاستطلاعية عند الإجابة على بنود المقياس أن يستفسروا عن كل بند يجدون فيه صعوبة أو غموضاً في فهمه أو في الإجابة عنه.

وبعد تفريغ بيانات أفراد العينة الاستطلاعية على البرنامج الاحصائي (spss) تمت دراسة صدق الاتساق الداخلي على النحو الآتي:

2- صدق الاتساق الداخلي: internal consistency

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه ودرجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس حيث قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس و الأبعاد الأخرى والدرجة

الكلية للمقياس، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول (8) يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس اضطراب ما بعد الصدمة والأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس:

الأبعاد	عدد البنود	تجنب الخبرة الصادمة	استعادة الخبرة الصادمة	الاستثارة	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة	النتيجة
تجنب الخبرة الصادمة	4	1	0.405**	0.473**	0.679**	0.01	دال
استعادة الخبرة الصادمة	8		1	0.723**	0.883**	0.01	دال
الاستثارة	8			1	0.914**	0.01	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (8) أن أبعاد مقياس اضطراب ما بعد الصدمة تتمتع بمعاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، فقد تراوحت معاملات ارتباط بين (0.405 و0.914)، وهذا دليل على أن المقياس يتصف باتساق داخلي بين جميع فقراته والدرجة الكلية للمقياس، وبما أن المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد، فيجب حساب معامل ارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك للتأكد من مدى اتساق الفقرات مع كل بعد خاص بها، لذلك سوف يتم توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول (9) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (استعادة الخبرة الصادمة) والدرجة الكلية للبعد

N	فقرات البعد الأول	معاملات الارتباط	ومستوى الدلالة	النتيجة
1	أتخيل صوراً وذكريات وأفكاراً عن الخبرة الصادمة	0.654**	0.01	دال
2	أرى أحلاما تذكرني بالخبرة الصادمة	0.774**	0.01	دال
3	أشعر بأن ما حدث لي سيحدث مرة أخرى	0.693**	0.01	دال
4	أتضايق من الأشياء التي	0.683**	0.01	دال

	تذكرني بما تعرضت له من خبرة صادمة			

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

تبين من الجدول (9) أن فقرات البعد الأول (استعادة الخبرة الصادمة) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.654 و0.774)، وهذا يدل على أن بعد تجنب الخبرة الصادمة يتصف باتساق داخلي مع فقراته الخاصة به.

الجدول (10) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (تجنب الخبرة الصادمة) والدرجة الكلية للبعد

N	فقرات البعد الثاني	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
5	أعاني من نوبة ضيق التنفس والرعشة عند رؤيتي للأشياء والأشخاص المتعلقين بالخبرة الصادمة لدي	0.371**	0.01	دال
6	أتجنب الأفكار والمشاعر التي تذكرني بالخبرة الصادمة	0.575**	0.01	دال
7	أتجنب المواقف والأشياء التي تذكرني بالخبرة الصادمة	0.533**	0.01	دال
8	أتناسى الخبرات الصادمة التي تعرضت لها	0.525**	0.01	دال
9	أجد صعوبة في التمتع بحياتي وبالنشاطات اليومية التي تعرضت لها	0.531**	0.01	دال
10	أشعر بالعزلة والبعد عن الآخرين	0.634**	0.01	دال
11	لا أشعر بالحب تجاه الآخرين	0.633**	0.01	دال
12	فقدت الشعور بالحزن والحب (أنا متلبد المشاعر)	0.590**	0.01	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

تبين من الجدول (10) أن فقرات البعد الثاني (تجنب الخبرة الصادمة) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.371 و0.634) وهذا يدل على أن بعد استعادة الخبرة الصادمة يتصف باتساق داخلي مع فقراته الخاصة به.

الجدول (11) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (الاستثارة) والدرجة الكلية للبعد

N	فقرات البعد الثالث	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
13	أجد صعوبة في تخيل بقائي على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق أهدافي في العمل والزواج وإنجاب الأطفال	0.600**	0.01	دال
14	لدي صعوبة في النوم أو الاستمرار فيه	0.679**	0.01	دال
15	تنتابني نوبات من التوتر والغضب	0.711**	0.01	دال
16	أعاني من صعوبات في التركيز	0.800**	0.01	دال
17	أشعر بأنني على حافة الانهيار	0.689**	0.01	دال
18	أعاني من سرعة تشتيت الانتباه	0.755**	0.01	دال
19	متشائمة بشأن المستقبل	0.771**	0.01	دال
20	أستثار لأبسط الأسباب	0.521**	0.01	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

تبين من الجدول (11) أن فقرات البعد الثالث (الاستثارة) يتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.521و0.800)، وهذا يدل أن بعد الاستثارة يتصف باتساق داخلي مع فقراته الخاصة به.

إيجاد معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (12) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ودرجته الكلية:

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
1	0.464**	0.01	دال	11	0.512**	0.01	دال
2	0.417**	0.01	دال	12	0.667**	0.01	دال
3	0.371**	0.01	دال	13	0.588**	0.01	دال
4	0.379**	0.01	دال	14	0.606**	0.01	دال
5	0.379**	0.01	دال	15	0.650**	0.01	دال

6	0.427**	0.01	دال	16	0.686**	0.01	دال
7	0.354**	0.01	دال	17	0.626**	0.01	دال
8	0.341**	0.01	دال	18	0.547**	0.01	دال
9	0.552**	0.01	دال	19	0.673**	0.01	دال
10	0.542**	0.01	دال	20	0.637**	0.01	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

تبين من الجدول (12) وجود ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس اضطرب ما بعد الصدمة والدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). مما يشير إلى أن فقرات مقياس اضطرب ما بعد الصدمة تقيس ما وضعت لقياسه، وهذا يدل أيضاً على أنه يقيس التكوين الفرضي الذي وضع لأجله.

كما تمت دراسة ثبات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة على النحو الآتي:

ثانياً: ثبات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة:

هناك عدة طرق لحساب ثبات المقياس منها الصور المكافئة، وإعادة التطبيق، والتجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، وفي هذا البحث قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة بثلاثة طرق وهي ألفا كرونباخ والإعادة والتجزئة النصفية:

1- الثبات بطريقة ألفا –كرونباخ alfa:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (55) زوجة من زوجات الشهداء وهي العينة الاستطلاعية السابقة نفسها، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات بالنسبة للمقياس الكلي. والجدول (13) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول (13) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة:

أبعاد مقياس اضطراب ما بعد الصدمة	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
استعادة الخبرة الصادمة	4	0.672
تجنب الخبرة الصادمة	8	0.668
الاستثارة	8	0.773
المقياس الكلي	20	0.837

تبين من الجدول (13) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي (0.837)، وهذا يشير إلى أن المقياس الكلي يتمتع بمعامل ثبات مناسب، وبما أن المقياس لديه ثلاثة أبعاد فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول (0.672) ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني (0.668) ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث (0.773) وهذا يشير إلى أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مناسب

2-الثبات بالإعادة:

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة على العينة الاستطلاعية نفسها من خلال إعادة تطبيق المقياس للمرة الثانية عليها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وجرى استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني كما في الجدول (14).

الجدول (14) يوضح معاملات ثبات الإعادة لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة:

أبعاد مقياس اضطراب ما بعد الصدمة	عدد الفقرات	ثبات الإعادة
استعادة الخبرة الصادمة	4	0.751
تجنب الخبرة الصادمة	8	0.820
الاستثارة	8	0.767
المقياس الكلي	20	0.904

تبين من الجدول (14) أن معامل الثبات بالإعادة للمقياس الكلي (0.904) ومعامل الثبات بطريقة الإعادة للبعد الأول (0.751) وللبعد الثاني (0.820) وللبعد الثالث (0.767) وهي إيضاً معاملات ثبات مناسبة لأغراض البحث.

3-الثبات بطريقة التجزئة النصفية split half methods:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (55) زوجة من زوجات الشهداء وهي العينة الاستطلاعية السابقة نفسها، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الكلي، إذ إن طريقة التجزئة النصفية تقوم على تقسيم بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد قسمين، إذ تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس الكلي وكذلك لكل بعد على حدة، والنتائج الخاصة بذلك موضحة من خلال الجدول الآتي:

الجدول (15) يوضح معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان المعدلة لأبعاد مقياس اضطراب ما بعد الصدمة:

أبعاد مقياس اضطراب ما بعد الصدمة	معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان المعدلة
استعادة الخبرة الصادمة	0.626
تجنب الخبرة الصادمة	0.323
الاستثارة	0.828
المقياس الكلي	0.848

تبين من الجدول (15) أن معامل الثبات بطريقة سبيرمان –براون المعدلة لدرجات المقياس الكلي هي (0.848) وهذا يدل على أن المقياس لديه درجة ثبات مناسبة، وبما أن المقياس لديه ثلاثة أبعاد فقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الأول (استعادة الخبرة الصادمة) (0.626) ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الثاني (تجنب الخبرة الصادمة) (0.323) ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الثالث (الاستثارة) (0.828) وهذا يشير إلى أن المقياس بأبعاده الثلاثة وفقراته يتمتع بمعامل ثبات مناسب.

وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد حساب الصدق والثبات، أمكن القول إن مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ذو صلاحية جيدة ويمكن اعتماده لتحقيق أهداف البحث.

الصورة النهائية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة وكيفية تصحيح درجاته:

يتكون المقياس من (20) فقرة ملحق رقم (4) ص.167 موزعة على ثلاثة أبعاد وهي استعادة الخبرة الصادمة وتجنب الخبرة الصادمة والاستثارة، ويتم حساب النقاط على المقياس المكونة من 5 نقاط (من 1 إلى 5) الإجابة الأولى (أبداً) أخذت (1) والثانية (نادراً) أخذت (2) والثالثة (أحياناً) أخذت (3) والرابعة (غالباً) أخذت (4) والخامسة (دائماً) أخذت (5).

أدنى درجة للمقياس (20) وأعلى درجة للمقياس (100).

والجدول الآتي يبين الصورة النهائية لأبعاد المقياس على النحو الآتي:

الجدول (16) يوضح مقياس اضطراب ما بعد الصدمة في صورته النهائية:

أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
استعادة الخبرة الصادمة	1-2-3-4-20	5
تجنب الخبرة الصادمة	5-6-7-8-9-10-11-12	8
الاستثارة	13-14-15-16-17-18-19	7
المقياس ككل	1 إلى 20	20

ولمعرفة مستوى اضطراب ما بعد الصدمة استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والمتوسط الرتبي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، (المتوسط الحسابي =الدرجة الكلية/ عدد أفراد العينة، المتوسط الرتبي = المتوسط الحسابي/ عدد البنود)، كما تم استخدام معادلة المدى من سلم التقدير الخماسي للمقياسي اضطراب ما بعد الصدمة (المدى =4، طول الفئة=0.8) لتكون معايير التقييم وفق الفئات الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول (17) يوضح فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي ومستوى اضطراب ما بعد الصدمة الموافق لها

المستويات	المستويات	التقييم
المستوى الأول	1-1.8	منخفض جداً
المستوى الثاني	1.81-2.60	منخفض
المستوى الثالث	2.61-3.40	متوسط
المستوى الرابع	3.41-4.20	مرتفع
المستوى الخامس	4.21-5	مرتفع جداً

ثانياً: مقياس الالتزام الديني (من إعداد الباحثة):

قامت الباحثة في هذا البحث بإعداد مقياس الالتزام الديني عند زوجات الشهداء في محافظة إدلب، وقد مرّ تصميم المقياس بعدة مراحل مخُطَّطة ومنظمة بدقة وفق الأصول العلمية الخاصة ببناء المقاييس وتصميمها قبل أن تظهر الصورة النهائية له، وجميع تلك المراحل تؤسس للصدق البنيوي وهي:

1- الاطلاع على التراث السيكولوجي الذي تناول الالتزام الديني في الدراسات العربية والأجنبية، كذلك تم الاطلاع على معظم المقاييس التي تناولت الالتزام الديني والتي من أهمها:

– مقياس الالتزام الديني من إعداد نهاد عقيلان (2011) ويتكون المقياس من عدة أبعاد وهي أركان الإيمان–أركان الإسلام– الواجبات –المنهيات

– مقياس الالتزام الديني من إعداد زياد بركات (2006) وجميع فقرات المقياس تمت صياغتها بطريقة إيجابية دون تحديد أبعاد للمقياس.

إذ اطَّلعت الباحثة على هذين المقياسين، وذلك لمعرفة أهم الأبعاد التي تناولتها والجوانب التي تغطيها للاستفادة منها في صياغة أبعاد المقياس.

– الاسترشاد بآراء التربويين المتخصصين في مجال علم النفس والقياس والتقويم النفسي والتربوي لتحديد النقاط الأساسية في بناء المقياس.

2– تحديد أبعاد المقياس: بالاعتماد على الإطار النظري الخاص بالبحث ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة تم تحديد الأبعاد المختلفة للالتزام الديني التي اعتمدتها الباحثة وهي (أساسيات الإيمان(العقائد)، المنجيات، العادات) ومن ثم انتقاء عينة من البنود تغطي كل بعد من الأبعاد السابقة مع مراعاة وضوح الألفاظ والكلمات ودقتها.

3–تم وضع المقياس بصورته الأولية وتكون من النقاط الآتية:

- استمارة جمع البيانات: تتعلق بمعرفة المعلومات الخاصة بزوجات الشهداء وهي:

المستوى التعليمي (ثانوي أو أقل، إجازة، دبلوم)

عدد الأولاد (أقل من 3 ،3–5 أبناء، أكثر من 5)

العمر (أقل من 20، 20–40سنة، أكثر من40)

عدد سنوات استشهاد الزوج (أقل من سنة،1–3 سنوات، أكثر من 3)

– مقدمة: توضح الهدف من المقياس والتعليمات التي يجب أن يتبعها أفراد عينة البحث للإجابة عن بنود المقياس.

– عبارات المقياس: إذ تكون المقياس من (36) فقرة، ملحق رقم (6) ص.170تغطي كافة أبعاد المقياس مع بدائل إجابة خماسية (أبداً– نادراً– أحياناً– غالباً– دائماً)، والجدول الآتي يبين أبعاد المقياس وبنوده في صورته الأولية:

الجدول (18) يوضح مقياس الالتزام الديني في صورته الأولية:

أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
أساسيات الإيمان(العقائد)	1-2-3-4-5-6-7-8-9	9
المنجيات	10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24	15
العادات	25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37	13
المقياس لكلي	1-37	37

الخصائص السيكو مترية لمقياس الالتزام الديني:

أولاً: الصدق

1- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض مقياس الالتزام الديني على مجموعة من المحكمين (الملحق رقم 1) من ذوي الاختصاص في بعض الجامعات و قد تم الطلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل عبارة من عبارات المقياس، من حيث الصياغة اللغوية والبساطة والدقة، وذلك بهدف التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، وقد اتفق الأساتذة المحكمون على أن هذا المقياس يقيس ما صمم لقياسه، وأن فقرات المقياس تنتمي للموضوع المراد قياسه، كما تم تغيير معيار بدائل الإجابات الخماسية من (صفر إلى 4) إلى (1إلى 5) ، وقد أبدى المحكمون ملاحظات مهمة وأجرت الباحثة على ضوئها التعديلات اللازمة الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول (19) تعديل المحكمين لفقرات مقياس الالتزام الديني:

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
أعتقد أن الإيمان بالله لا يمكن أن يكون على وهم	أؤمن أن الله موجود بدون ريبة أو شك
أؤمن بأن القلة المؤمنة تستطيع قهر الكثرة الكافرة	أؤمن بقدرة الله على نصرة القلة المؤمنة على الكثرة الكافرة
أؤدي الأمانة إلى أصحابها	أرى أن أداء الأمانة من الإيمان
أقرأ القرآن بعد كل صلاة	أقرأ القرآن يومياً
أحب ارتداء اللباس الشرعي	ألتزم ارتداء اللباس الشرعي

أتعلم القرآن في المساجد	أتعلم القرآن في المراكز المخصصة
أزور أهلي وأقاربي في الأعياد	أزور أهلي وأقاربي في مناسبات عديدة

بعد الأخذ بجميع ملاحظات السادة المحكمين أصبح مقياس الالتزام الديني مكوناً من (36) فقرة الملحق رقم (7) ص.173 إذ تم حذف فقرة من بعد العادات، وبعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس الالتزام الديني على عينة استطلاعية مكونة من (55) زوجة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب وهي العينة الاستطلاعية السابقة نفسها وغير متضمنة في عينة البحث الأساسية، اختيرت بشكل قصدي من مخيم أم المؤمنين في خربة الجوز ومخيم أم المؤمنين في الحمامة وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية التأكد من مناسبة بنود المقياس ووضوح العبارات بالنسبة للأفراد العينة الاستطلاعية ولاستكمال دراسة صدق المقياس وثباته إحصائياً، إذ طلب من أفراد العينة الاستطلاعية عند الإجابة على بنود المقياس أن يستفسروا عن كل بنداً يجدون فيه صعوبة أو غموضاً في فهمه أو في الإجابة عنه، وبعد تفريغ بيانات أفراد العينة الاستطلاعية على البرنامج الاحصائي (spss) تمت دراسة صدق الاتساق الداخلي على النحو الآتي:

2- صدق الاتساق الداخلي: internal consistency

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه ودرجة ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس ، إذ قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول (20) يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الالتزام الديني والأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس:

الأبعاد	عدد البنود	أساسيات الإيمان(العقائد)	المنجيات	العادات	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة	النتيجة
أساسيات الإيمان(العقائد)	9	1	0.305**	0.341**	0.372**	0.01	دال
المنجيات	15		1	0.677**	0.916**	0.01	دال
العادات	12			1	0.881**	0.01	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (20) أن أبعاد مقياس الالتزام الديني تتمتع بمعاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا دليل على أن المقياس يتصف باتساق داخلي بين فقراته والدرجة الكلية، وبما أن المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد، فيجب حساب معامل ارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك للتأكد من مدى اتساق الفقرات مع كل بعد خاص به، لذلك سوف يتم توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول (21) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (أساسيات الإيمان –العقائد) والدرجة الكلية للبعد

N	فقرات البعد الأول	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
1	أرضى بقضاء الله مهما كان الأمر	0.689**	0.01	دال
2	أؤمن أن الله موجود بدون ريبة أو شك	0.801**	0.01	دال
3	أؤمن بقدرة الله على نصرة القلة المؤمنة على الكثرة الكافرة	0.849**	0.01	دال
4	أرى ان أداء الأمانة من الإيمان	0.829**	0.01	دال
5	أرى أن المؤمن من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله	0.386**	0.01	دال
6	أتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة لي في كل أمر	0.493**	0.01	دال
7	أؤدي الصلاة في وقتها	0.346**	0.01	دال
8	لا أقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق	0.427**	0.01	دال
9	أعتقد أن رحمة الله وسعت كل شيء	0.489**	0.01	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

تبين من الجدول (21) أن فقرات البعد الأول (أساسيات الإيمان –العقائد) تتمتع بمعاملات ارتباط مناسبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.346–0.849)، وهذا يدل أن بعد أساسيات الإيمان – العقائد يتصف باتساق داخلي مع الفقرات الخاصة به.

الجدول (22) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (المنجيات) والدرجة الكلية للبعد

N	فقرات البعد الثاني	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
10	أخاف الله عندما أنظر إلى ذنوبي	0.387**	0.01	دال
11	أحاسب نفسي وأراقبها	0.657**	0.01	دال
12	أشعر بالندم عند ارتكاب المعاصي	0.389**	0.01	دال
13	أتبع الذنب بالتوبة	0.477**	0.01	دال
14	أقرأ القرآن يومياً	0.454**	0.01	دال
15	لا أعتدي على حقوق الآخرين	0.631**	0.01	دال
16	ألجأ الى الله عند الشدة	0.472**	0.01	دال
17	أتجنب سوء الظن بالآخرين	0.413**	0.01	دال
18	ألتزم ارتداء اللباس الشرعي	0.422**	0.01	دال
19	أتعلم القرآن في المراكز المخصصة	0.585**	0.01	دال
20	أتوكل على الله في أموري كلها	0.334**	0.01	دال
21	أصبر على المصائب	0.530**	0.01	دال
22	أقول الحق ولو كان على نفسي	0.517**	0.01	دال
23	أكظم غيظي عند الغضب	0.548**	0.01	دال
24	أصوم النوافل	0.679**	0.01	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

تبين من الجدول (22) أن فقرات البعد الثاني(المنجيات) تتمتع بمعاملات ارتباط مناسبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.679 −0.334)، وهذا يدل أن بعد المنجيات يتصف باتساق داخلي مع الفقرات الخاصة به.

الجدول (23) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث (العادات) والدرجة الكلية للبعد

N	فقرات البعد الثالث	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
25	أدعو الناس إلى الإيمان	0.578**	0.01	دال
26	أستأذن عند الدخول إلى البيوت	0.352**	0.01	دال
27	أزور المرضى للتخفيف عنهم	0.635**	0.01	دال
28	أزور أهلي وأقاربي في مناسبات عديدة	0.482**	0.01	دال
29	أنهى عن المنكر إذا رأيته	0.684**	0.01	دال

30	أبتعد عن الكذب والغيبة والنميمة	0.572**	0.01	دال
31	أتجنب مواطن الاختلاط بين الجنسين	0.560**	0.01	دال
32	أحب لأختي المسلمة ما أحب لنفسي	0.441**	0.01	دال
33	أعامل صديقاتي بحسن النوايا	0.500**	0.01	دال
34	ألتمس العذر لمن أساء إلي	0.590**	0.01	دال
35	أسعى لتحقيق المصالحة بين المتخاصمين	0.645**	0.01	دال
36	أتابع البرامج الدينية على مواقع التواصل	0.576**	0.01	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

تبين من الجدول (23) أن فقرات البعد الثالث (العادات) تتمتع بمعاملات ارتباط مناسبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.684-0.352)، وهذا يدل أن بعد العادات يتصف باتساق داخلي مع الفقرات الخاصة به.

إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس الالتزام الديني مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه البند نفسه والجدول الآتي يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (24) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الالتزام الديني ودرجته الكلية:

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
1	0.352**	0.01	دال	19	0.492**	0.01	دال
2	0.311**	0.01	دال	20	0.432**	0.01	دال
3	0.312**	0.01	دال	21	0.445**	0.01	دال
4	0.462**	0.01	دال	22	0.483**	0.01	دال
5	0.581**	0.01	دال	23	0.510**	0.01	دال
6	0.348**	0.01	دال	24	0.581**	0.01	دال
7	0.402**	0.01	دال	25	0.553**	0.01	دال
8	0.360**	0.01	دال	26	0.423**	0.01	دال
9	0.461**	0.01	دال	27	0.597**	0.01	دال
10	0.462**	0.01	دال	28	0.355**	0.01	دال
11	0.607**	0.01	دال	29	0.586**	0.01	دال

12	0.323**	0.01	دال	30	0.583**	0.01	دال
13	0.376**	0.01	دال	31	0.451**	0.01	دال
14	0.380**	0.01	دال	32	0.450**	0.01	دال
15	0.661**	0.01	دال	33	0.399**	0.01	دال
16	0.564**	0.01	دال	34	0.551**	0.01	دال
17	0.429**	0.01	دال	35	0.449**	0.01	دال
18	0.453**	0.01	دال	36	0.509**	0.01	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

ثانياً: ثبات مقياس الالتزام الديني:

هناك عدة طرق لحساب ثبات المقياس منها الصور المكافئة، وإعادة التطبيق، والتجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، وفي هذا البحث قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الالتزام الديني بثلاثة طرق وهي ألفا كرونباخ والإعادة والتجزئة النصفية.

1-الثبات بطريقة ألفا –كرونباخ alfa:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (55) زوجة من زوجات الشهداء، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات بالنسبة للمقياس الكلي والجدول (25) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول (25) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الالتزام الديني:

أبعاد مقياس الالتزام الديني	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
أساسيات الإيمان(العقائد)	9	0.642
المنجيات	15	0.667
العادات	12	0.707
المقياس الكلي	36	0.886

تبين من الجدول (25) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي (0.886) وهذا يشير إلى أن المقياس الكلي يتمتع بمعامل ثبات مناسب، وبما أن المقياس لديه ثلاثة أبعاد فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول (0.642)، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني (0.667)، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث (0.707)، وهذا يشير إلى أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مناسب.

2-الثبات بالإعادة:

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة لمقياس الالتزام الديني على العينة الاستطلاعية نفسها من خلال إعادة تطبيق المقياس للمرة الثانية عليها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وجرى استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني كما في الجدول (26).

الجدول (26) يوضح معاملات ثبات الإعادة لمقياس الالتزام الديني:

أبعاد مقياس الالتزام الديني	عدد الفقرات	ثبات الإعادة
أساسيات الإيمان(العقائد)	9	0.721
المنجيات	15	0.844
العادات	12	0.791
المقياس الكلي	36	0.911

تبين من الجدول (26) أن معامل الثبات بالإعادة للمقياس الكلي (0.911) ومعامل الثبات بالإعادة للبعد الأول (0.721) وللبعد الثاني (0.844) وللبعد الثالث (0.791) وهي أيضاً معاملات ثبات مناسبة لأغراض البحث.

3-الثبات بطريقة التجزئة النصفية split half methods:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (55) زوجة من زوجات الشهداء، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الكلي، إذ أن طريقة التجزئة النصفية تقوم على تقسيم بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد قسمين، إذ تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس الكلي وكذلك لكل بعد على حدة، والنتائج موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (27) يوضح معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان المعدلة لأبعاد مقياس الالتزام الديني:

أبعاد مقياس الالتزام الديني	معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان المعدلة
أساسيات الإيمان(العقائد)	0.729
المنجيات	0.761
العادات	0.726
3المقياس الكلي	0.788

تبين من الجدول (27) أن معامل الثبات بطريقة سبيرمان –براون المعدلة لدرجات المقياس الكلي هي (0.788) وهذا يدل على أن المقياس لديه درجة ثبات مناسبة، وبما أن المقياس لديه ثلاثة أبعاد فقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الأول (أساسيات الإيمان) (0.729) ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الثاني (المنجيات) (0.761) ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للبعد الثالث (العادات) (0.726) وهذا يشير إلى أن المقياس بأبعاده الثلاثة وفقراته يتمتع بمعامل ثبات مناسب.

وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد حساب الصدق والثبات، أمكن القول إن مقياس الالتزام الديني ذو صلاحية جيدة ويمكن اعتماده لتحقيق أهداف البحث.

الصورة النهائية لمقياس الالتزام الديني وكيفية تصحيح درجاته:

يتكون المقياس من (36) فقرة الملحق (7) ص.173 موزعة على ثلاثة أبعاد وهي (أساسيات الإيمان(العقائد)، المنجيات، العادات) ويتم حساب النقاط على المقياس المكونة من 5نقاط (من 1 إلى 5) الإجابة الأولى (أبداً) أخذت (1) والثانية (نادراً) أخذت (2) والثالثة (أحياناً) أخذت (3) والرابعة (غالباً) أخذت (4) والخامسة (دائماً) أخذت (5)، وأدنى درجة للمقياس (36) وأعلى درجة للمقياس (180).

والجدول الآتي يبين الصورة النهائية لأبعاد المقياس على النحو الآتي:

الجدول (28) يوضح مقياس الالتزام الديني في صورته النهائية:

أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
أساسيات الإيمان(العقائد)	1-2-3-4-5-6-7-8-9	9
المنجيات	10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24	15
العادات	25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36	12
المقياس ككل	1إلى36	36

ولمعرفة مستوى الالتزام الديني استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والمتوسط الرتبي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس الالتزام الديني، (المتوسط الحسابي =الدرجة الكلية/ عدد

أفراد العينة، المتوسط الرتبي = المتوسط الحسابي/ عدد البنود)، كما تم استخدام معادلة المدى من سلم التقدير الخماسي لمقياس الالتزام الديني (المدى =4، طول الفئة=0.8) لتكون معايير التقييم وفق الفئات الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول (29) يوضح فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي ومستوى الالتزام الديني الموافق لها

المستويات	المستويات	التقييم
المستوى الأول	1-1.8	منخفض جداً
المستوى الثاني	1.81-2.60	منخفض
المستوى الثالث	2.61-3.40	متوسط
المستوى الرابع	3.41-4.20	مرتفع
المستوى الخامس	4.21-5	مرتفع جداً

4-4 الأساليب الإحصائية:

لتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة في هذا البحث، أدخِلت نتائج تطبيق مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس الالتزام الديني على أفراد العينة في الحاسوب، لمعالجتها بواسطة برنامج المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بغية التّحقق من طبيعة توزّع درجات أفراد عينة البحث على أدوات البحث، وذلك من خلال استخدام الاختبار الاعتدالي (كالموغراف سمير نوف)، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (30) نتائج التوزع الاعتدالي باستخدام اختبار كالموغراف سميرنوف لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس الالتزام الديني

المتغير	مقياس اضطراب ما بعد الصدمة	مقياس الالتزام الديني
العدد	200	200
المتوسط	52.765	124.290
الانحراف المعياري	14.002	11.374
كالموغراف سميرنوف Z	1.674	2.049
مستوى الدلالة	0.070	0.068
القرار	غير دالة	غير دالة

يتبين من الجدول (30) أن قيمة مستويي الدلالة لـ(Z) أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لهما (0.05) لكلا المقياسين، وهذا يشير إلى أنهما غير دالين إحصائياً، مما يشير إلى أن توزع درجات أفراد عينة البحث على مقياسي اضطراب ما لعد الصدمة والالتزام الديني لا يختلف عن التوزع الاعتدالي الطبيعي، ومن ثم يجب استخدام الأساليب الإحصائية المعلمية من أجل التحقق من صحة أسئلة البحث وفرضياتها.

والأساليب الإحصائية الاستدلالية المعلمية التي استخدمت في هذا البحث تتمثل في الآتي:

1- معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) : لاستخراج الخصائص السيكومترية لأدوات البحث والتحقق من فروض البحث الخاصة بالعلاقة بين المتغيرات الرئيسية.
2- أسلوب تحليل التباين الأحادي One way anova للفروق في المتغيرات الرئيسية وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية.
3- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (scheffe).
4- المتوسط الرتبي ومعادلة المدى لتحديد مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى الالتزام الديني.

4-5 الصعوبات التي واجهت الباحثة:

واجهت الباحثة عدة صعوبات خلال إعداد البحث من أهمها:

- صعوبة الحصول على إحصائية محددة لزوجات الشهداء وذلك بسبب ارتفاع عددهن بشكل يومي، وعدم وجود جهات متخصصة تعمل على الإحصائيات.
- عدم السماح للباحثة بالدخول للمخيمات الخاصة بزوجات الشهداء إلا بعد الحصول على العديد من الموافقات من عدة جهات وعدة أماكن.
- صعوبة الحصول على الموافقات الرسمية لدخول المخيمات الخاصة بزوجات الشهداء وذلك بسبب البعد الجغرافي لموقع دائرة المهجرين الرئيسية (قرية بابسقا) والمسؤولة عن جميع مخيمات زوجات الشهداء الموجودة في المحرر، مما جعل الباحثة تتحمل عناء السفر مادياً وجسدياً.

- صعوبة التطبيق على بعض زوجات الشهداء الأميات، مما ألقى على الباحثة مسؤولية أكبر في شرح كل بند من بنود المقياس وتفسيره، مما أدى إلى إطالة وقت التطبيق أضعافاً مضاعفة.
- خصوصية العينة.

ورغم هذه الصعوبات وغيرها إلا أن الباحثة تمكنت من التغلب عليها وإخراج هذا العمل في صورته الحالية بفضل الله أولاً ثم توجيهات الأكاديميين الذين أضاءوا لها طريق البحث.

الفصل الخامس

نتائج البحث وتوصياته

تمهيد

5-1 النتائج المتعلقة بأسئلة البحث

5-2 النتائج المتعلقة بفرضيات البحث

5-3 توصيات البحث ومقترحاته

تمهيد:

يتناول الفصل الخامس في هذا البحث النتائج التي توصل إليها البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسرها الباحثة في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري، والإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها في بداية البحث، وذلك لتقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، وفيما يأتي عرض مفصل لنتائج أسئلة البحث وفرضياته وتفسيراته.

5-1 النتائج المتعلقة بأسئلة البحث:

السؤال الأول:

ما مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء في محافظة إدلب؟

للإجابة عن السؤال الأول قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لزوجات الشهداء على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة وفي كل بند من بنوده، ثم تحديد مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لديهم من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية (الرتبية)، وفقاً للمعيار الذي تمت الإشارة إليه في الجدول (17) والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (31) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة وفي كل بند من بنوده:

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة المستوى
1	أتخيل صوراً، وذكريات، وأفكاراً، عن الخبرة الصادمة	3.28	1.216	مرتفع
2	أرى أحلاماً تذكرني بالخبرة الصادمة	2.78	1.296	متوسط
3	أشعر بأن ما حدث لي سيحدث مرة أخرى	2.16	1.389	منخفض
4	أتضايق من الأشياء التي تذكرني بما تعرضت له من خبرة صادمة	2.53	1.425	منخفض
5	أعاني من نوبة ضيق التنفس والرعشة عند رؤيتي للأشياء والأشخاص المتعلقين بالخبرة الصادمة لدي	2.65	1.337	متوسط
6	أتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرني بالخبرة الصادمة	3.03	1.123	متوسط
7	أتجنب المواقف والأشياء التي تذكرني بالخبرة الصادمة	2.77	1.198	متوسط
8	أتناسى الخبرات الصادمة التي تعرضت لها	2.62	1.234	متوسط

9	أجد صعوبة في التمتع بحياتي وبالنشاطات اليومية التي تعودت عليها	2.79	1.391	متوسط
10	أشعر بالعزلة والبعد عن الآخرين	2.42	1.589	منخفض
11	لا أشعر بالحب تجاه الآخرين	1.94	1.655	منخفض
12	فقدت الشعور بالحزن والحب (أنا متلبد المشاعر)	2.61	1.487	متوسط
13	أجد صعوبة في تخيل بقائي على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق أهدافي في العمل والزواج وإنجاب الأطفال	2.71	1.286	متوسط
14	لديَّ صعوبة في النوم أو الاستمرار فيه	2.87	1.235	متوسط
15	تنتابني نوبات من التوتر والغضب	3.03	1.203	متوسط
16	أعاني من صعوبات في التركيز	2.41	1.457	منخفض
17	أشعر بأنني على حافة الانهيار	2.47	1.438	منخفض
18	أعاني من سرعة تشتيت الانتباه	2.93	1.442	متوسط
19	أعاني من عدم الشعور بالتفاؤل	2.61	1.376	متوسط
20	أستثار لأبسط الأسباب	3.01	1.147	متوسط
	الدرجة الكلية	2.63	14.002	متوسط

يلاحظ من الجدول (31) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (1.94 إلى 3.28) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1.123 إلى 1.589) وكان أعلى متوسط للفقرة (أتخيل صوراً، وذكريات، وأفكاراً، عن الخبرة الصادمة) وكان أدنى متوسط للفقرة (لا أشعر بالحب تجاه الآخرين).

ويلاحظ أن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء كان متوسطاً على الدرجة الكلية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (2.63) وهي درجة متوسطة وفق المعيار المحدد مسبقاً.

وترى الباحثة أن هذه النتائج تبدو منطقية في ضوء ما عاشته زوجات الشهداء خلال الثورة السورية فالمدة الزمنية للثورة كانت طويلة والقصف كان مستمراً وبأنواع مختلفة من الأسلحة كالطيران والمدفعية أثناء الليل وخلال النهار مما أوجد حالة من الرعب والخوف وعدم الشعور بالأمان لدى زوجات الشهداء، فانفعالاتهن كانت شديدة ما بين الخوف والشعور بالفزع والذهول وعدم القدرة على تصديق ما يحدث وخاصة في ظل وجود أطفال وفقدان الزوج الذي انعكس على الحالة الجسمية لزوجات الشهداء كفقدان الشهية وصعوبة النوم والاستثارة لأبسط الأشياء وعدم الشعور بالتفاؤل والحزن الشديد، ومما كان له الأثر الأكبر في معاناة زوجات الشهداء وجود الأطفال الذين يصرخون خوفاً من أصوات

الطائرات ومناداتهم آباءَهم والبكاء عليهم في ظل فقدان آبائهم واستشهادهم، وكل ذلك جعل زوجات الشهداء يعانين من اضطراب ما بعد الصدمة .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طول المدة الزمنية التي فصلت بين الخبرات الصادمة التي تعرضت له زوجة الشهيد ووقت إجراء البحث، وهذا يدل على أن زوجة الشهيد قد تطورت القدرة التكيفية لها بسبب المسؤولية الملقاة على عاتقها وتحملها ظروف الحياة القاسية بعد استشهاد زوجها من أجل أولادها، مما أسهم في ظهور مستوى متوسط من اضطراب ما بعد الصدمة، وهو المستوى الذي يمكن أن ينظر إليه بأنه أقل وطأة من المستوى المرتفع، وخاصة أن جميع الدراسات السابقة تراوحت بين المستوى المرتفع والمتوسط لهذا الاضطراب الذي يعد من نتاج الحروب.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء آراء بعض الباحثين إذ أكدت الشريف (2016) بأنه ينتاب الشخص بعد فقدان شخص عزيز عليه وتعرضه لصدمة نفسية إحساس بأن ما حدث ليس حقيقياً، وإذا راقبنا سلوك الفرد فإنه يستمر بحياته الروتينية ولكن بتقييد نفسه بأنشطة أبسط مما اعتاد فعلها سابقاً.

واتفقت النتيجة مع دراسة بريسلو وآخرون(Breslau ,et al.,1997)، ودراسة اللحام (2016) ودراسة حسن (2023) في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة، إذ كان المستوى متوسطاً.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أبو شريفة (2011)، ودراسة نعسان (2023) في أن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة كان مرتفعاً.

السؤال الثاني:

ما مستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء في محافظة إدلب؟

للإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لزوجات الشهداء على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني وفي كل بند من بنوده، ثم تحديد مستوى الالتزام الديني لديهم من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية (الرتبية)، وفقاً للمعيار الذي تمت الإشارة إليه في الجدول (29) والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (32) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني وفي كل بند من بنوده:

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة المستوى
1	أرضى بقضاء الله مهما كان الأمر	3.93	0.490	مرتفع
2	أؤمن أن الله موجود من دون ريبة أوشك	3.87	0.484	مرتفع
3	أؤمن بقدرة الله على نصرة القلة المؤمنة على الكثرة الكافرة	3.75	0.789	مرتفع
4	أرى أن أداء الأمانة من الإيمان	3.79	0.615	مرتفع
5	أرى أن المؤمن من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله	3.92	0.272	مرتفع
6	أتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة لي في كل أمر	3.88	0.326	مرتفع
7	أؤدي الصلاة في وقتها	3.64	0.658	مرتفع
8	لا أقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق	3.65	0.884	مرتفع
9	أعتقد أن رحمة الله وسعت كل شيء	3.85	0.358	مرتفع
10	أخاف الله عندما أنظر إلى ذنوبي	3.79	0.517	مرتفع
11	أحاسب نفسي وأراقبها	3.63	0.740	مرتفع
12	أشعر بالندم عند ارتكاب المعاصي	3.82	0.550	مرتفع
13	أتبع الذنب بالتوبة	3.62	0.713	مرتفع
14	أقرأ القرآن يومياً	2.82	1.075	متوسط
15	لا أعتدي على حقوق الآخرين	3.67	0.925	مرتفع
16	ألجأ الى الله عند الشدة	3.88	0.490	مرتفع
17	أتجنب سوء الظن بالآخرين	3.56	0.707	مرتفع
18	ألتزم ارتداء اللباس الشرعي	3.39	1.106	مرتفع
19	أتعلم القرآن في المراكز المخصصة	1.99	1.668	منخفض
20	أتوكل على الله في أموري كلها	3.84	0.419	مرتفع
21	أصبر على المصائب	3.72	0.485	مرتفع
22	أقول الحق ولو كان على نفسي	3.29	1.109	متوسط
23	أكظم غيظي عند الغضب	2.59	1.225	منخفض
24	أصوم النوافل	2.42	1.426	منخفض
25	أدعو الناس إلى الإيمان	3.09	1.031	متوسط
26	أستأذن بالدخول على البيوت	3.77	0.735	مرتفع
27	أزور المرضى للتخفيف عنهم	3.38	0.932	متوسط
28	أزور أهلي وأقاربي في مناسبات عديدة	3.20	1.227	متوسط

29	أنهى عن المنكر إذا رأيته	3.59	0.881	مرتفع
30	أبتعد عن الكذب والغيبة والنميمة	3.48	1.007	مرتفع
31	أتجنب مواطن الاختلاط بين الجنسين	2.97	1.392	متوسط
32	أحب لأختي المسلمة ما أحب لنفسي	3.58	0.953	مرتفع
33	أعامل صديقاتي بحسن النوايا	3.54	0.686	مرتفع
34	ألتمس العذر لمن أساء الي	3.38	0.842	متوسط
35	أسعى لتحقيق المصالحة بين المتخاصمين	3.30	0.802	متوسط
36	أتابع البرامج الدينية على مواقع التواصل	2.79	1.370	متوسط
	الدرجة الكلية	3.45	11.374	مرتفع

يلاحظ من الجدول (32) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (1.99 إلى 3.93) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.272 إلى 1.668) وكان أعلى متوسط للفقرة (أرضى بقضاء الله مهما كان الأمر) وكان أدنى متوسط للفقرة (أتعلم القرآن في المراكز المخصصة).

ويلاحظ أن مستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء كان مرتفعاً على الدرجة الكلية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.45) وهي درجة مرتفعة وفق المعيار المحدد مسبقاً.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نمط التربية الأسرية المتينة المبنية على أسس إسلامية، وخاصة أن الشعب السوري في محافظة إدلب مسلم، وملتزم بتعاليم الدين الإسلامي، وكما هناك دور كبير للأنشطة والمساجد واللقاءات والبرامج الدينية المنتشرة على مواقع التواصل التي تعمل على زيادة الوعي الديني للمجتمع بشكل عام ولزوجة الشهيد بشكل خاص والتي تدعو للصبر وتحمل مصائب الحياة لأن الدين الطريق الأنسب لشعور الإنسان بالراحة النفسية والسكينة والأمن وخاصة في ظل الظروف القاسية التي مرت بها زوجة الشهيد من فقدان زوجها ومعاناتها النفسية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء آراء بعض الباحثين حيث ذكر عقيلان (2011) بأن علماء النفس المحدثون أكدوا أن الدين يمكن أن يكون مفيداً للصحة النفسية كما أنه لا ينبغي بالضرورة أن يكون سبباً للمعاناة من الاضطرابات بل قد يكون عاملاً مساعداً للناس على أن يتعايشوا مع واقع يتسم بالقسوة والشدة، وأفادوا أيضاً بأن الدين يمكن أن يكون نافعاً في مجال الطب النفسي والصحة النفسية، وهذا ما أثبتته بعض التجارب الدينية مع نجاح الدين في العلاج النفسي.

واتفقت النتيجة مع دراسة صالح (2007)، ودراسة صبيح وآخرون (2017) في أن مستوى الالتزام الديني كان مرتفعاً.

واختلفت النتيجة مع دراسة مليباري (2015) في مستوى الالتزام الديني إذ كان المستوى متوسطاً.

5-2 النتائج المتعلقة بفروض البحث:

الفرض الأول: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات اضطراب ما بعد الصدمة ودرجات الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وحساب العلاقة الارتباطية بين درجات اضطراب ما بعد الصدمة ودرجات الالتزام الديني والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (33) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني:

	الالتزام الديني	مستوى الدلالة	النتيجة
اضطراب ما بعد الصدمة	-0.702**	0.01	دال

يتضح من الجدول (33) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات اضطراب ما بعد الصدمة ودرجات الالتزام الديني، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات اضطراب ما بعد الصدمة ودرجات الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء، أي أنه كلما زاد الالتزام الديني فإنه يخفف من حدة اضطراب ما بعد الصدمة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء آراء بعض الباحثين إذ أكدت أبو شريفة (2011) بأنه من أساليب التخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة الممارسات الدينية، حيث إن أداء العبادات وقراءة القرآن وارتياد المساجد وسماع المواعظ والتذكير بالله كل ذلك له أثره الإيجابي في التخفيف من الأحزان والاضطرابات النفسية، وأكدت دراسة روس (Ross, 1990) حول دور الدين في تخفيف الاضطرابات النفسية إذ تعدّ الممارسات الدينية بمنزلة العلاج السلوكي الذي يعمل على تدريب الفرد على الالتزام وضبط الرغبات والغرائز، وتحقيق تغيرات في سلوكه تجعل حياته أكثر إيجابية وفاعلية وتأكدت هذه النتيجة كذلك في دراسة محمود و آخرون (Mahmood,. et al,2017) التي خلصت عن وجود علاقة بين الالتزام الديني والرضا عن الحياة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الخلفية الدينية والاجتماعية للمجتمع السوري، الذي يعلم فضل الشهادة وإن الرجوع إلى الله والالتزام بفروضه وعبادته، والصبر على الابتلاء والرضا بقضاء الله وقدره، كفيل بالتخفيف من ضغوطهم ومعاناتهم، وجلب الراحة النفسية لهم.

وهذا ما تؤكده الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والسنة النبوية وثقافتنا الإسلامية التي تدعو إلى التحلي بالصبر لأن مقادير الله نافذة سواء رضي العبد أم لا، ولكن العاقل من يتحلى بالصبر حتى لا يحرم المثوبة، قال نبي الله صلى الله عليه وسلم (إنما الصبر عند الصدمة الأولى) البخاري

وقال الله عز وجل للقانطين من رحمة الله اليائسين من نصره ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ (القرآن الكريم، الحج: 15)

وفي هذا المجال كان صبر أنبياء الله مثلاً يقتدى به، فأيوب صبر على مرضه وفقد أبنائه، ويعقوب عليه الصلاة والسلام صبر على فراق ولده، وكيد أبنائه، ويوسف صبر على السجن والافتراء الذي مارسته امرأة العزيز، ومحمد صلى الله عليه وسلم صبر على كسر رباعيته وشج وجهه.

وهنا أثبتت النتائج فعالية الجوانب الدينية في مدى التخفيف عن الناس وخاصة المصابين باضطراب ما بعد الصدمة، ومن ثم فإن الالتزام الديني يعتبر من عوامل الحماية للأفراد والتكيف مع المحن والضغوط.

ولم تصل الباحثة إلى دراسات تبحث عن العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني، لذلك لم يتسنَ للباحثة أن تقارن مدى اتفاق النتيجة أو اختلافها مع الدراسات السابقة.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد (أقل من 3/ من 3-5 أولاد/ أكثر من 5).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة:

- بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (34).

– واستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way anova لاكتشاف دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (35).

وفيما يأتي عرض لنتائج هذه الفرضية:

الجدول (34) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية

المقياس ومجالاته الفرعية	عدد الأولاد لأفراد عينة البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استعادة الخبرة الصادمة	أقل من 3	74	13.70	4.182
	3-5	97	13.26	4.376
	أكثر من 5	29	15.51	3.571
	المجموع	200	13.75	4.245
تجنب الخبرة الصادمة	أقل من 3	74	20.56	6.036
	3-5	97	20.28	6.780
	أكثر من 5	29	23.17	3.370
	المجموع	200	20.81	6.176
الاستثارة	أقل من 3	74	17.94	6.223
	3-5	97	19.42	5.857
	أكثر من 5	29	19.44	8.744
	المجموع	200	18.88	6.483
الدرجة الكلية	أقل من 3	74	52.21	13.479
	3-5	97	52.97	15.054
	أكثر من 5	29	58.13	12.529
	المجموع	200	53.44	14.216

يتضح من الجدول (34) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية، والشكل (2) يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق.

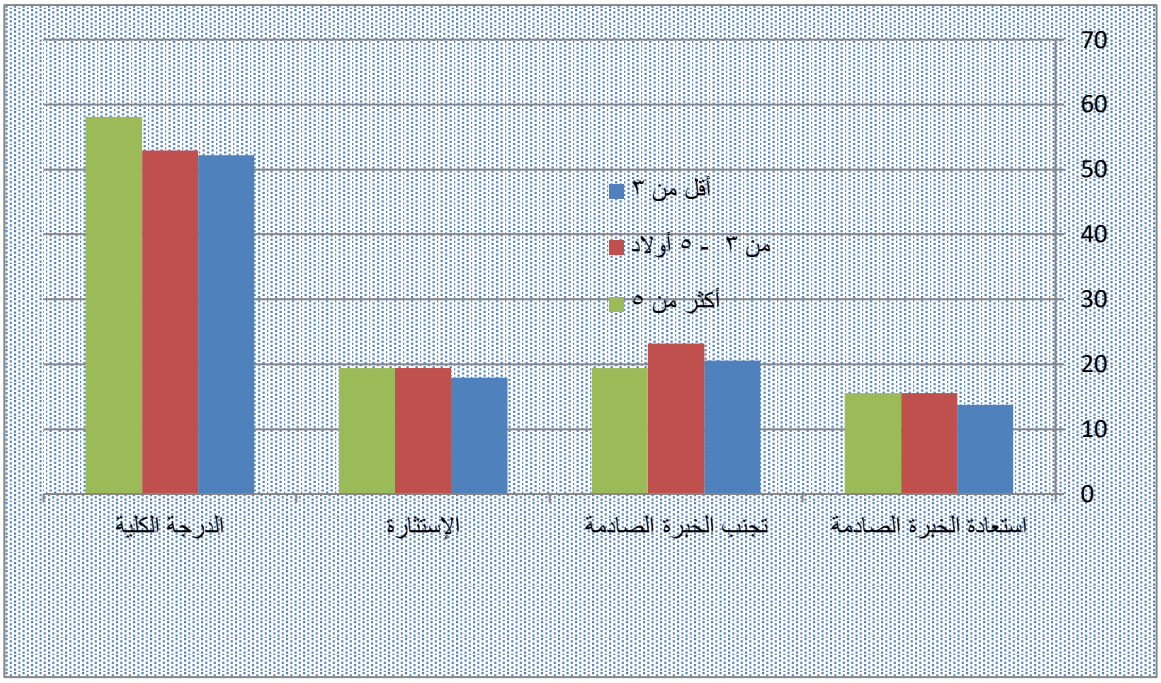

الشكل (2) التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير عدد الأولاد

يلاحظ من خلال الجدول (34) والشكل (2) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضّح في الجدول (35).

الجدول (35) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير عدد الأولاد لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	(ف+)	الدلالة	القرار
استعادة الخبرة الصادمة	بين المجموعات	113.263	2	56.632	3.212	0.062	غير دال
	داخل المجموعات	3473.732	197	17.633			
	الكلي	3586.995	199				
تجنب الخبرة الصادمة	بين المجموعات	192.562	2	96.281	2.566	0.079	غير دال
	داخل المجموعات	7392.218	197	37.524			
	الكلي	7584.780	199				
الاستثارة	بين المجموعات	102.494	2	51.247	1.222	0.297	غير دال
	داخل المجموعات	8262.626	197	41.942			
	الكلي	8365.120	199				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	771.447	2	385.724	1.926	0.148	غير

	داخل المجموعات	39449.948	197	200.254			دال
	الكلي	40221.395	199				

يتضح من الجدول (35) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية.

وعليه مما سبق من النتائج تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد (أقل من 3/ من 3-5 أولاد/ أكثر من 5).

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء على اختلاف عدد الأولاد إلى أن زوجة الشهيد التي تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة والألم النفسي ، فإن الحزن الذي بداخلها ، وشعورها بعدم الأمان والخوف من المستقبل هو ما يسيطر عليها ، بغض النظر عن عدد الأولاد فهما كان عدد الأولاد لا يؤثر في شعورها بفقدانها للحياة الأسرية ، وإحساسها بالصرعات الداخلية كما أن خبرة استشهاد الزوج التي أثرت عليها بشكل سلبي و ما يصاحبها من تحمل المسؤوليات، وعدم الاستقرار كل ذلك لا تختلف درجة تأثيره باختلاف عدد الأولاد.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة اللحام (2016) بأنه لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء على اختلاف عدد الأولاد.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد (أقل من 3/ من 3-5 أولاد/ أكثر من 5).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة:

-بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (36).

- تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way anova لاكتشاف دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (37).

- حساب اختبار (شيفيه) لمعرفة جهة الفروق بين أفراد عينة الدراسة (لصالح من) وفقاً عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (38).

وفيما يأتي عرض لنتائج هذه الفرضية:

الجدول (36) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية

المقياس ومجالاته الفرعية	عدد الأولاد لأفراد عينة البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أساسيات الإيمان (العقائد)	أقل من 3	74	33.52	3.642
	3-5	97	34.67	1.929
	أكثر من 5	29	34.82	1.037
	المجموع	200	34.27	2.672
المنجيات	أقل من 3	74	48.12	5.873
	3-5	97	52.04	6.254
	أكثر من 5	29	47.82	5.444
	المجموع	200	49.98	6.303
العادات	أقل من 3	74	39.75	6.330
	3-5	97	40.51	5.639
	أكثر من 5	29	40.72	6.643
	المجموع	200	40.04	6.029
الدرجة الكلية	أقل من 3	74	121.40	12.660
	3-5	97	126.76	9.704
	أكثر من 5	29	123.37	11.601
	المجموع	200	124.29	11.374

يتضح من الجدول (36) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية، والشكل (3) يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق.

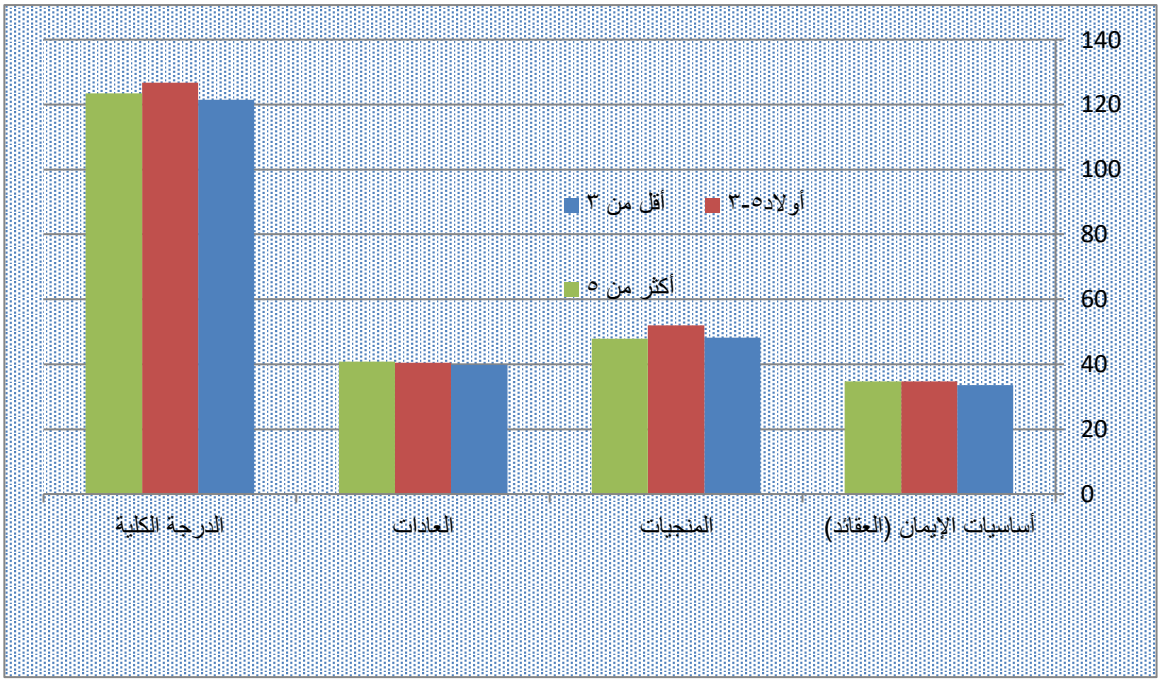

الشكل (3) التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير عدد الأولاد

يلاحظ من خلال الجدول (36) والشكل (3) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضّح في الجدول (37).

الجدول (37) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير عدد الأولاد لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة	القرار
أساسيات الإيمان (العقائد)	بين المجموعات	65.393	2	32.696	4.750	0.010	دال
	داخل المجموعات	1356.027	197	6.883			
	الكلي	1421	199				
المنجيات	بين المجموعات	802.042	2	401.021	11.118	0.000	دال
	داخل المجموعات	7105.878	197	36.070			
	الكلي	7907.920	199				
العادات	بين المجموعات	19.523	2	9.762	0.267	0.007	دال
	داخل المجموعات	7214.157	197	36.620			
	الكلي	7233.680	199				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1231.968	2	616.484	4.955	0.008	دال

	داخل المجموعات	24512.21	197	124.427		
	الكلي	25745.18	199			

يبين الجدول (37) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية.

وللكشف عن جهة هذه الفروق (لصالح من) تمَّ استخراج نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية للعينات المتجانسة على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية كما موضح في الجدول (38).

الجدول (38) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لعدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية

الاستبانة ومجالاتها	عدد الأولاد لأفراد عينة البحث	الفرق بين المتوسطات	الدلالة
أساسيات الإيمان (العقائد)	أقل من 3. من 3-5	-1.143-	0.020
	من 3-5.. أكثر من5	-1.574-	0.961
	أكثر من 5.. أقل من 3	1.300	0.080
المنجيات	أقل من 3. من 3-5	-3.919-	0.000
	من 3-5.. أكثر من5	4.213	0.005
	أكثر من 5.. أقل من 3	-0.294-	0.005
العادات	أقل من 3. من 3-5	-0.2947-	0.951
	من 3-5.. أكثر من5	-0.672-	0.871
	أكثر من 5.. أقل من 3	0.9673	0.871
الدرجة الكلية	أقل من 3. من 3-5	-5.357-	0.009
	من 3-5.. أكثر من5	3.383	0.360
	أكثر من 5.. أقل من 3	-3.383-	0.360

يلاحظ من الجدول (38) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لعدد الأولاد، إذ يلاحظ وجود فروق على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن أقل من 3 أولاد واللاتي يمتلكن من 3-5 أولاد لصالح اللاتي يمتلكن من 3-5 أولاد ، ، وعدم وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن من 3-5 أولاد وبين اللاتي يمتلكن أكثر من 5 أولاد ، كما يلاحظ

عدم وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن أكثر من 5 أولاد وبين اللاتي يمتلكن أقل من 3 أولاد على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني.

أما بالنسبة لمجالات المقياس يلاحظ وجود فروق في مجال أساسيات الإيمان (العقائد) بين إجابات عينة البحث وفقاً لمتغير عدد الأولاد، إذ يلاحظ وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن أقل من 3 أولاد واللاتي يمتلكن من 5-3 أولاد لصالح اللاتي يمتلكن من 5-3 أولاد، وعدم وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن من 5-3 أولاد وبين اللاتي يمتلكن أكثر من 5 أولاد، كما يلاحظ عدم وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن أكثر من 5 أولاد وبين اللاتي يمتلكن أقل من 3 أولاد، على هذا المجال.

أما في مجال المنجيات يلاحظ وجود فروق بين إجابات عينة البحث وفقاً لمتغير عدد الأولاد، إذ يلاحظ وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن أقل من 3 أولاد واللاتي يمتلكن من 5-3 أولاد لصالح اللاتي يمتلكن من 5-3 أولاد، ووجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن من 5-3 أولاد وبين اللاتي يمتلكن أكثر من 5 أولاد لصالح اللاتي يمتلكن من 5-3 أولاد، كما يلاحظ وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن أكثر من 5 أولاد وبين اللاتي يمتلكن أقل من 3 أولاد لصالح اللاتي يمتلكن أكثر من 5 أولاد على هذا المجال.

أما في مجال العادات يلاحظ عدم وجود فروق بين إجابات عينة البحث وفقاً لمتغير عدد الأولاد، إذ يلاحظ عدم وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن أقل من 3 أولاد واللاتي يمتلكن من 5-3 أولاد، وعدم وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن من 5-3 أولاد وبين اللاتي يمتلكن أكثر من 5 أولاد، كما يلاحظ عدم وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن أكثر من 5 أولاد وبين اللاتي يمتلكن أقل من 3 أولاد على هذا المجال.

وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد لصالح عدد الأولاد من 5-3.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن زوجة الشهيد يصبح دورها بعد استشهاد زوجها ذو وجهين: وجه يمثل مركز العواطف السامية والرشيدة ، وآخر يعبّر عن الصرامة والانضباط، وهذا في الواقع هو دور النيابة عن الأب في إظهار الثبات وقوة الشخصية، وتطبيق القوانين العادلة بين أفراد الأسرة وزرع الأخلاق الفاضلة، وهكذا يصبح دور الأم ذو مسؤولية أكبر وأثقل ، وتصبح الملجأ الوحيد لأولادها في

جميع الأمور، كما أن لها الثواب عند الله تعالى فيجعل ولدها قرة عينها وسيكون شفيعاً لها يوم القيامة كنا أن زوجة الشهيد على علم بفضل تربية أبناء الشهداء فكما زاد عدد الأولاد وزاد الجهد بتربيتهم الإسلامية زاد الأجر والثواب لذلك فإن زوجات الشهداء اللاتي يمتلكن 3-5 أولاد هم الأكثر التزاماً بالدين ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء آراء بعض الباحثين حيث أكدت الرفاتي (2016) إن كان المسلم سوياً في علاقته مع ربه فإنه سويٌ في علاقته مع الآخرين من أفراد أسرته.

ولم تصل الباحثة إلى دراسات تبحث عن الفروق في مستوى الالتزام الديني تعزى إلى متغير عدد الأولاد، لذلك لم يتسنَ للباحثة أن تقارن مدى اتفاق النتيجة أو اختلافها مع الدراسات السابقة.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (ثانوي أو أقل / إجازة / دبلوم)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة:

-بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (39).

- تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way anova لاكتشاف دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (40).

- حساب اختبار (شيفيه) لمعرفة جهة الفروق بين أفراد عينة الدراسة (لصالح من) وفقاً للمستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (41).

وفيما يأتي عرض لنتائج هذه الفرضية:

الجدول (39) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية

المقياس ومجالاته الفرعية	المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استعادة الخبرة الصادمة	ثانوي أو أقل	176	13.82	4.003
	إجازة	16	11.18	6.145

	دبلوم	8	17.37	0.744
	المجموع	200	13.75	4.245
تجنب الخبرة الصادمة	ثانوي أو أقل	176	20.79	6.048
	إجازة	16	16.87	5.149
	دبلوم	8	29.00	0.000
	المجموع	200	20.81	6.173
الاستثارة	ثانوي أو أقل	176	18.84	6.579
	إجازة	16	16.93	5.994
	دبلوم	8	23.62	1.187
	المجموع	200	18.88	6.483
الدرجة الكلية	ثانوي أو أقل	176	53.46	13.812
	إجازة	16	45.00	15.218
	دبلوم	8	70.00	1.927
	المجموع	200	53.44	14.216

يتضح من الجدول رقم (39) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد الأولاد على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية، والشكل (4) يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق.

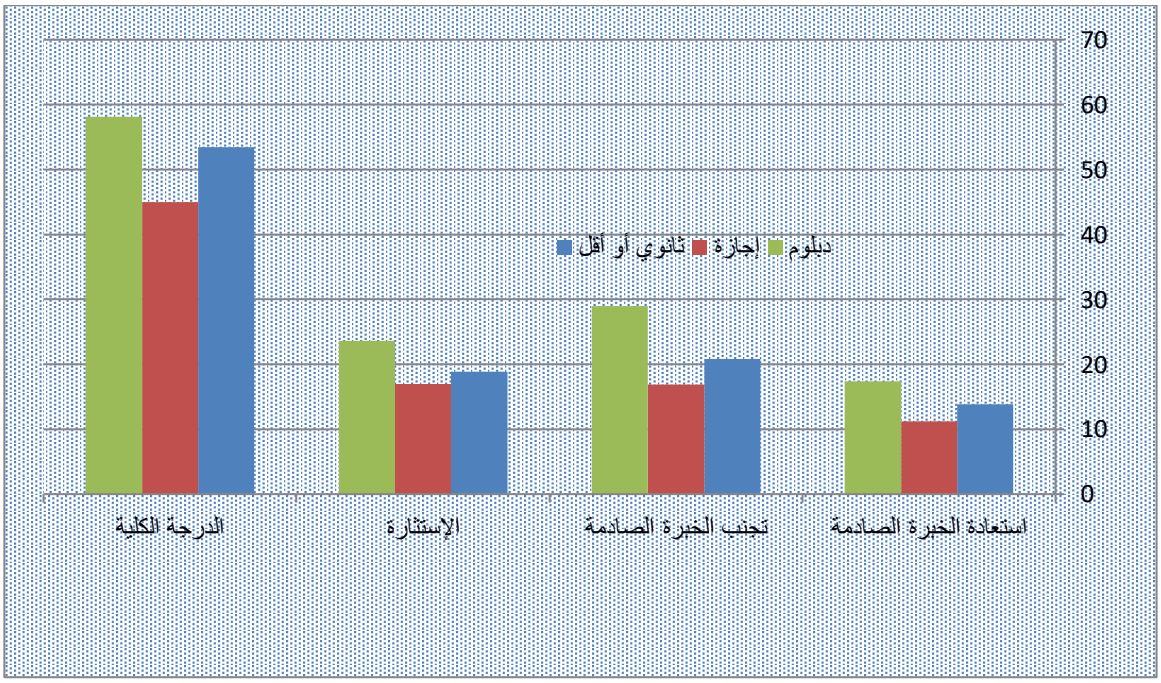

الشكل (4) التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

يلاحظ من خلال الجدول (39) والشكل (4) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمً استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضَّح في الجدول رقم (40).

الجدول (40) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى التعليمي لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة	القرار
استعادة الخبرة الصادمة	بين المجموعات	211.143	2	105.571	6.161	0.003	دال
	داخل المجموعات	3375.852	197	17.136			
	الكلي	3586.995	199				
تجنب الخبرة الصادمة	بين المجموعات	784.394	2	392.197	11.362	0.000	دال
	داخل المجموعات	6800.386	197	34.520			
	الكلي	7584.780	199				
الاستثارة	بين المجموعات	240.762	2	120.381	2.919	0.005	دال
	داخل المجموعات	8124.358	197	41.240			
	الكلي	8365.120	199				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3333.673	2	1666.837	8.902	0.000	دال
	داخل المجموعات	36887.722	197	187.247			
	الكلي	40221.395	199				

يبين الجدول (40) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية.

وللكشف عن جهة هذه الفروق (لصالح من) تمً استخراج نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية للعينات المتجانسة على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية كما موضح في الجدول (41).

الجدول (41) نتائج اختبار شيفه للمقارنات البعدية لدى أفراد عينة البحث تبعاً للمستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية

الاستبانة ومجالاتها	المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث	الفرق بين المتوسطات	الدلالة
استعادة الخبرة الصادمة	ثانوي أو أقل...إجازة	2.636	0.053
	إجازة.... دبلوم	-6.187-	0.003
	دبلوم...ثانوي أو أقل	3.551	0.003
تجنب الخبرة الصادمة	ثانوي أو أقل...إجازة	3.920	0.040
	إجازة.... دبلوم	-12.125-	0.000
	دبلوم...ثانوي أو أقل	8.204	0.001
الاستثارة	ثانوي أو أقل...إجازة	1.903	0.526
	إجازة.... دبلوم	-6.687-	0.058
	دبلوم...ثانوي أو أقل	4.784	0.122
الدرجة الكلية	ثانوي أو أقل...إجازة	8.460	0.063
	إجازة.... دبلوم	-25.000-	0.000
	دبلوم...ثانوي أو أقل	16.539	0.004

يلاحظ من الجدول (41) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمي، إذ يلاحظ عدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل وذوات المستوى التعليمي إجازة ، ووجود فروق على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي إجازة وذوات المستوى التعليمي دبلوم لصالح ذوات المستوى التعليمي دبلوم ، كما يلاحظ وجود فروق بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي دبلوم وذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل لصالح ذوات المستوى التعليمي دبلوم على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة .

أما بالنسبة لمجالات المقياس يلاحظ وجود فروق في مجال استعادة الخبرة الصادمة بين إجابات عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، إذ يلاحظ عدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل وذوات المستوى التعليمي إجازة ، ووجود فروق بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي إجازة وذوات المستوى التعليمي دبلوم لصالح ذوات المستوى التعليمي دبلوم ، كما يلاحظ وجود فروق بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي دبلوم وذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل لصالح ذوات المستوى التعليمي دبلوم على هذا المجال.

أما في مجال تجنب الخبرة الصادمة يلاحظ وجود فروق بين إجابات عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، إذ يلاحظ وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل وذوات المستوى التعليمي إجازة لصالح ذوات المستوى التعليمي إجازة ، ووجود فروق بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي إجازة وذوات المستوى التعليمي دبلوم لصالح ذوات المستوى التعليمي دبلوم ، كما يلاحظ وجود فروق بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي دبلوم وذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل لصالح ذوات المستوى التعليمي دبلوم على هذا المجال.

أما في مجال الاستثارة يلاحظ عدم وجود فروق بين إجابات عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، إذ يلاحظ عدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل وذوات المستوى التعليمي إجازة، وعدم وجود فروق بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي إجازة وذوات المستوى التعليمي دبلوم، كما يلاحظ عدم وجود فروق بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي دبلوم وذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل على هذا المجال.

وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي (دبلوم).

وترى الباحثة أن اختلاف المستوى التعليمي كان له تأثير جوهري على زيادة أو نقصان درجات اضطراب ما بعد الصدمة وبخصوص أن اتجاه الفروق جاء لصالح المستوى التعليمي دبلوم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن زوجات الشهداء الذين يعيشون في المخيمات الخاصة بزوجات الشهداء يعانون من العجز والحزن والاغتراب والعزلة التي تعدّ من أهم أعراض اضطراب ما بعد الصدمة كما ذكرتها النويسة (2011) وهذه الأعراض تجعل زوجة الشهيد عاجزة عن التصرف، وبالتالي فإن المستوى التعليمي العالي لا يمكن أن يحميهم من التأثر باضطراب ما بعد الصدمة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو شريفة (2011)، و دراسة آدم (2016) ودراسة دونغو وآخرون (Ndungu, et al.,2020) ، ودراسة نعسان (2023) ،ودراسة حسن (2023) ودراسة كيلسي و آخرون(Kesey,et al.,2022) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي .

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة اللحام (2016) إذ إنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (ثانوي أو أقل / إجازة / دبلوم)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة:

-بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (42).

- تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way anova لاكتشاف دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (43).

- حساب اختبار (شيفيه) لمعرفة جهة الفروق بين أفراد عينة الدراسة (لصالح من) وفقاً للمستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (44).

وفيما يأتي عرض لنتائج هذه الفرضية:

الجدول (42) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية

المقياس ومجالاته الفرعية	المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أساسيات الإيمان (العقائد)	ثانوي أو أقل	176	34.19	2.791
	إجازة	16	34.87	1.627
	دبلوم	8	34.75	1.164
	المجموع	200	34.27	2.672
المنجيات	ثانوي أو أقل	176	49.26	6.143
	إجازة	16	55.00	5.796
	دبلوم	8	55.75	2.375
	المجموع	200	49.98	9.303
العادات	ثانوي أو أقل	176	39.69	6.193
	إجازة	16	44.00	3.777

	دبلوم	8	39.62	2.199
	المجموع	200	40.04	6.029
الدرجة الكلية	ثانوي أو أقل	176	132.15	11.299
	إجازة	16	133.87	9.562
	دبلوم	8	130.12	2.900
	المجموع	200	124.29	11.374

يتضح من الجدول (42) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية، والشكل (5) يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق.

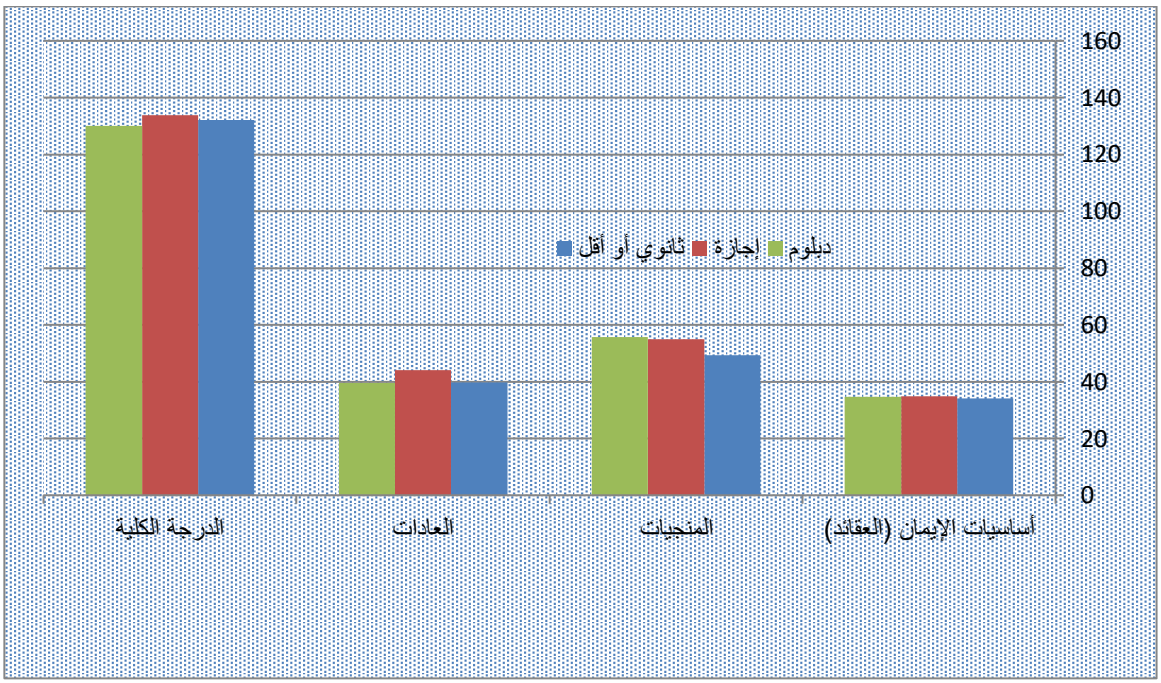

الشكل (5) التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

يلاحظ من خلال الجدول (42) والشكل (5) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمَّ استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضَّح في الجدول (43).

الجدول (43) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى التعليمي لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة	القرار
أساسيات الإيمان (العقائد)	بين المجموعات	8.738	2	4.369	0.609	0.545	غير دال
	داخل المجموعات	1412.682	197	7.171			
	الكلي	1421.420	199				
المنجيات	بين المجموعات	760.443	2	380.221	10.480	0.000	دال
	داخل المجموعات	7147.477	197	36.282			
	الكلي	7907.920	199				
العادات	بين المجموعات	272.765	2	139.383	3.860	0.023	دال
	داخل المجموعات	6960.915	197	35.335			
	الكلي	7233.680	199				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1969.697	2	984.849	8.160	0.000	دال
	داخل المجموعات	23775.843	197	120.688			
	الكلي	25745.180	199				

يبين الجدول (43) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية باستثناء مجال أساسيات الإيمان (العقائد) التي لم تكن فيه الفروق دالة إحصائياً.

وللكشف عن جهة هذه الفروق (لصالح من) تمّ استخراج نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية للعينات المتجانسة على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية باستثناء مجال أساسيات الإيمان (العقائد) التي لم تكن فيه الفروق دالة إحصائياً كما موضح في الجدول (44).

الجدول (44) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدى أفراد عينة البحث تبعاً للمستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية

الاستبانة ومجالاتها	المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث	الفرق بين المتوسطات	الدلالة
المنجيات	ثانوي أو أقل...إجازة	-5.738-	0.002
	إجازة.... دبلوم	-0.750-	0.960

	دبلوم...ثانوي أو أقل	6.488	0.960
العادات	ثانوي أو أقل...إجازة	-4.301-	0.023
	إجازة.... دبلوم	4.370	0.238
	دبلوم...ثانوي أو أقل	-0.738-	0.999
الدرجة الكلية	ثانوي أو أقل...إجازة	-10.721-	0.001
	إجازة.... دبلوم	3.750	0.733
	دبلوم...ثانوي أو أقل	6.971	0.217

يلاحظ من الجدول (44) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمي، إذ يلاحظ وجود فروق على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل وذوات المستوى التعليمي إجازة لصالح ذوات المستوى التعليمي إجازة، كما يلاحظ وجود فروق بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي دبلوم وذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل لصالح ذوات المستوى التعليمي دبلوم ، وعدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي دبلوم وذوات المستوى التعليمي إجازة على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني .

أما بالنسبة لمجالات المقياس يلاحظ وجود فروق في مجال المنجيات بين إجابات عينة البحث وفقاً إلى متغير المستوى التعليمي، إذ يلاحظ وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل وذوات المستوى التعليمي إجازة لصالح ذوات المستوى التعليمي إجازة، وعدم وجود فروق بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي إجازة وذوات المستوى التعليمي دبلوم، كما يلاحظ عدم وجود فروق بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي دبلوم وذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل على هذا المجال.

أما في مجال العادات يلاحظ عدم وجود فروق بين إجابات عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، إذ يلاحظ عدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل وذوات المستوى التعليمي إجازة، وعدم وجود فروق بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي إجازة وذوات المستوى التعليمي دبلوم، كما يلاحظ وعدم جود فروق بين زوجات الشهداء ذوات المستوى التعليمي دبلوم وذوات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل على هذا المجال.

وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي إجازة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الالتزام الديني موجود عند كل شخص، فهو نتيجة التنشئة الأسرية الإسلامية ونتيجة الأفكار السائدة في المجتمع، وحصيلة ما تعلمه في المدرسة خلال حياته كل هذه الأمور أسهمت في تشكيل الالتزام الديني أما التعليم الجامعي جاء ليصقل هذه الهوية الإسلامية حيث تجسد الالتزام الديني بأداء الفروض والتمسك بالقيم والاتجاهات التي حث عليها القرآن الكريم.

وزوجة الشهيد ذات المستوى التعليمي إجازة هي امرأة مثقفة وواعية وعلى اطلاع بكل ما يدور حولها في المجتمع، وعلى درجة جيدة من الوعي، والفهم والإدراك نتيجة خوضها الحياة الزوجية والأسرية التي عاشت بها، كما أن المجتمع السوري مجتمع متعلم والفئة المستهدفة متقاربة في المستوى التعليمي إذ يعدّ التعليم وسيلة فعالة في مواجهة صعوبات الحياة والتغلب عليها ، وأكثر وعياً بأن لا أحد يسلم من آلام النفس وفقدان الأحباء وخسران المال، وهذا ما لا يخلو منه مؤمن ولا كافر ولكن المؤمن يتلقى هذه المصائب برضى، فعلمها يساعدها على التغلب على المحن وتجاوز الصعاب والقدرة على إيجاد الحلول لأنه يعلم علم اليقين بأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وتعلم ما أعده الله للصابرين من الأجر لمن يرضى بقضاء الله، فيعينها هذا على هذا على التحمل والرضا ويكون لها القدرة على أن ترى رحمة الله عز وجل في النوائب والمصائب فتطمئن.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء آراء بعض الباحثين حيث ذكر عابد (2008) أن من ثمرات الالتزام الديني سكينة النفس والطمأنينة والوقار، وبأن الإيمان بالله يجعل الإنسان يشعر بأن له سنداً قوياً في هذه الحياة وأن الإسلام يهيئ الفرد لتحمل المصائب.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحمداني (2005)، ودراسة صالح (2007)، ودراسة برون وسارجانت (Brown& Sargenant,2007) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء حسب المستوى التعليمي.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عسيلة وحمدونة (2015)، ودراسة مليباري (2015) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء حسب المستوى التعليمي.

الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر (أقل من 20/ 20-40 سنة/ أكثر من 40).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة:

-بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (45).

- تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way anova لاكتشاف دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير العمر على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (46).

وفيما يأتي عرض لنتائج هذه الفرضية:

الجدول (45) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية

المقياس ومجالاته الفرعية	العمر لأفراد عينة البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استعادة الخبرة الصادمة	أقل من 20	12	15.58	1.729
	20-40 سنة	140	13.72	3.997
	أكثر من 40	48	13.37	5.229
	المجموع	200	13.75	4.245
تجنب الخبرة الصادمة	أقل من 20	12	21.91	3.728
	20-40 سنة	140	19.97	6.325
	أكثر من 40	48	22.95	5.720
	المجموع	200	20.95	6.173
الاستثارة	أقل من 20	12	12.66	9.726
	20-40 سنة	140	18.70	5.993
	أكثر من 40	48	20.95	5.935
	المجموع	200	18.88	6.483
الدرجة الكلية	أقل من 20	12	50.16	12.525
	20-40 سنة	140	52.40	13.883
	أكثر من 40	48	57.29	15.096
	المجموع	200	53.44	14.216

يتضح من الجدول (45) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية، والشكل (6) يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق.

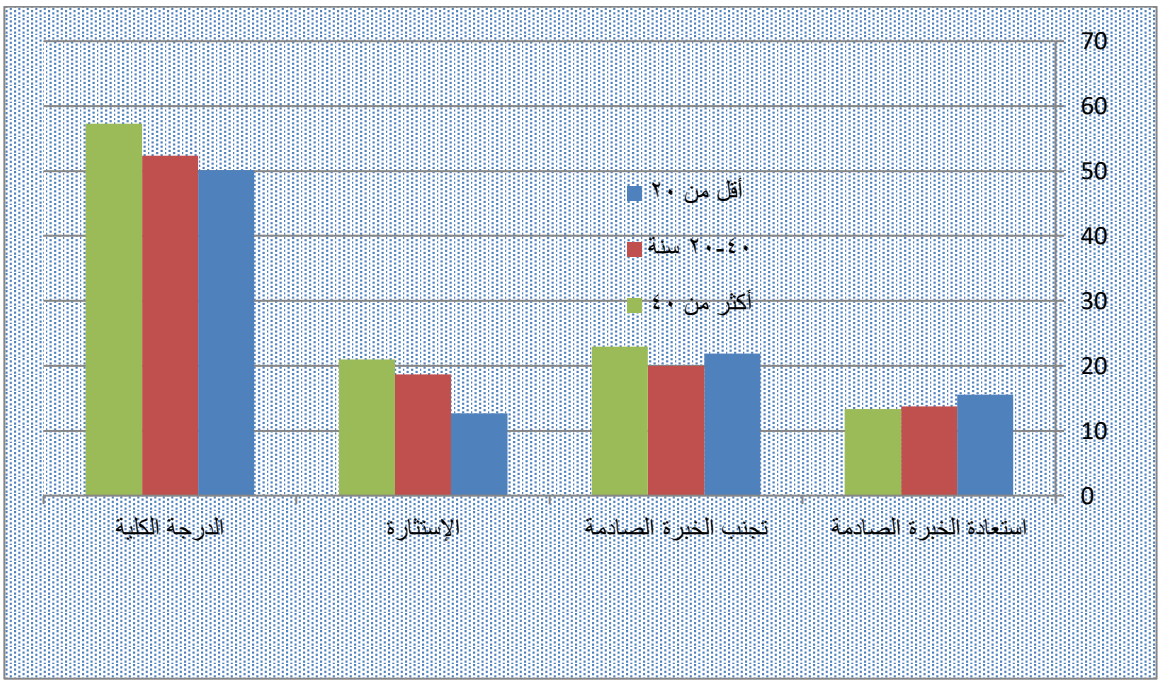

الشكل (6) التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير العمر

يلاحظ من خلال الجدول (45) والشكل (5) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير العمر على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضّح في الجدول (46).

الجدول (46) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة	القرار
استعادة الخبرة الصادمة	بين المجموعات	47.143	2	23.571	1.312	0.272	غير دال
	داخل المجموعات	3539.852	197	17.969			
	الكلي	3586.995	199				
تجنب الخبرة الصادمة	بين المجموعات	333.011	2	166.505	4.523	0.120	غير دال
	داخل المجموعات	7251.769	197	36.811			
	الكلي	7584.780	199				

الاستثارة	بين المجموعات	675.137	2	337.568	8.648	0.100	غير دال
	داخل المجموعات	7689.983	197	39.035			
	الكلي	8365.120	199				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	990.019	2	495.009	2.486	0.086	غير دال
	داخل المجموعات	39231.376	197	199.144			
	الكلي	40221.395	199				

ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر (أقل من 20/ 20–40 سنة/ أكثر من 40).

وبالنظر إلى النتائج السابقة فإنه لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تبين أن لمتغير العمر تأثيراً فاضطراب ما بعد الصدمة لا يختلف تأثيره باختلاف العمر أي أن جميع زوجات الشهداء ذوات العمر المرتفع أو المنخفض لديهن نفس القيم لاضطراب ما بعد الصدمة وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن زوجات الشهداء يعشن في نفس البيئة التي أجريت عليهم الدراسة ، ولأن جميع زوجات الشهداء لديهم المعاناة ذاتها وذات المصير بعد فقدان أزوجهن لأن الفقيد هو رفيق الدرب والذي عشن معه سنين طوالا ،لذا من الطبيعي عدم وجود فروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لأن الجميع يعاني من القلق والخوف وانعدام الأمن ، والحزنُ واضحٌ على جميع زوجات الشهداء سواء الصغيرة أو الكبيرة في العمر، وبالتالي فإن طبيعة العمر لا تؤثر على الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء آراء بعض الباحثين حيث أكد قدير (2018) بأن اضطراب ما بعد الصدمة ليس محدداً على البالغين فقط بل الجميع معرض للإصابة به وبمختلف الفئات العمرية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة اللحام (2016) في أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير العمر.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة أبو شريفة (2011)، ودراسة آدم (2016) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير العمر ولصالح الأكبر سناً.

الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر (أقل من 20/ 20-40 سنة/ أكثر من 40).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة:

- بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (47).
- تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way anova لاكتشاف دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير العمر على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (48).

وفيما يأتي عرض لنتائج هذه الفرضية:

الجدول (47) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية

المقياس ومجالاته الفرعية	العمر لأفراد عينة البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أساسيات الإيمان (العقائد)	أقل من 20	12	35.00	1.651
	20-40 سنة	140	34.20	2.919
	أكثر من 40	48	34.29	2.062
	المجموع	200	34.27	2.672
المنجيات	أقل من 20	12	49.00	1.314
	20-40 سنة	140	49.00	6.541
	أكثر من 40	48	51.47	5.808
	المجموع	200	49.98	6.303
العادات	أقل من 20	12	42.00	2.954
	20-40 سنة	140	39.79	6.094
	أكثر من 40	48	40.27	6.387
	المجموع	200	40.04	6.029
الدرجة الكلية	أقل من 20	12	126.00	6.452
	20-40 سنة	140	123.54	11.241
	أكثر من 40	48	126.04	12.600
	المجموع	200	124.29	11.374

يتضح من الجدول (47) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف العمر على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية، والشكل (7) يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق.

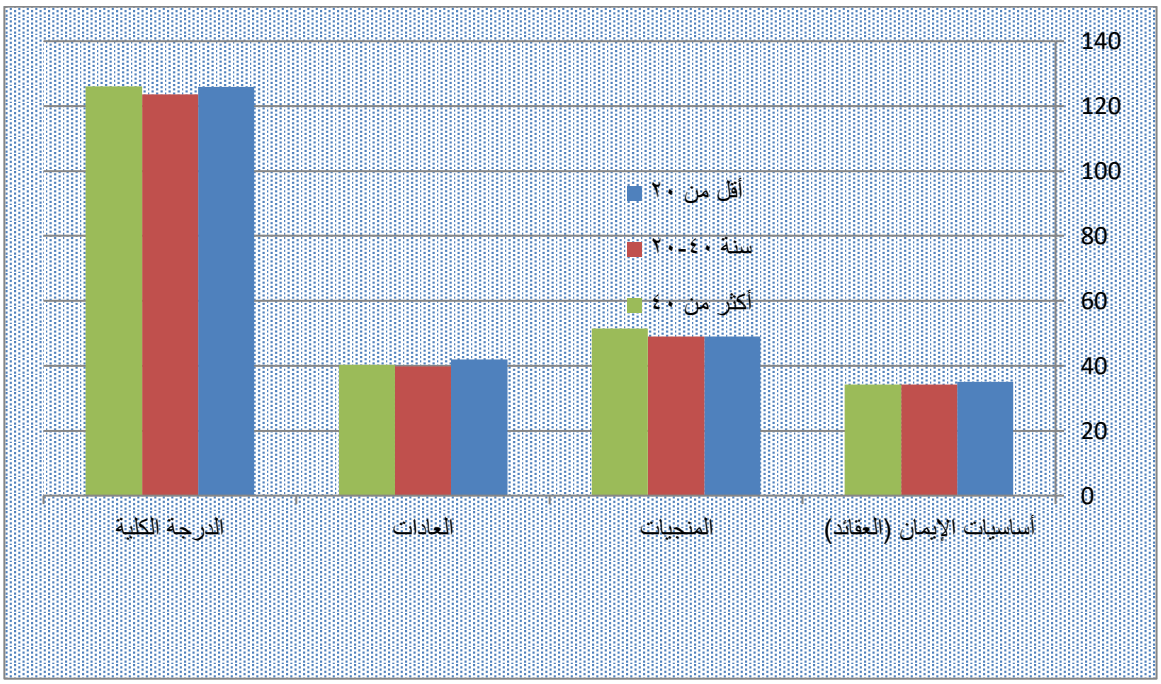

الشكل (7) التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير العمر

يلاحظ من خلال الجدول (47) والشكل (7) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير العمر على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمَّ استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضَّح في الجدول (48).

الجدول (48) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير العمر لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة	القرار
أساسيات الإيمان (العقائد)	بين المجموعات	7.103	2	3.552	0.495	0.611	غير دال
	داخل المجموعات	1414.317	197	7.179			
	الكلي	1421.420	199				
المنجيات	بين المجموعات	145.291	2	72.645	1.844	0.161	غير دال
	داخل المجموعات	7762.629	197	39.404			
	الكلي	7907.920	199				

العادات	بين المجموعات	57.208	2	28.604	0.785	0.457	غير دال
	داخل المجموعات	7179.472	197	36.429			
	الكلي	7233.680	199				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	260.520	2	130.260	1.007	0.367	غير دال
	داخل المجموعات	25484.660	197	129.364			
	الكلي	25745.180	199				

ومن خلال ما سبق من النتائج تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر (أقل من 20/ 20–40 سنة/ أكثر من 40).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن متغير العمر لم يكن له تأثير على مستوى الالتزام الديني ويعود ذلك إلى أن المجتمع السوري هو مجتمع مسلم يدرك قيمة العمر فالإنسان العاقل هو الذي يحرص على استغلال عمره بما ينفع عليه بالدنيا والآخرة فلا يتكاسل عن عمل واجب مفروض عليه ، لأن الوقت من أثمن الموارد التي منحها الله تعالى للإنسان ودعاه للمحافظة عليها وجعله من الأمور التي سيسأل الإنسان عنها يوم القيامة كما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن علمه ماذا عمل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه) وذلك فإن زوجة الشهيد بعد استشهاد زوجها لجأت إلى الدين لتجد الراحة النفسية والأمان وهذا ما أكده التميمي(2013) بأن الإسلام يشمل الصحة النفسية ذات القواعد المتغيرة مع تقدم العلم والمعرفة واختلاف العمر من مرحلة إلى أخرى.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مليباري (2015) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.

واختلفت هذه النتيجة مع ودراسة برون وسارجانت (Brown & Sargenant,2007) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.

الفرض الثامن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى عدد سنوات استشهاد الزوج (أقل من سنة/ 1-3 سنوات/ أكثر من 3 سنوات).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة:

-بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (49).

- تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way anova لاكتشاف دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (50).

- حساب اختبار (شيفيه) لمعرفة جهة الفروق بين أفراد عينة الدراسة (لصالح من) وفقاً لعدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (51).

وفيما يأتي عرض لنتائج هذه الفرضية:

الجدول (49) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية

المقياس ومجالاته الفرعية	عدد سنوات استشهاد الزوج لأفراد عينة البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استعادة الخبرة الصادمة	أقل من سنة	59	15.55	3.125
	1-3 سنوات	90	12.04	4.466
	أكثر من 3 سنوات	51	14.68	3.860
	المجموع	200	13.75	4.245
تجنب الخبرة الصادمة	أقل من سنة	59	22.45	4.419
	1-3 سنوات	90	18.51	5.611
	أكثر من 3 سنوات	51	22.96	7.453
	المجموع	200	20.81	6.173
الاستثارة	أقل من سنة	59	21.47	5.076
	1-3 سنوات	90	16.64	7.093

	أكثر من 3 سنوات	51	19.82	5.476
	المجموع	200	18.88	6.483
الدرجة الكلية	أقل من سنة	59	59.94	9.973
	1-3 سنوات	90	47.20	13.888
	أكثر من 3 سنوات	51	57.47	14.691
	المجموع	200	53.44	14.216

يتضح من الجدول (49) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية، والشكل (8) يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق.

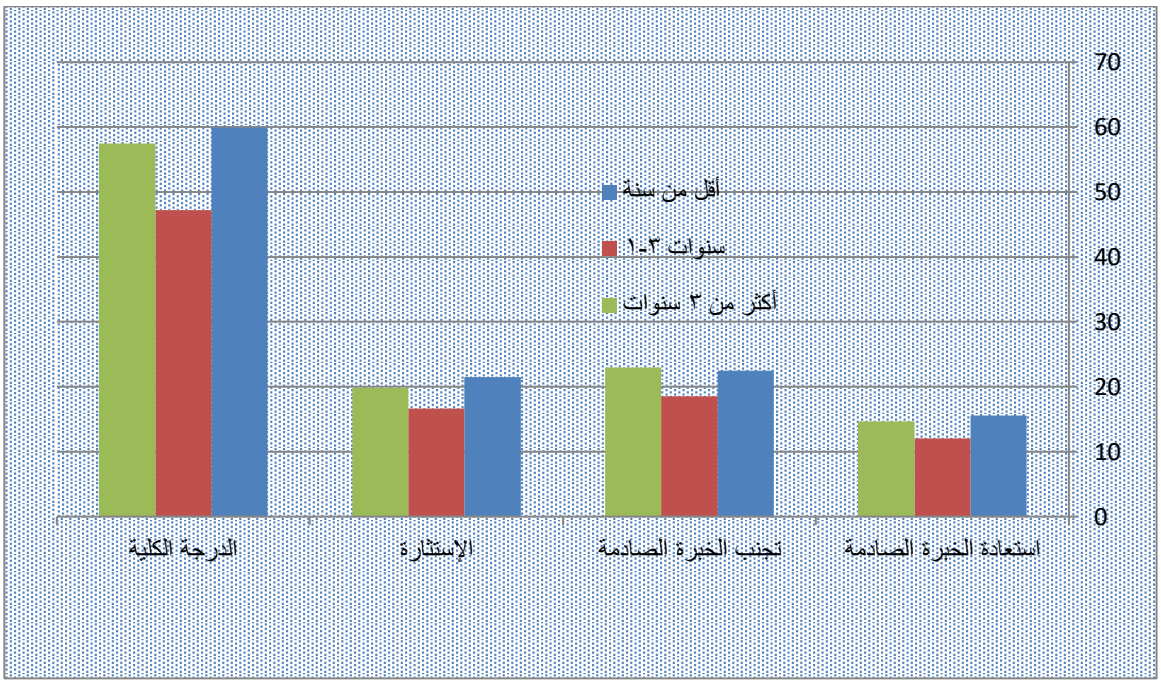

الشكل (8) التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير عدد سنوات استشهاد الزوج

يلاحظ من خلال الجدول (49) والشكل (8) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضّح في الجدول (50).

الجدول (50) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير عدد سنوات استشهاد الزوج لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة	القرار
استعادة الخبرة الصادمة	بين المجموعات	499.650	2	249.825	15.941	0.000	دال
	داخل المجموعات	3087.345	197	15.672			
	الكلي	3586.995	199				
تجنب الخبرة الصادمة	بين المجموعات	871.725	2	435.863	12.791	0.000	دال
	داخل المجموعات	6713.055	197	34.076			
	الكلي	7584.780	199				
الاستثارة	بين المجموعات	892.374	2	446.187	11.763	0.000	دال
	داخل المجموعات	7472.746	197	37.933			
	الكلي	8365.120	199				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	6493.543	2	3246.772	18.964	0.000	دال
	داخل المجموعات	33727.852	197	171.207			
	الكلي	40221.395	199				

يبين الجدول (50) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية.

وللكشف عن جهة هذه الفروق (لصالح من) تمّ استخراج نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية للعينات المتجانسة على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية كما موضح في الجدول (51).

الجدول (51) نتائج اختبار شيفه للمقارنات البعدية لدى أفراد عينة البحث تبعاً عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومجالاته الفرعية

الاستبانة ومجالاتها	المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث	الفرق بين المتوسطات	الدلالة
استعادة الخبرة الصادمة	أقل من سنة... من 3-1	3.514	0.000
	من 3-1...أكثر من 3	-2.641-	0.001
	أكثر من 3... أقل من سنة	-0.873-	0.515

تجنب الخبرة الصادمة	أقل من سنة... من 3-1	3.946	0.000
	من 3-1...أكثر من 3	-4.449-	0.000
	أكثر من 3... أقل من سنة	0.503	0.903
الاستثارة	أقل من سنة... من 3-1	4.830	0.000
	من 3-1...أكثر من 3	-3.179-	0.014
	أكثر من 3... أقل من سنة	-1.651-	0.376
الدرجة الكلية	أقل من سنة... من 3-1	12.291	0000
	من 3-1...أكثر من 3	-10.270-	0.000
	أكثر من 3... أقل من سنة	-2.020-	0.722

يلاحظ من الجدول (51) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لعدد سنوات استشهاد الزوج ، إذ يلاحظ وجود فروق على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة بين زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن من 3-1 سنوات لصالح زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة ، كما يلاحظ وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن مم 3-1 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات لصالح زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات، وعدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة .

أما بالنسبة لمجالات المقياس يلاحظ وجود فروق في مجال استعادة الخبرة الصادمة بين إجابات عينة البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات استشهاد الزوج، إذ يلاحظ وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن من 3-1 سنوات لصالح زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة ، كما يلاحظ وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن مم 3-1 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات لصالح زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات، وعدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة على هذا المجال.

أما في مجال تجنب الخبرة الصادمة يلاحظ وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن من 3-1 سنوات لصالح زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة ، كما يلاحظ وجود فروق بين إجابات زوجات

الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن مم 3-1 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات لصالح زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات، وعدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة على هذا المجال.

أما في مجال الاستثارة يلاحظ وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن من 3-1 سنوات لصالح زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة ، كما يلاحظ وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن مم 3-1 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات لصالح زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات، وعدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة على هذا المجال.

وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد سنوات استشهاد الزوج لصالح عدد السنوات الأقل من سنة.

إن اختلاف عدد سنوات استشهاد الزوج كان له تأثير جوهري على اختلاف مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء لصالح الأقل من سنة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن حديثاً يعانون من الضغوط النفسية والإحباط والحزن والخوف أكثر من زوجات الشهداء الذين استشهدوا منذ سنة وأكثر ويشعرن بالخوف من القادم وكيفية العيش بدون شريك حياتهن وذلك لأنهم ما زلن في المراحل الأولى لاضطراب ما بعد الصدمة وهي الإنكار والحزن ولا تعلمن ماذا سيحل بهن في ظل هذه الحرب التي لما تنته بعد، وهذا ما قد يجعلهن بحالة عدم تكيف مع فقدان أزواجهن ضمن فترة زمنية قصيرة.

بينما زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من سنة تمسكن بالحياة من أجل أطفالهن والتفكير في مستقبلهم واستقرت حياتهن نوعاً ما وانشغلن بهموم الحياة الكثيرة، مما جعل آثار الصدمة تقل كلما طالت الفترة الزمنية المنقضية على حدث الاستشهاد على عكس الزوجات اللواتي فقدن أزواجهن منذ فترة قصيرة إذ إنهن بحاجة للدعم والعلاج النفسي والاجتماعي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء آراء بعض الباحثين حيث ذكر غانم (2006) بأن اضطراب ما بعد الصدمة يتم تشخيصه خلال 6 أشهر على مضي الحدث الصادم ويكون اضطراب ما بعد الصدمة مزمناً إذا استمرت الأعراض لأكثر من ثلاثة أشهر.

ولم تصل الباحثة إلى دراسات تبحث عن الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير عدد سنوات استشهاد الزوج، لذلك لم يتسن للباحثة أن تقارن مدى اتفاق النتيجة أو اختلافها مع الدراسات السابقة

الفرض التاسع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد سنوات استشهاد الزوج (أقل من سنة/ 1-3 سنوات/ أكثر من 3 سنوات).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة:

-بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (52).

- تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way anova لاكتشاف دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (53).

- حساب اختبار (شيفيه) لمعرفة جهة الفروق بين أفراد عينة الدراسة (لصالح من) وفقاً عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية كما هو موضح في الجدول (54).

وفيما يأتي عرض لنتائج هذه الفرضية:

الجدول (52) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية

المقياس ومجالاته الفرعية	عدد سنوات استشهاد الزوج لأفراد عينة البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أساسيات الإيمان (العقائد)	أقل من سنة	59	34.27	1.954
	1-3 سنوات	90	34.01	3.330

	أكثر من 3 سنوات	51	34.72	1.980
	المجموع	200	34.27	2.672
المنجيات	أقل من سنة	59	51.30	6.086
	1-3 سنوات	90	48.72	7.304
	أكثر من 3 سنوات	51	50.66	3.850
	المجموع	200	49.98	6.303
العادات	أقل من سنة	59	40.71	5.092
	1-3 سنوات	90	39.30	7.525
	أكثر من 3 سنوات	51	40.56	3.459
	المجموع	200	40.04	6.029
الدرجة الكلية	أقل من سنة	59	126.28	10.437
	1-3 سنوات	90	122.03	13.747
	أكثر من 3 سنوات	51	125.96	5.949
	المجموع	200	124.29	11.374

يتضح من الجدول (52) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث باختلاف عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية، والشكل (9) يوضح التمثيل البياني لهذه الفروق.

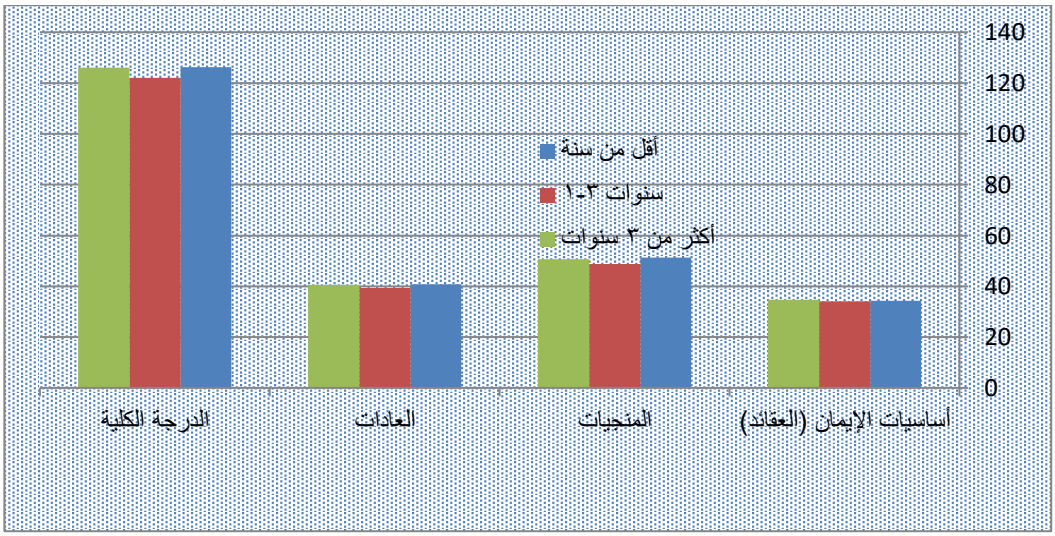

الشكل (9) التمثيل البياني لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية وفقاً لمتغير عدد سنوات استشهاد الزوج

يلاحظ من خلال الجدول (52) والشكل (9) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمَّ استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضَّح في الجدول رقم (53).

الجدول (53) نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر عدد سنوات استشهاد الزوج لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة	القرار
أساسيات الإيمان (العقائد)	بين المجموعات	16.613	2	8.307	1.165	0.314	غير دال
	داخل المجموعات	1404.807	197	7.131			
	الكلي	1421.420	199				
المنجيات	بين المجموعات	270.023	2	135.011	3.482	0.033	دال
	داخل المجموعات	7637.897	197	38.771			
	الكلي	7907.920	199				
العادات	بين المجموعات	90.169	2	45.084	1.243	0.029	دال
	داخل المجموعات	7143.511	197	36.261			
	الكلي	7233.680	199				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	836.257	2	418.128	3.307	0.039	دال
	داخل المجموعات	24908.180	197	126.441			
	الكلي	25745.180	199				

يبين الجدول (53) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية باستثناء مجال أساسيات الإيمان (العقائد) التي لم تكن فيه الفروق دالة إحصائياً.

وللكشف عن جهة هذه الفروق (لصالح من) تمَّ استخراج نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية للعينات المتجانسة على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية باستثناء مجال أساسيات الإيمان (العقائد) التي لم تكن فيه الفروق دالة إحصائياً كما موضح في الجدول (54).

الجدول (54) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدى أفراد عينة البحث تبعاً عدد سنوات استشهاد الزوج على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني ومجالاته الفرعية

الاستبانة ومجالاتها	عدد سنوات استشهاد الزوج لأفراد عينة البحث	الفرق بين المتوسطات	الدلالة
المنجيات	أقل من سنة... من 3-1	2.582	0.049
	من 3-1...أكثر من 3	-1.944-	0.207
	أكثر من 3... أقل من سنة	-0.638-	0.866
العادات	أقل من سنة... من 3-1	1.411	0.037
	من 3-1...أكثر من 3	-1.268-	0.487
	أكثر من 3... أقل من سنة	-0.143-	0.922
الدرجة الكلية	أقل من سنة... من 3-1	4.254	0.041
	من 3-1...أكثر من 3	-3.927-	0.140
	أكثر من 3... أقل من سنة	-0.327-	0.988

يلاحظ من الجدول (54) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً عدد سنوات استشهاد الزوج إذ يلاحظ وجود فروق على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني3 بين زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن من 3-1 سنوات لصالح زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة ، كما يلاحظ عدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن مم 3-1 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات، وعدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة على الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني .

أما بالنسبة لمجالات المقياس يلاحظ وجود فروق في مجال المنجيات بين إجابات عينة البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات استشهاد الزوج حيث يلاحظ وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن من 3-1 سنوات لصالح زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة ، كما يلاحظ عدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن مم 3-1 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات، وعدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة على هذا المجال.

أما في مجال المنجيات يلاحظ وجود فروق بين إجابات عينة البحث وفقاً لمتغير عدد سنوات استشهاد الزوج إذ يلاحظ وجود فروق بين زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن من 3-1 سنوات لصالح زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة ، كما يلاحظ عدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن مم 3-1 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات، وعدم وجود فروق بين إجابات زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أكثر من 3 سنوات وزوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة على هذا المجال.

وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى لمتغير عدد سنوات استشهاد الزوج لصالح عدد السنوات الأقل من سنة.

إن اختلاف عدد سنوات استشهاد الزوج كان له تأثير جوهري على اختلاف مستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء لصالح عدد السنوات الأقل من سنة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن منذ أقل من سنة لازلن يعانين من مشاكل متعددة ولا يستطعن تجاوز خبراتهن الصادمة، والمضي قدماً في الحياة العامة وذلك في محاولة لتجنب المستقبل غير المضمون ولخوفهم من القيام بأي التزامات، وهذا ما أكده حسين (2012) فخشية المجهول تحث الإنسان أكثر على الالتزام الديني لأنه يدرك أنه عند غياب الحلول أو عدم القدرة على إيجادها يلجأ الإنسان الضعيف إلى ربّه ليعينه فيما عَسُرَ عليه.

ولم تصل الباحثة الى دراسات تبحث عن الفروق في مستوى الالتزام الديني تعزى إلى متغير عدد سنوات استشهاد الزوج، لذلك لم يتسن للباحثة أن تقارن مدى اتفاق النتيجة أو اختلافها مع الدراسات السابقة.

نتائج البحث:

- مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء متوسط.
- مستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء مرتفع.
- توجد علاقة سالبة بين درجات اضطراب ما بعد الصدمة ودرجات الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد لصالح عدد الأولاد من 5-3.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي دبلوم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي إجازة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد سنوات استشهاد الزوج لصالح عدد السنوات الأقل من سنة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد سنوات استشهاد الزوج لصالح عدد السنوات الأقل من سنة.

5-3 توصيات البحث ومقترحاته:

التوصيات:

- تنفيذ برامج ارشادية تسهم في التخفيف من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء.
- تفعيل دور المؤسسات التي تهتم بذوي الشهداء المصابين باضطراب ما بعد الصدمة مادياً ومعنوياً، وذلك لتقوم بواجباتها في رعايتهم بغية الإسهام في التخفيف من معاناتهم اليومية.
- ضرورة معالجة اضطراب ما بعد الصدمة بمراحله الأولى، كي لا يتحول إلى اضطراب مزمن، وكي نقي المصابين من ظهوره بمراحله المتأخرة.
- ضرورة تزويد المخيمات الخاصة بزوجات الشهداء بمختصين في مجال الكشف عن اضطراب ما بعد الصدمة وعلاجها، وتقديم الرعاية الخاصة بهم
- ضرورة اهتمام الاختصاصيين النفسيين بأساليب العلاج النفسي الديني.
- ضرورة تركيز برامج التوعية الدينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتوضيح أثر المعاصي وضعف الالتزام الديني في إثارة المتاعب النفسية للأفراد، وأثر الالتزام الديني في الوقاية من الاضطرابات النفسية.
- ضرورة الاهتمام بإيجاد البرامج العلاجية والإرشادية في العيادات والمستشفيات النفسية التي تقوم على أسس الدين الإسلامي، وذلك لتفسير الإسلام للظواهر النفسية بدلاً من الاعتماد الكلي على تفسير النظريات الغربية.
- يجب على الأسر أن تغرس في نفوس أبنائها مفهوم الإيمان المتمثل في عبادة الله وحده والتوكل عليه وتفويض الأمر إليه، وحث الأبناء على القيام بأوامر الله واجتناب نواهيه والاقتداء بسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وضرورة توفر القدوة الحسنة من قبل الوالدين، وكلها أمور من شأنها أن تزيد من الالتزام الديني.
- عقد ندوات ومحاضرات في المخيمات والمساجد توضح طرق علاج اضطراب ما بعد الصدمة وأساليب التخفيف من حدته لفئات المجتمع عامة وزوجات الشهداء خاصة.

المقترحات:

بناء على نتائج البحث، واستكمالاً لموضوع البحث، الذي يدور حول اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب تقترح الباحثة إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني لدى عينة من المراهقين.
- اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من أبناء الشهداء.
- الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى زوجات الشهداء.
- أثر فقدان الزوج على الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء.
- فاعلية برنامج ارشادي في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء.
- تصور مقترح لإنشاء مركز علاج اضطراب ما بعد الصدمة.

أولاً – المراجع العربية:

القرآن الكريم.

- آدم، اميمة إسماعيل. (2016). *اضطراب ما بعد الصدمة لدى قوات شرطة الاحتياط المركزي بولاية الخرطوم*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة الرباط الوطني. http://health.ribat.edu.sd/repository/research/410
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين الأفريقي المصري. (2003). *لسان العرب*. ج8، دار الكتب العلمية، بيروت.
- أبو شريفة، ميساء شعبان. (2011). *اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . الجامعة الإسلامية.https://search.mandumah.com/
- أبو عمرة، هاني عطية عليان. (2013). *مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة*{ رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الاسلامية http://dstore.alazhar.edu.ps/xmlui/handle/123456789/1933
- أمين، عبد الحميد حسن. (1996). *الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة بغداد.https://portal.arid.my/
- اسلامك، شيخ زايد. (1995). *الأضواء (حاجة الانسان إلى الدين)*. مطبعة العلم سلاحي.
- الأغا، إحسان. (1997). *البحث التربوي*. ط2، مطبعة بغداد..
- بركات، زياد. (2006). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة العلم في جامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، العدد 2،2-38. /https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol2/iss2/6
- تايلور، شيلي. (2008). *علم النفس الصحي*. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- التميمي، محمود. (2013). *الصحة النفسية مفاهيم وأسس تطبيقية*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- التميمي، محمود. (2016). *إرشاد الأزمات*. مركز ديبونولتعليم التفكير.

- ثابت، عبد العزيز. (2012). *الخبرات النفسية وردود الأفعال وتدخل*. مكتبة آفاق للنشر والتوزيع.
- الجريسي، محمد عبد العزيز. (2003). *الاكتئاب النفسي لدى مرضى سرطان الرئة بمحافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . الجامعة الإسلامية. https://library.iugaza.edu.ps/book_details.aspx?edition_no=55403
- الحريري، محمد سرور. (2016). *قواعد التحليل النفسي والمعالجة النفسية والسلوكية*. الأكاديميون.
- الحسن، محمد علي محمد. (2023). اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، العدد 93، 112-134. https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/857/844
- الحسن، محمود شمال. (2014). *الأطفال والتهجير القسري والآثار النفسية المترتبة على تعرض الأطفال للتهجير القسري*. دار الكتب العلمية.
- حسين، إخلاص. (2012). قوة الأنا وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، العدد 3، 454-429.? https://www.iasj.net/iasj
- حسونة، تَيسير. (2004). *المرجع السريع الى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية*. جمعية الطب النفسي الأمريكية.
- حسين، حسين فاتح. (2013). *علم النفس المرضي والعلاج النفسي*. مركز ديبونولتعليم التفكير.
- حمدان، محمد زياد. (2015). *اضطرابات نفسية وسلوكية للأبناء وعلاجها أو التوجه الأسري الوقائي لها*. دار التربية الحديثة.
- الحمداني، ربيعة. (2005). *الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة تكريت. http://search.mandumah.com/
- حنا، طارق الياس.(2016) . *اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس- المستوى الاقتصادي- عدد الاحداث الصادمة)*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة البعث
- https://www.google.com/amp/s/shamra-academia.com/show/5a33df1460b46/amp.
- الخزامي، عبد الحكم احمد. (2016). *العلاج النفسي الصحة النفسية أساس نجاح الفرد والمجتمع*. المنهل للنشر والتوزيع.

- الخضري، باسل. (2005). *التوافق النفسي الاجتماعي لدى زوجات الشهداء وزوجات ذوي المنازل المهدمة*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة القدس.
https://library.iugaza.edu.ps/book_details.aspx?edition_no=70364
- خليل، محمود محمد. (2020). سبيل الرشاد. المكتبة الشاملة.
- دراز، محمد عبد الله. (1952). *الدين، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان*. المكتبة العربية.
- الرفاتي، ليالي فايق صادق. (2016). *اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو الهجرة الى الخارج وعلاقتها بالالتزام الديني والانتماء السياسي لديهم*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . الجامعة الإسلامية.http://search.mandumah.com/Record/766210
- الروايح، محمد. (2014). *مادة تاريخ الأديان، كلية أصول الدين والشريعة*. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.
- الزنتاني، عبد الحميد. (1993). *أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية*. ط2. دار العربية للكتاب.
- الزين، حمزة. (200). *صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث*. دار الكتب العلمية.
- سرحان، باسم. (2017). *طرائق البحث الاجتماعي الكمية*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- شاهين، عمر وليد. (2014). *فعالية برنامجي العلاج المعرفي السلوكي، وعلاج العقل والجسم في خفض حدة اضطراب كرب ما بعد الصدمة والأعراض المصاحبة عند المراهقين في غزة*{ رسالة ماجستير غير منشورة}. الجامعة الإسلامية.
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=113820
- الشربيني، زكريا. (2018) *علم النفس في الكوارث والأزمات*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشريف، رولا. (2016). *فعالية برنامج ارشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى مراهقي الأسر المتضررة بالعدوان الأخير على غزة*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . الجامعة الإسلامية.
- الشقمان، علي سالم. (2017). السمات العامة المميزة لأبعاد أعراض ما بعد الصدمة وسط طلاب الجامعة الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة في ليبيا. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، العدد 18، 1-19.https://jssa.journals.ekb.eg/article_11159.html

- شلبي، محمد، والدوسوقي، محمد، وإبراهيم، زيزى. (2016). *تشخيص الأمراض النفسية للراشدين مستمد من DSM-4,DSM-5* .ط2. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشناوي، محمد. (2001). *بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي*. غريب للنشر والتوزيع.
- الشهري، سالم. (1996). *الالتزام الديني وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من جامعة أم القرى*{ رسالة ماجستير غير منشورة}. جامعة أم القرى.
/https://www.kutubpdfbook.com
- صالح، قاسم حسين. (2015). *الإضرابات النفسية والعقلية ونظرياتها وأسبابها وطرائق علاجها*. دار دجلة.
- صالح، فاطمة محمد. (2007). الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية، *مجلة التربية والعلم*، *14* (4) ،329-359.https://www.iasj.net/iasj
- صبيح، سجاد رشدي، وموسى حسن، كرار، وكاظم، سناء عبد الجليل. (2017). *الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب*. بحث إجازة. جامعة القادسية.
- الصنيع، صالح. (2006). *العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام أدى عينة من طلاب جامعة الإمام حميد بن سعود الإسلامية*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة الملك سعود.
/https://www.alukah.net
- صوالي، سهلة فايز رمضان. (2012). *مشاهدة الصور الإعلامية والمعايشة للأحداث خلال الحرب على غزة وعلاقتها باضطرابات ما بعد الصدمة لدى الأمهات في قطاع غزة*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة الأزهر. /http://dstore.alazhar.edu.ps/xmlui
- الطنطاوي، علي. (1981). *تعريف عام بدين الإسلام*. مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.
- عابد، وفاء. (2008). *الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . الجامعة الإسلامية.
https://www.google.com/url?sa
- عسلية، محمد، وحمدونة، أسامة. (2015). الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *42*(3)، 731-750.http://yarab.yabesh.ir/yarab/handle/yad/89506

- عقيلان، نهاد محمود محمد. (2011). *الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة الأزهر. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=75728
- علوان، نعمات شعبان، والنواجحة، زهير. (2008). فاعلية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظة غزة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *21*(73)، 620-658. https://journals.ekb.eg/article_98889.html
- العيسوي، عبد الرحمن. (2001). *الجديد في الصحة النفسية*. منشأة المعارف. الاسكندرية.
- غانم، محمد حسن. (2006). *الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- غراب، هشام. (2014). *الصحة النفسية للطفل*. دار الكتب العلمية.
- غرب، مازن كامل. (2009). التوجه الديني للمرأة العراقية وانعكاسه على مظهرها الخارجي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العدد23، 211-231. https://search.mandumah.com/Record/434844
- قدير، عبد الله. (2018). *الجنون والعظمة*. دار مدارك للنشر.
- القوصي، عبد العزيز. (1948). *أسس الصحة النفسية*. مكتبة النهضة.
- اللحام، وائل عبد الرحيم. (2016). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى زوجات شهداء حرب 2014 على غزة*.{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة الأقصى.
- مجيد، سوسن. (2011). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية. *مجلة الفتح*، العدد 47،303-339. https://www.iasj.net/iasj/article/39208.
- المسلم، فاطمة. (2019). *الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة القادسية.
- مليباري، روحين بن محمد. (2015). *الالتزام الديني وعلاقته بالسعادة لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة أم القرى. https://ajahs.journals.ekb.eg/article_164207.html

- منال، منقور. (2016). *اضطراب ما بعد الصدمة النفسية في ظهور اضطراب الشخصية التجنبية*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة مولاي الطاهر.
- موسى، رشاد. (1999). *علم النفس الدعوي بين النظرية والتطبيق (سيكولوجيا التدين)*. مكتبة العلمي للكمبيوتر.
- الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة. (1984). *الالتزام الديني منهج وسط*. مطبعة رابطة العالم الإسلامي للنشر والتوزيع.
- ناصف، منصور. (1992). التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. دار إحياء الكتب العربية.
- النخالة، أفنان رمضان. (2017). *اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتفكير الاستدلالي والحكم الأخلاقي لدى عينة من الأطفال في قطاع غزة*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . الجامعة الإسلامية.

https://library.iugaza.edu.ps/view_toc.aspx?id=134427&part=9999

- نعسان، فاطمة. (2023). *معنى الحياة وعلاقته باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى عينة من الراشدين المهجرين في محافظة إدلب*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . الجامعة الدولية للعلوم والنهضة.
- النويسة، فاطمة عبد الرحيم. (2011). الضغوط *والأزمات النفسية*. دار المناهج للنشر والتوزيع
- اليافعي، يسرى سالم. (1997). *الالتزام الديني الإسلامي ومعالم الصحة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة*{ رسالة ماجستير غير منشورة} . جامعة أم القرى. http://search.mandumah.com/.
- يعقوب، غسان. (1999). *سيكولوجيا الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي (اضطراب ما بعد الصدمة)*. دار الفارابي.

ثانياً – المرجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorder (Dsm-Iv)*. five edition Washington.
- Alford, F. (2013). *Trauma. culture. and ptsd, edition number 1*, university of Maryland. college park.
- Breslau, N.& Davis, G.& Peterson, E.(1997). Psychiatric Sequelae of Post-traumatic Stress Disorder in Women. *Archives of General Psychiatry*, (54),81-87. https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q
- Brown, D. & Sargeant, M.(2007). Job Satisfaction, Organizational commitment, and Religious commitment of full-time University employees. *Journal of Research on Chistian Education*,(16), 211-241. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/10656210701647613
- Carter, B. (2016). *Association of religious commitment and Perceived Stress Levels in college students*. University Honors program Theses. https://digitalcommons.georgiasouthern.edu/honors-theses/183/
- Code, A. (2004). *Perfection makes practice learning emotion and the recited Quran in Indonesia*. university of Hawaii press.
- Foa, E.(1998).*Treating the trauma of rape cognitive behavioral therapy for ptsd*. Guilford press.
- Keane, T.(2006) *Posttraumatic stress disorder etiology and treatment outcome*. Annual review of clinical psychology, voulme2. https://www.semanticscholar.org
- Kelsey , N.& Dawne ,V.& Shevani ,P.& Brian ,N.(2022). Analysis of the bidirectional relationships between posttraumatic stress and depression symptoms with physical health functioning in post-9/11 veteran men and women deployed to a war zone. journal of psychosomatic research,(162),111034. https://doi.org/10.1016/j.jpsychores.2022.111034

- Mahmood, S.& Amin, R.& Zahra, A.(2017). Impact of Religious Commitment on Life Satisfaction among Adults. *Pakistan Journal of Islamic Research*, (18), 53-61. https://scholar.google.com
- Manasi, S.& Karestanc,C & Christiana, P. & David, R. (2022). The measurement of war-related trauma amongst internally displaced men and women in South Sudan: Psychometric analysis of the Harvard Trauma Questionnaire. journal of effective disorders,(304),102-112. https://scholar.harvard.edu
- Ndungu, G.& Ramsoomar ,l.& Willan, S.& Washington,L.& Gibbs,A.(2020). Depression.possttraumatic stress disorder(ptsd)and their comorbidity implications of adversity amongst young women living in informal settlements in Durban south Africa. *journal of affective disorders reports*, (1),100022. https://www.sciencedirect.com
- Rauch, Sh.(2020) .*ptsd،lsc communications* ،united states of| America.
- Raga, S.(2012).*a workbook integrating skills from CBt, Act, DBT. for overcoming trauma and PTSD (2012).* Suffolk University.
- Ravi, M. & Mitropoulos, V.(2019*). Neuroendocrine path ways underlying risk and resilience to ptsd in women*, frontiers in neuroendocrinology. volume 55,100790. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/31542288/
- Roberts, B.&Ocaka, K.& Browne, J.& Okok, T.& Sondorp, E.(2008). Factors Associated with Post-Traumatic Stress Disorder and Depression Amongst Internally Displaced Persons in Northern Uganda.*BMC Psychiatry*,1-9. https://bmcpsychiatry.biomedcentral.com-
- Ross, C.(1990). Religion and psychological distress. *Journal for the scientific Study of religion*, (29),236-245. https://www.jstor.org/stable/1387431

- Sadock, B.(2000). *comprehensive text book of psychiatry, seven editions*. Lippincott Williams and Wilkins.
- Turner, F.(1999) .*psychopathology*, *second edition*. the free parses.
- Thabet, A.(1996*). Notesingeneral psychiatry*. inedgaza.

الملحق رقم (1) قائمة أسماء السادة المحكين

الرقم	الاسم	المؤهل العلمي	مكان العمل
1	د. محمد زيدان	دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس	جامعة حلب الحرة
2	د. جاسم منصور	دكتوراه في الصحة النفسية	جامعة ليزنبرغ.. برلين
3	د. نادر شوامرة	دكتوراه في علم النفس العام	جامعة الاستقلال.. في فلسطين
4	د. محمد العمر	دكتوراه في علم نفس النمو	جامعة النهضة
5	د. محمد دراش	دكتوراه في الشريعة الإسلامية	جامعة إدلب
6	د. عبد الرحمن نموس	دكتوراه في الفقه الإسلامي	جامعة إدلب
7	د. رشا غنوم	دكتوراه في العقيدة الإسلامية	جامعة مرمره ...في إسطنبول

– رتبت الأسماء حسب القسم والمرتبة العلمية.

الملحق (2) أسئلة الدراسة الاستطلاعية لاضطراب ما بعد الصدمة

/الأخت الكريمة/ فيما يأتي استبيان حول اضطراب ما بعد الصدمة بإمكانك عدم تسجيل اسمك والاكتفاء برمز فقط مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولأغراض علمية فقط.

الاسم: العمر: المستوى التعليمي: عدد الأولاد:

رقم	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	أتخيل صوراً، وذكريات، وأفكاراً، عن الخبرة الصادمة					
2	أرى أحلاماً تذكرني بالخبرة الصادمة					
3	أتضايق من الأشياء التي تذكرني بما تعرضت له من خبرة صادمة					
4	أتجنب الأفكار او المشاعر التي تذكرني بالخبرة الصادمة					
5	أتجنب المواقف والأشياء التي تذكرني بالخبرة الصادمة					
6	أتناسى الخبرات الصادمة التي تعرضت لها					
7	أجد صعوبة في التمتع بحياتي وبالنشاطات اليومية التي تعودت عليها					
8	أشعر بالعزلة والبعد عن الآخرين					
9	فقدت الشعور بالحزن والحب (أنا متلبد المشاعر)					
10	لديَّ صعوبة في النوم أو الاستمرار فيه					
11	تنتابني نوبات من التوتر والغضب					
12	أعاني من صعوبات في التركيز					
13	أشعر بأنني على حافة الانهيار					

الملحق رقم (3) مقياس اضطراب ما بعد الصدمة في صورته الأولية

جامعة حلب في المناطق المحررة

كلية التربية

ماجستير الدراسات النفسية والتربوية

استمارة تحكيم

الأستاذ الدكتور: .....المحترم

تحية طيبة وبعد...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب" وتستهدف معرفة مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء، وسوف تستخدم الباحثة مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لدافيدسون DAVIDSON والذي قام بإعداده للغة العربية عبد العزيز ثابت (2006) ويستند المقياس على الصيغة التشخيصية لاضطراب ما بعد الصدمة ضمن الدليل التشخيصي الرابع لرابطة جمعية الطب النفسي الأمريكية (DSM–IV) ويتضمن المقياس ثلاثة أبعاد وهي استعادة الخبرة ،وتجنب الخبرة ،والاستثارة.

إن اضطراب ما بعد الصدمة يقصد به: اضطراب نفسي ناتج عن التعرض لحدث أو أحداث تكون خارج حدود الخبرة الاعتيادية والتي من شانها تشكل ضغط مزعج ومؤلم مصحوب بمشاعر الخوف والعجز التي من الصعب التعايش معها بشكل طبيعي وتسبب ثلاثة أعراض تستمر على الأقل ثلاثة شهور وعلى الأكثر ست شهور.

وترجو الباحثة من حضرتكم تقويم هذه الأداة وتعديلها بوضع علامة ✓ في الخانة المناسبة في حال موافقتكم على البنود أو إجراء التعديل عليها أو حذفها أو إضافة بنود جديدة، علماً أن سلم التقدير سيكون على الشكل الآتي:

الرقم	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1				✓		

ت	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
البعد الأول: استعادة الخبرة الصادمة: ويقصد بها تذكر الفرد الحدث الصدمي الذي خبره بصورة اقتحامية على شكل كوابيس وانزعاج شديد عند رؤية أشياء تشبه الحدث الصدمي، والشعور بأن الحادث سيقع مرة أخرى.				
1	أتخيل صوراً، وذكريات، وأفكاراً، عن الخبرة الصادة			
2	أرى أحلاماً مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة			
3	أشعر فجأة بأن ما حدث لي سيحدث مرة أخرى			
4	أتضايق من الأشياء التي تذكرني بما تعرضت له من خبرة صادمة			
5	الأشياء والأشخاص الذين يذكروننني بالخبرة الصادمة تجعلني أعاني من نوبة ضيق التنفس والرعشة والعرق الغزير وسرعة في ضربات القلب			
البعد الثاني: تجنب الخبرة الصادمة: وتعني ظهور استجابات تجنبيه لدى الفرد لم تكن موجودة لديه قبل تعرضه للصدمة النفسية سواء كانت أفكاراً أو أحاديث أو أشخاصاً.				
1	أتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرني بالحدث الصادم			
2	أتجنب المواقف والأشياء التي تذكرني بالحدث الصادم			
3	أعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها (فقدان ذاكرة نفسي محدد)			
4	أجد صعوبة في التمتع بحياتي والنشاطات اليومية التي تعودت عليها			
5	أشعر بالعزلة وبأنني بعيد ولا أشعر بالحب تجاه الآخرين أو الانبساط			

6	فقدت الشعور بالحزن والحب (أنك متلبد المشاعر)			
7	أجد صعوبة في تخيل بقائي على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق أهدافي في العمل والزواج وإنجاب الأطفال			
البعد الثالث: الاستثارة: وتعني ظهور حالات من الاستثارة أدى الفرد لم تكن موجودة قبل تعرضه للصدمة مثل نوبات من الغضب مصحوبة بسلوك عدواني وتوتر وصعوبات في النوم والشعور بالضيق والحزن والخوف والقلق.				
1	لدي صعوبة في النوم أو الاستمرار فيه			
2	تنتابني نوبات من التوتر والغضب			
3	أعاني من صعوبات في التركيز			
4	أشعر بأنني على حافة الانهيار ومن السهل تشتيت انتباهي			
5	أستثار لأتفه الأسباب وأشعر دائما بأنني متحفزة ومتوقعة الأسوأ			

الملحق رقم (4) مقياس اضطراب ما بعد الصدمة في صورته النهائية

أختي الفاضلة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمامك استبانة لقياس " اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب"

لنيل درجة الماجستير في الدراسات النفسية والتربوية في جامعة حلب في المناطق المحررة.

لذلك نأمل منك بعد قراءة فقرات الاستبانة قراءة متأنية الإجابة عليها بما يناسبك مع مراعاة ما يأتي:

- قراءة العبارات جيداً قبل البدء بالإجابة
- الإجابة عن جميع العبارات
- وضع علامة ✓ في الخانة التي تناسبك

أختي الفاضلة يرجى تعبئة البيانات التالية بدقة:

المستوى التعليمي: ☆ ثانوي أو أقل ☆ إجازة ☆ دبلوم

عدد الأولاد: ☆ أقل من 3 ☆ 3-5 أبناء ☆ أكثر من 5

العمر: ☆ أقل من 20 ☆ 20-40سنة ☆ أكثر من40

عدد سنوات استشهاد الزوج:

. ☆ اقل من سنة ☆ 1-3 سنوات ☆ أكثر من 3

ملاحظة: المعلومات التي تصدر عنك ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

رقم	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	أتخيل صوراً، وذكريات، وأفكاراً، عن الخبرة الصادمة					
2	أرى أحلاماً تذكرني بالخبرة الصادمة					
3	أشعر بأن ما حدث لي سيحدث مرة أخرى					
4	أتضايق من الأشياء التي تذكرني بما تعرضت له من خبرة صادمة					
5	أعاني من نوبة ضيق التنفس والرعشة عند رؤيتي للأشياء والأشخاص المتعلقين بالخبرة الصادمة لدي					
6	أتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرني بالخبرة الصادمة					
7	أتجنب المواقف والأشياء التي تذكرني بالخبرة الصادمة					
8	أتناسى الخبرات الصادمة التي تعرضت لها					
9	أجد صعوبة في التمتع بحياتي وبالنشاطات اليومية التي تعودت عليها					
10	أشعر بالعزلة والبعد عن الآخرين					
11	لا أشعر بالحب تجاه الآخرين					
12	فقدت الشعور بالحزن والحب (أنا متلبد المشاعر)					
13	أجد صعوبة في تخيل بقائي على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق أهدافي في العمل والزواج وإنجاب الأطفال					
14	لديَّ صعوبة في النوم أو الاستمرار فيه					
15	تنتابني نوبات من التوتر والغضب					
16	أعاني من صعوبات في التركيز					
17	أشعر بأنني على حافة الانهيار					
18	أعاني من سرعة تشتيت الانتباه					
19	أعاني من عدم الشعور بالتفاؤل					
20	أستثار لأبسط الأسباب					

الملحق (5) أسئلة الدراسة الاستطلاعية للالتزام الديني

/الأخت الكريمة/ فيما يأتي استبيان حول الالتزام الديني بإمكانك عدم تسجيل اسمك والاكتفاء برمز فقط مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولأغراض علمية فقط.

الاسم: العمر: المستوى التعليمي: عدد الأولاد:

	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	**أرضى بقضاء الله مهما كان الأمر**					
2	**أرى ان أداء الأمانة من الإيمان**					
3	**أرى أن المؤمن من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله**					
4	**أتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة لي في كل أمر**					
5	**أؤدي الصلاة في وقتها**					
6	**لا أقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق**					
7	**أشعر بالندم عند ارتكاب المعاصي**					
8	**أتبع الذنب بالتوبة**					
9	**أقرا القرآن يومياً**					
10	**ألجأ الى الله عند الشدة**					
11	**أتجنب سوء الظن بالآخرين**					
12	**ألتزم ارتداء اللباس الشرعي**					
13	**أبتعد عن الكذب والغيبة والنميمة**					
14	**أتجنب مواطن الاختلاط بين الجنسين**					

الملحق رقم (6) مقياس الالتزام الديني في صورته الأولية

جامعة حلب في المناطق المحررة

كلية التربية

ماجستير الدراسات النفسية والتربوية

استمارة تحكيم

الأستاذ الدكتور: .....المحترم

تحية طيبة وبعد...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب" وتستهدف معرفة مستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء، وسوف تستخدم الباحثة مقياس الالتزام الديني من إعداد الباحثة وأبعاده هي أساسيات الايمان (العقائد) والمنجيات، والعادات.

إن الالتزام الديني يقصد به: التزام المسلم بتعاليم الدين الإسلامي بمصدريه القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما امر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه لمنعه من الانحراف ومساعدته على الوقاية من الانحرافات النفسية، ولا يكون الالتزام بالإسلام في جانب من جوانبه فقط، وإنما يكون الالتزام بالإسلام عموماً.

وترجو الباحثة من حضرتكم تقويم هذه الأداة وتعديلها بوضع علامة ✓ في الخانة المناسبة في حال موافقتكم على البنود أو إجراء التعديل عليها أو حذفها أو إضافة بنود جديدة، علماً أن سلم التقدير سيكون على الشكل الآتي:

الرقم	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1				✓		

ت	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
البعد الأول: أساسيات الايمان (العقائد) ويقصد بها: الايمان بالله (جل جلاله) وبملائكته وبالكتب السماوية وبالرسل وبالقدر وباليوم الاخر والبعث ويوم الحساب وبالجنة والنار.				
1	أرضى بقضاء الله مهما كان الأمر			
2	أعتقد أن الايمان بالله لا يمكن أن يكون على وهم			
3	أؤمن بأن القلة المؤمنة تستطيع قهر الكثرة الكافرة			
4	أؤدي الأمانة الى أصحابها			
5	أرى أن المؤمن من آمن بالله وملائكته وكتبه			
6	أتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة لي في كل أمر			
7	أؤدي الصلاة في وقتها			
8	لا أقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق			
9	أعتقد أن رحمة الله وسعت كل شيء			
البعد الثاني: المنجيات: وتتمثل بالصفات التي تسهم عند ممارستها بتقريب الشخص من خالقه كالتوبة والصبر والتوكل على الله والأمانة والوفاء.				
1	أخاف الله عندما أنظر إلى ذنوبي			
2	أحاسب نفسي وأراقبها			
3	أشعر بالندم عند ارتكاب المعاصي			
4	أتبع الذنب بالتوبة			
5	أقرا القرآن بعد كل صلاة			
6	لا أعتدي على حقوق الآخرين			
7	ألجأ إلى الله عند الشدة			
8	أتجنب سوء الظن بالآخرين			
9	أحب ارتداء اللباس الشرعي			
10	أتعلم القرآن في المساجد			

11	أتوكل على الله في أموري كلها			
12	أصبر على المصائب			
13	أقول الحق ولو كان على نفسي			
14	أكظم غيظي عند الغضب			
15	أصوم النوافل			

البعد الثالث: العادات: ويقصد بها علاقة الشخص بالأخرين من حيث صلة الرحم وبر الوالدين والإصلاح بين الناس والتعاون على البر والتقوى والعطف على الصغير واحترام الكبير.				
1	أدعو الناس الى الإيمان			
2	أستأذن بالدخول على البيوت			
3	أزور المرضى للتخفيف عنهم			
4	أزور اهلي وأقاربي في الأعياد			
5	أنهي عن المنكر إذا رأيته			
6	أبتعد عن الكذب والغيبة والنميمة			
7	أتجنب مواطن الاختلاط بين الجنسين			
8	أحب لأختي المسلمة ما أحب لنفسي			
9	أعامل صديقاتي بحسن النوايا			
10	ألتمس العذر لمن أساء الي			
11	أسعى لتحقيق المصالحة بين المتخاصمين			
12	أعتذر لمن أسأت إليه			
13	أتابع البرامج الدينية على مواقع التواصل			

الملحق رقم (7) مقياس الالتزام الديني في صورته النهائية

أختي الفاضلة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمامك استبانة لقياس " اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب"

لنيل درجة الماجستير في الدراسات النفسية والتربوية في جامعة حلب في المناطق المحررة.

لذلك نأمل منك بعد قراءة فقرات الاستبانة قراءة متأنية الإجابة عليها بما يناسبك مع مراعاة ما يأتي:

- قراءة العبارات جيداً قبل البدء بالإجابة
- الإجابة عن جميع العبارات
- وضع علامة ✓ في الخانة التي تناسبك

أختي الفاضلة يرجى تعبئة البيانات التالية بدقة:

المستوى التعليمي: ☆ ثانوي أو أقل ☆ إجازة ☆ دبلوم

عدد الأولاد: ☆ أقل من 3 ☆ 3-5 أبناء ☆ أكثر من 5

العمر: ☆ أقل من 20 ☆ 20-40سنة ☆ أكثر من40

عدد سنوات استشهاد الزوج:

. ☆ اقل من سنة ☆ 1-3 سنوات ☆ أكثر من 3

ملاحظة: المعلومات التي تصدر عنك ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

	الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	أرضى بقضاء الله مهما كان الأمر					
2	أؤمن أن الله موجود بدون ريبة أوشك					
3	أؤمن بقدرة الله على نصرة القلة المؤمنة على الكثرة الكافرة					
4	أرى أن أداء الأمانة من الإيمان					
5	أرى أن المؤمن من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله					
6	أتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة لي في كل أمر					
7	أؤدي الصلاة في وقتها					
8	لا أقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق					
9	أعتقد أن رحمة الله وسعت كل شيء					
10	أخاف الله عندما أنظر إلى ذنوبي					
11	أحاسب نفسي وأراقبها					
12	أشعر بالندم عند ارتكاب المعاصي					
13	أتبع الذنب بالتوبة					
14	أقرأ القرآن يومياً					
15	لا أعتدي على حقوق الآخرين					
16	ألجأ إلى الله عند الشدة					
17	أتجنب سوء الظن بالآخرين					
18	ألتزم ارتداء اللباس الشرعي					
19	أتعلم القرآن في المراكز المخصصة					
20	أتوكل على الله في أموري كلها					

21	أصبر على المصائب					
22	**أقول الحق ولو كان على نفسي**					
23	**أكظم غيظي عند الغضب**					
24	**أصوم النوافل**					
25	**أدعو الناس الى الإيمان**					
26	**أستأذن عند الدخول إلى البيوت**					
27	**أزور المرضى للتخفيف عنهم**					
28	**أزور أهلي وأقاربي في مناسبات عديدة**					
29	**أنهى عن المنكر إذا رأيته**					
30	**أبتعد عن الكذب والغيبة والنميمة**					
31	**أتجنب مواطن الاختلاط بين الجنسين**					
32	**أحب لأختي المسلمة ما أحب لنفسي**					
33	**أعامل صديقاتي بحسن النوايا**					
34	**ألتمس العذر لمن أساء الي**					
35	**أسعى لتحقيق المصالحة بين المتخاصمين**					
36	**أتابع البرامج الدينية على مواقع التواصل**					

الملحق (8) موافقة لدخول مخيم أم المؤمنين

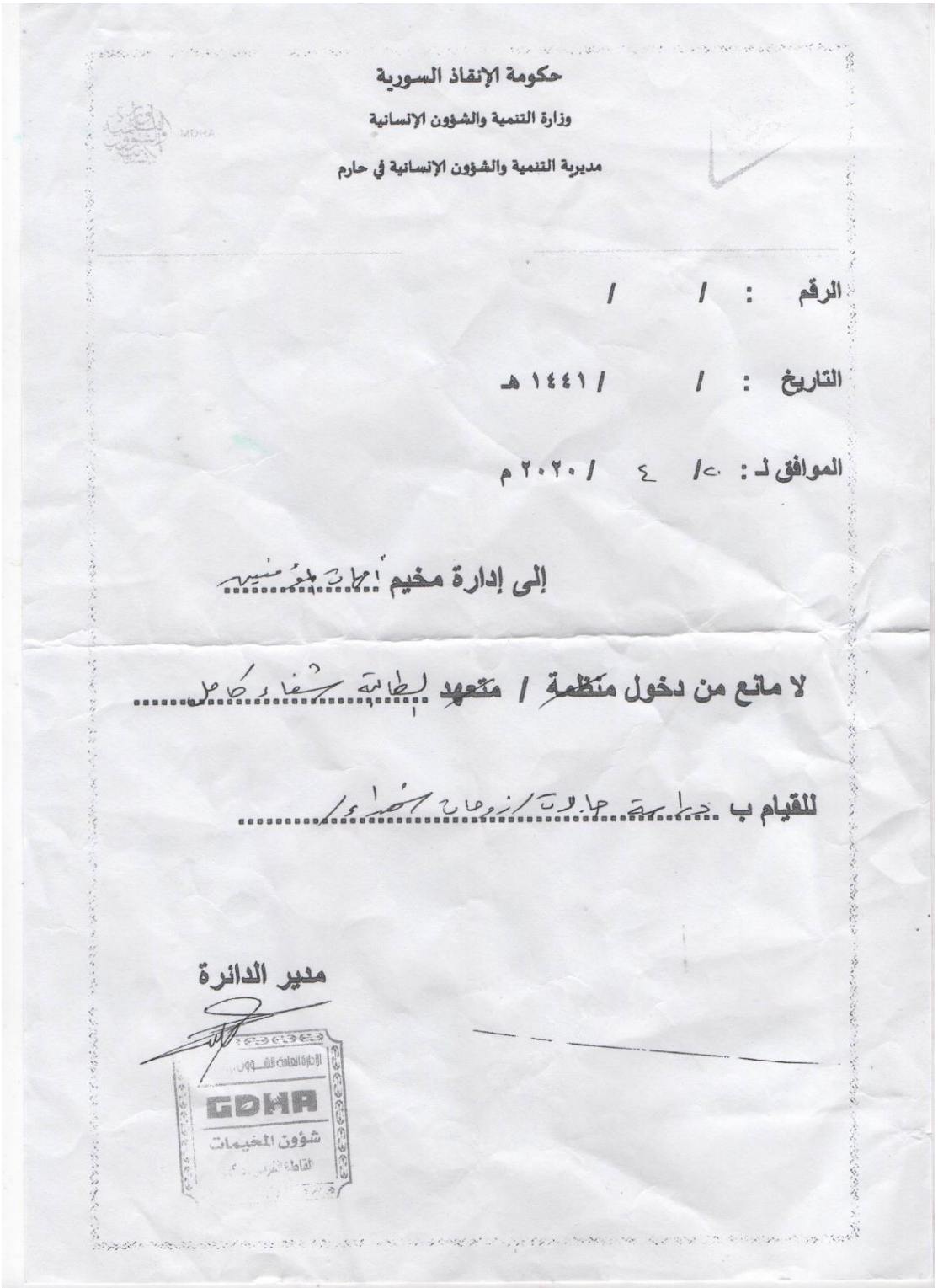

حكومة الإنقاذ السورية

وزارة التنمية والشؤون الإنسانية

مديرية التنمية والشؤون الإنسانية في حارم

الرقم : / /

التاريخ : / / ١٤٤١ هـ

الموافق لـ : ١٥/ ٤ / ٢٠٢٠ م

إلى إدارة مخيم أم المؤمنين

لا مانع من دخول منظمة / متعهد لإطانة شفاء كامل

للقيام ب زيارة حالات كورونا المصابة

مدير الدائرة

الإدارة العامة للشؤون

GDHA

شؤون المخيمات

الملحق (9) موافقة لدخول كافة المخيمات

حكومة الإنقاذ السورية

وزارة التنمية والشؤون الإنسانية

مديرية شؤون المخيمات

لا مانع لدينا من تنفيذ متطلبة / جمعية: الطائبة لحقوق الإنسان

لـ دراسة حالة / توزيع المساعدات

.....

.....

الجهة المستفيدة منها: كافة المخيمات

خطة التوزيع:

1- .....
2- .....
3- .....
4- .....
5- .....
6- .....
7- .....
8- .....
9- .....
10- .....

ختم الدائرة المنفذ فيها المشروع

مديرية شؤون المخيمات

أ.خالد العمر

الرقم: ٩٦٨ ق / م

التاريخ: ١٩/ ٢ / ١٤٤٦ هـ الموافق لـ ١٦ / ٨ / ٢٠٢٥ م

الملحق (10) تصريح مباشرة

حكومة الإنقاذ السورية
وزارة التنمية والشؤون الإنسانية
مديرية التنمية والشؤون الإنسانية في حارم

الرقم: / ص
التاريخ: / /١٤٤١ هـ
الموافق: ٢٠/ ٢/ ٢٠٢٠ م

تصريح مباشرة مشروع

الجهة المنفذة للمشروع: الطالبة شفاء كامل ..... رقم التواصل: .....

خطة المشروع : دراسة عن واقع الأرامل والحالة النفسية .....

.....

.....

إجمالي التوزيع : .....

موزع في المناطق التالية:

- مخيم أمهات المؤمنين .....
- .....
- .....

وفق المعايير التالية:

- .....
- .....

مديرية التنمية والشؤون الإنسانية
آدم عبد الرحمن

مديرية الإغاثة والتنمية
دائرة الإغاثة والتنمية في الشمال السوري

صورة الى:
- شعبة المراقبة والتقويم.
- منظمة .....
- الديوان العام

ملخص البحث باللغة العربية

يُعد الزواج من أقدس العلاقات الإنسانية التي رزقنا الله إياها، وفقدان أحد الطرفين الآخر يمثل عبئاً عظيماً، وقد يعدّ فقدان الزوجة لزوجها أشد تأثيراً على نفس الزوجة وأكثر إيلاماً لها، لأن المرأة بطبيعتها هي الطرف الأكثر عاطفة وضعفاً وتأثراً، وتعدّ زوجة الشهيد كما يرى بعض الباحثين المتضرر الأول من فقدان زوجها إذ أصبحت تتحمل مسؤولية مضاعفة، ناتجة عن الواجبات المنزلية وتربية الأولاد، وتوفير الراحة للأسرة في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة ، و إن اضطراب ما بعد الصدمة يعد واحداً من اضطرابات القلق التي تظهر لدى أي شخص، سواء أكان طفلاً أو بالغاً أو راشداً، أو ذكراً أم أنثى وهذا ما أكدته العديد من الدراسات بأن اضطراب ما بعد الصدمة يظهر عند الأشخاص في الفترة التي تلي الحدث الصادم الذي يتعرض له الفرد والذي يفوق خبرة الفرد وقدرته على التكيف مع هذا الحدث الصادم، ومن بين أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً التي تبتلى بها الشعوب المنكوبة بالحروب اضطراب ما بعد الصدمة.

وتعد زوجات الشهداء من أكثر الفئات التي تتعرض لصدمات نفسية لأن الزوج يمثل القوة التي تستند إليها الزوجة في ممارسة حياتها على جميع الأصعدة، ومصدر الحنان والاطمئنان لها ولأولادها، وهو من يقع على عاتقه تأمين الحاجات الفسيولوجية من مأكل ومشرب ومسكن ،ومما يكشف الكربة عند فقد الأحبة هو الدعاء واللجوء لله سبحانه وتعالى رب السماوات والأرض، كاشف الضراء قال تعالى:(الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) (القرآن الكريم ، البقرة:156)، إذ أثبتت العديد من الدراسات أهمية الدين في خفض الإصابة بالأمراض النفسية إذ أثبتت أنه كلما كان الشخص أكثر تديناً فإن مستوى المرض النفسي لديه أقل، ويعد الدين من أكثر المتغيرات تأثيراً في سلوك البشر بصورة عامة، وفي شخصياتهم وصحتهم النفسية بصورة خاصة، هذا وقد أرادت الباحثة تسليط الضوء على اضطراب ما بعد الصدمة الذي تعاني منه زوجات الشهداء، ولعل الدافع وراء اختيار هذه الفئة هو الرغبة الحقيقية في فهم ما تتعرض له زوجة الشهيد من مشاكل واضطرابات نفسية بعد استشهاد زوجها وفقدانه ودراسة ذلك، ومعرفة الدور الذي يؤديه الالتزام الديني في الوقاية أو التخفيف من مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ،وخاصة أننا نعيش في مجتمع إسلامي جعل من الإسلام منهج حياته؛ آمن بالله واتخذ رسول الله

صلى عليه وسلم أسوةً ، ونظراً إلى ما يفرضه الوفاء علينا لهؤلاء الشهداء الأبرار، وأقل هذا الوفاء أن نهتم بأهلهم ونسخر الأبحاث من أجل مساعدة أسرهم.

ومما يعزز إحساس الباحثة بمشكلة البحث قيامها بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (10) زوجات من زوجات الشهداء اللاتي استشهد أزواجهن خلال الحرب السورية، وبينت هذه الدارسة توسط في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة وارتفاع كل من مستوى الالتزام الديني لديهن ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب؟

- أسئلة البحث:

1 – ما مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب؟

2– ما مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب؟

3– ما الفرق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغيرات عدد السنوات بعد استشهاد الزوج وعدد الأولاد والمستوى التعليمي والعمر؟

4– ما الفرق في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغيرات عدد السنوات بعد استشهاد الزوج وعدد الأولاد والمستوى التعليمي والعمر ؟

-أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن:

1–مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب.

2–مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب.

3–الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد السنوات بعد استشهاد الزوج.

4–الفروق في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد السنوات بعد استشهاد الزوج.

5-الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد.

6-الفروق في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد.

7-الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

8-الفروق في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

9-الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.

10-الفروق في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.

- فروض البحث:

1-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى لمتغير عدد الأولاد.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

6-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.

7-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.

8-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى عدد السنوات بعد استشهاد الزوج.

9-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى عدد السنوات بعد استشهاد الزوج.

-**منهج البحث:** المنهج الوصفي التحليلي.

-**مجتمع البحث:** جميع زوجات الشهداء في محافظة إدلب.

-**عينة البحث:** تمت المعاينة بالطريقة القصدية، وتكونت عينة البحث من (200) زوجة من زوجات الشهداء اللائي استشهد أزواجهن خلال الحرب السورية منذ عام 2011حتى عام 2022في محافظة إدلب بعد أن تم تشخيصهم بأنهم يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة.

-**أدوات البحث** وهي:

5 مقياس اضطراب ما بعد الصدمة إعداد ريتشارد دافيدسون وترجمة عبد العزيز ثابت (تقنين الباحثة).

6 مقياس الالتزام الديني (إعداد الباحثة).

-نتائج البحث:

1- مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء متوسط.

2- مستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء مرتفع.

3- توجد علاقة سالبة بين اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد.

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد الأولاد لصالح عدد الأولاد من 5-3.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي دبلوم.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي إجازة.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير العمر.

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى لمتغير العمر.

10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد سنوات استشهاد الزوج لصالح عدد السنوات الأقل من سنة.

10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء تعزى إلى متغير عدد سنوات استشهاد الزوج لصالح عدد السنوات الأقل من سنة.

توصيات البحث ومقترحاته:

التوصيات:

1- تنفيذ برامج ارشادية تسهم في التخفيف من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء.

2-تفعيل دور المؤسسات التي تهتم بالمصابين باضطراب ما بعد الصدمة مادياً ومعنوياً، وذلك لتقوم بواجباتها في رعايتهم بغية الإسهام في التخفيف من معاناتهم اليومية.

3-ضرورة معالجة اضطراب ما بعد الصدمة بمراحله الأولى، كي لا يتحول إلى اضطراب مزمن، وكي نقي المصابين من ظهوره بمراحله المتأخرة.

4- ضرورة تزويد المخيمات الخاصة بزوجات الشهداء بمختصين في مجال الكشف عن اضطراب ما بعد الصدمة وعلاجها، وتقديم الرعاية الخاصة بهم.

5-ضرورة اهتمام الاختصاصيين النفسيين بأساليب العلاج النفسي الديني.

6-ضرورة تركيز برامج التوعية الدينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتوضيح أثر المعاصي وضعف الالتزام الديني في إثارة المتاعب النفسية للأفراد، وأثر الالتزام الديني في الوقاية من الاضطرابات النفسية.

7-ضرورة الاهتمام بإيجاد البرامج العلاجية والإرشادية في العيادات والمستشفيات النفسية التي تقوم على أسس الدين الإسلامي، وذلك لتفسير الإسلام للظواهر النفسية بدلاً من الاعتماد الكلي على تفسير النظريات الغربية.

8-يجب على الأسر أن تغرس في نفوس أبنائها مفهوم الإيمان المتمثل في عبادة الله وحده والتوكل عليه وتفويض الأمر إليه، وحث الأبناء على القيام بأوامر الله واجتناب نواهيه والاقتداء بسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وضرورة توفر القدوة الحسنة من قبل الوالدين، وكلها أمور من شأنها أن تزيد من الالتزام الديني.

9-عقد ندوات ومحاضرات في المخيمات والمساجد توضح طرق علاج اضطراب ما بعد الصدمة وأساليب التخفيف من حدته لفئات المجتمع عامة وزوجات الشهداء خاصة.

المقترحات:

بناء على نتائج البحث، واستكمالاً لموضوع البحث، الذي يدور حول اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة إدلب تقترح الباحثة إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

1-العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة والالتزام الديني لدى عينة من المراهقين.

2-اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من أبناء الشهداء.

3-الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى زوجات الشهداء.

4-أثر فقدان الزوج على الالتزام الديني لدى عينة من زوجات الشهداء.

5-فاعلية برنامج ارشادي في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من زوجات الشهداء.

6-تصور مقترح لإنشاء مركز علاج اضطراب ما بعد الصدمة.

Abstract

Marriage is considered one of the holiest human relationships that God has endowed us with, and the loss of one of the other parties represents a great burden, and the wife's loss of her husband may be considered the most influential and painful for the wife's soul, because the woman is by nature the most emotional, weak and affected, and it is considered the wife of the martyr, according to some researchers. That she is the first affected by the loss of her husband, as she bears double responsibility, resulting from household duties, raising children, and providing comfort for the family in light of the difficult living conditions, and that post-traumatic stress disorder is one of the anxiety disorders that appear in any person, whether a child or an adult. Or an adult, or male or female, and this has been confirmed by many studies

Post-traumatic stress disorder appears in people in the period following the traumatic event to which the individual is exposed, which exceeds the individual's experience and ability to adapt to this traumatic event. Among the most common psychological disorders that plague war-stricken peoples is post-traumatic stress disorder.

Martyrs' wives are among the groups most exposed to psychological trauma because the husband represents the strength upon which the wife relies in practicing her life at all levels, and the source of tenderness and reassurance for her and her children. It is supplication and refuge in God Almighty, the Lord of the heavens and the earth, the remover of adversity. The Almighty said: (Those who, when calamity befalls them, say, "We belong to God and to Him we shall return" (The Holy Qur'an, Al-Baqarah: 156) Where many studies have proven the importance of religion in reducing the incidence of mental illnesses, as it has proven that the more religious a person is, the lower the level of mental illness he has, and religion is one of the most influential variables in human behavior in general, and in their personalities and mental health in particular, this is what the researcher wanted hight light on the post-traumatic stress disorder suffered by the wives of the martyrs, Perhaps the motive behind choosing this category is the real desire to understand and study what the martyr's wife is exposed to in terms of psychological problems and disorders after the martyrdom and loss of

her husband, and to know the role that religious commitment plays in preventing or alleviating the level of post-traumatic stress disorder, especially since we live in an Islamic society that has made Islam is his way of life; Believe in God and take the Messenger of God, peace and blessings be upon him, as an example, And in view of what loyalty imposes on us to these righteous martyrs, and the least of this loyalty is that we care for their families and harness research in order to help their families.

What enhances the researcher's sense of the research problem is her conducting an exploratory study on a sample of (10) wives of martyrs whose husbands were martyred during the Syrian war(..

The research problem is determined by the following question:

What is the nature of the correlation between post-traumatic stress disorder and religious commitment among a sample of martyrs' wives in Idlib governorate?

Research questions:

1-What is the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives in Idlib governorate?

2-What is the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives in Idlib governorate?

3-What is the difference in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives due to the variables of the number of years after the husband's martyrdom, the number of children, the educational level and age?

4-What is the difference in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the variables of the number of years after the husband's martyrdom, the number of children, the educational level and age?

research aims:-

This research aims to discover:

1-The level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives in Idlib governorate.

2-The level of religious commitment among a sample of martyrs' wives in Idlib governorate.

3-The differences in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives are due to the variable number of years after the husband's martyrdom.

4-Differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives are due to the variable number of years after the husband's martyrdom.

5-The differences in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of the wives of martyrs are due to the variable number of children.

6-The differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives are due to the variable number of children.

7-The differences in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives are due to the educational level variable.

8-Differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives are due to the educational level variable.

9-The differences in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives due to the age variable.

10-The differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the age variable.

Research hypotheses:-

1-There is no statistically significant correlation between post-traumatic stress disorder and religious commitment in a sample of martyrs' wives.

2-There are no statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives due to the variable number of children.

3-There are no statistically significant differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the variable number of children.

4-There are no statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder in a sample of martyrs' wives due to the educational level variable.

5-There are no statistically significant differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the educational level variable.

6-There are no statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder in a sample of martyrs' wives due to the age variable.

7-There are no statistically significant differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the age variable.

8-There are no statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives due to the number of years after the husband's martyrdom.

9-There are no statistically significant differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the number of years after the husband's martyrdom.

Research method: the descriptive analytical method.-

-The research community: all the wives of the martyrs in Idlib governorate.

-Research sample: The sample was examined by the intentional method, and the research sample consisted of (200) wives of martyrs whose husbands were martyred during the Syrian war from 2011 to 2022 in Idlib Governorate after they were diagnosed with post-traumatic stress disorder.

The search tools are:-

Post-traumatic stress disorder scale, prepared by Richard-

Davidson and translated by Abdulaziz Thabet (researcher legalization).

-Religious commitment scale (prepared by the researcher).

:research results-

1-The level of post-traumatic stress disorder among the wives of martyrs is medium

-The level of religious commitment among the wives of martyrs is high2

3-There is a negative relationship between post-traumatic stress disorder and religious commitment among a sample of martyrs' wives

4-There are no statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives due to the variable number of children

5-There are statistically significant differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the variable number of children in favor of the number of children from 3-5.

6-There are statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs' wives due to the educational level variable in favor of the Diploma educational level.

7-There are statistically significant differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the educational level variable in favor of the educational level, Bachelor's.

8-There are no statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder in a sample of martyrs' wives due to the age variable.

9-There are no statistically significant differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the age variable.

10-There are statistically significant differences in the level of post-traumatic stress disorder among a sample of martyrs’ wives due to the variable of the number of years of the husband’s martyrdom in favor of the number of years less than one year.

11-There are statistically significant differences in the level of religious commitment among a sample of martyrs' wives due to the variable of the number of years of the husband's martyrdom in favor of the number of years less than one year.

-Research recommendations and proposals:

Recommendations:

1- Implementing counseling programs that contribute to alleviating the symptoms of post-traumatic stress disorder among martyrs' wives.

2-Activating the role of institutions that care of people with post-traumatic stress disorder financially and morally, in order to carry out their duties in caring for them in order to contribute to alleviating their daily suffering.

3-The need to treat post-traumatic stress disorder in its early stages, so that it does not turn into a chronic disorder, and in order to protect the injured from its appearance in its later stages.

4- The need to provide camps for martyrs' wives with specialists in the field of detecting and treating post-traumatic stress disorder, and providing them with special care.

5-The need for psychologists to pay attention to religious psychological treatment methods.

6-The need to focus religious awareness programs through social media to clarify the impact of sins and weak religious commitment in provoking psychological troubles for individuals, and the impact of religious commitment in preventing mental disorders.

7-The need to pay attention to finding therapeutic and counseling programs in psychiatric clinics and hospitals that are based on the foundations of the Islamic religion, in order to interpret psychological phenomena in Islam instead of relying entirely on the interpretation of Western theories.

8-Families must inculcate in the hearts of their children the concept of faith represented in worshiping God alone, relying on Him and delegating matters to Him, and urging children to do God's commands and avoid His prohibitions and follow the Sunnah of His Prophet, may

God’s prayers and peace be upon him, and the need for good example by parents, all of which will increase of religious commitment.

9- Holding seminars and lectures in camps and mosques explaining methods of treating post-traumatic stress disorder and methods of alleviating its severity for groups of society in general and wives of martyrs in particular.

Suggestions:

Based on the results of the research, and to complement the subject of the research, which revolves around post-traumatic stress disorder and its relationship to religious commitment among a sample of the wives of martyrs in Idlib Governorate, the researcher suggests conducting the following studies and research.

1-The relationship between post-traumatic stress disorder and religious commitment among a sample of adolescents.

2-Post-traumatic stress disorder and its relationship to some demographic variables among a sample of children of martyrs.

3-Religious commitment and its relationship to some demographic variables among the wives of martyrs.

4-The effect of losing a husband on the religious commitment of a sample of martyrs' wives.

5-The effectiveness of a counseling program in reducing post-traumatic stress disorder in a sample of martyrs' wives.

6-A proposed vision for establishing a post-traumatic stress disorder treatment center.

Aleppo University in the liberated areas

Faculty of Education

Master Psychological and Educational Studies

Posttraumatic Stress Disorder (PTSD) and its Relationship to Religious Commitment in a Sample of Martyrs' wives in Idlib Governorate

Thesis Submitted for A Master's Degree in Psychological and Educational Studies

Prepared by:
Shifaa Ahmed Jamal Kamel

Supervised by:

Doctor
Dr. Abd Alhae Abd Alkrem Mhmod
Teacher at College of Education at the Aleppo University in the liberated areas

M2023–2022
H1444–1443